

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة التعليمية الأولى: شعر الزهد والمديح النبوي.

- مدخل إلى عصر الضعف والانحطاط.
- شعر المديح.
- خصائصه شعر المديح وأعلامه.
- شعر الزهد.
- خصائص شعر الزهد وأعلامه.
- خصائص أسلوب كل من البوصيري و ابن نباتة.
- سؤال وجواب.

ابن نباتة المصري



شرف الدين البوصيري



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن

## التقويم النقدي:

التقويم النقدي هو عبارة عن خلاصة يصل إليها الدارس، من خلال قراءته وتحليله للنصوص الأدبية والتواصلية المقررة في كل وحدة تعليمية، فتراه يصدر أحكاما نقديه ويستنتج مميزات وخصائص تتعلق بكل مرحلة من مراحل الأدب أو مدرسة فنية أو فن من الفنون النثرية...

في خضم انتشار المعرفة وتنوعها وتباين طرق لقها أحيانا بفعل تطور وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي نجم عنه تشتت أذهان ثلة من تلاميذنا وتلميذاتنا، كان لزاما علينا المساهمة بشكل أو بآخر في شرح وتبسيط متطلبات برنامج اللغة العربية وآدابها الخاص بالسنة الثالثة ثانوي الشعب الأدبية في مجال التقويم النقدي والقواعد والبلاغة والعروض وكذا القضايا والأسئلة المتكررة في شهادة البكالوريا شرحا مفصلا وقد سرنا على خطى مخطط التدرج في بناء التعليمات والكتاب المدرسي كمرجع أساسي، وجملة مراجع أخرى، علاوة على خبرتنا المتواضعة وما تفضل به زملاؤنا وزميلاتنا في المجموعات التعليمية المختلفة. ولعل اعتمادنا الإطناب بدلا من الإسهاب والإيجاز المخل سببه محاولة مساعدة تلاميذنا على الاستيعاب وفتح آفاقهم من أوهام ووعود الملخصات التجارية التي لا ينتفع بها إلا من تمعن في فحوى المادة على مدار السنة الدراسية وفهم مراميها وغاياتها لذا فقد تركنا مهمة تلخيص هذا الملف على عاتق أبنائنا إشرافا لهم في المعرفة وباعتبارهم محور العملية التعليمية العلمية. كما يمكن للمقبلين على اجتياز مسابقات الأساتذة الاستفادة من هذا الملف. كون الأسئلة لا تخرج عن هذا الإطار. والله المستعان.

### لمحة تاريخية عن عصر الضعف وأحواله. (656هـ / 1213 / 1258هـ 1798م)

مرّ بك في السنة الثانية ثانوي أن العصر العباسي من أزهى العصور الأدبية العربية، وأغناها ثقافة وحضارة وعلمًا وأدبا، فقد عرف نهضة عظيمة، و تسجما قويا بين عناصره، من نواحي الحياة المختلفة.

ثم أخذ الضعف يدب في مقاليد الخلافة، وتحكّم العناصر الأجنبية، وبروز النزعة الطائفية والمذهبية، فانقسمت الدولة إلى دويلات متصارعة، وإن كان هذا الوضع وبالا على اللغة العربية، فقد كان في البداية نعمة على الأدب، بسبب تنافس الدويلات في جلب العلماء والأدباء، وما هي إلا مدة حتى اضطربت الأحوال، حيث عهود مظلمة، أثّرت في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والأدبية. وعُرفت هذه المرحلة بعصر الضعف، أو عصر الانحطاط، كما يحلو للبعض أن تسميتها، وهي تعكس ما آلت إليه الحياة بوجوهها المختلفة. ويبدأ هذا العصر بانتهاء العصر العباسي وسقوط بغداد في يد (هولاكو) حفيد (جنكيز خان)، زعيم قبائل التتار، سنة: (565هـ 1258م) وينتهي بحملة نابليون على مصر سنة: (1213هـ 1798م)

ويقسم مؤرخو الأدب هذا العصر إلى مرحلتين:

أ- عصر المماليك: ويبدأ من سقوط بغداد في يد التتار، سنة: (565هـ 1258م) وينتهي باستلاء السلطان سليم الفاتح على مصر والشام سنة: (923هـ)

ب- عهد الأتراك: ويمتد من سنة (923هـ) إلى حملة نابليون على مصر: (1258هـ 1798م).

◀ **الوحدة التعليمية الأولى: شعر الزهد والمديح النبوي.**

### أولاً: المديح النبوي:

● **تعريفه:** « فن مرتبط بإبراز مناقب ومحاسن النبي (صلى الله عليه وسلم) الخلقية والخلقية، وإظهار الشوق لرؤيته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية والإشادة بغزوه له » أصبح المديح فنا قائما بذاته، نظم فيه الشعراء القصائد الطوال، وقد وظفوا المعاني التقليدية القديمة من ذكر لمناقب الممدوح ومكانته، ومزجوها بالمعاني الإسلامية.

### ● أسباب شيوع (انتشار) المدائح النبوية في عهد المماليك:

- 1- انقطاع الشعراء عن مدح الأعيان والحكام والقادة، كونهم أعاجم، لا يتقنون اللغة العربية ولا يعنون إلا في القليل النادر بالشعراء.
- 2- تردي أحوال المجتمع السياسية.
- 3- وبروز النزعة الطائفية والمذهبية.
- 4- رد فعل عن تيار الفساد الأخلاقي: (الانحلال الخلقي)، الذي انتشر بسبب ضعف الوازع الديني، فظهرت المدائح في ذلك الوقت، للتذكير بخصال النبي الكريم، أملين من ورائها التوبة والإنابة لله.

### ● من أهم خصائص المديح النبوي في هذا العصر شكلا ومضمونا ما يلي:

- 1- بروز عواطف المحبة والصدق والإشادة بخصال الرسول، أملين من ذلك أن يتذكر الناس تعاليم دينهم ويعودون إليه.
  - 2- الاقتباس من معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فقد غلب على هذا الشعر الطابع الإسلامي.
  - 3- انسجام الإيقاع الموسيقي مع الجو النفسي والدلالي. (التزام التصريح وكثرة التوازن الصوتي).
  - 4- اللغة الشعرية المعجمية من حقل الدين: فخامة اللفظة وقوة السبك.
  - 5- الاعتماد على القصيدة العمودية ذات الروي والقافية الموحدتين، والبحور الطويلة (الطويل، البسيط، الكامل، الوقر، الخفيف).
- من رواده ومنزلة البوصيري في عصره: ابن عربي، علي بن ملحم بن مليك الحموي، صفي الدين الحلي، محمد شرف الدين البوصيري، الذي يعد من أشهر شعراء المدائح النبوية في ذلك العصر، فقد ورد في قول بعض الدارسين لشعره: «يمتاز شعر البوصيري في المدائح النبوية بالرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع» ولقد تجسد ذلك في همزته التي تعرضت إلى مقتطف منها، أما شهرته فكانت بقصيدته (البردة)، وهي قصيدة طويلة جدا بلغ عدد أبياتها (457 بيتا) وقفت عند معان دينية وخلقية وتاريخية وملحمية رقت الدعوة المحمدية، ناهيك عن الرصيد اللغوي والجمال الفني الذي تميزت به، فصارت بمثابة المرجع الذي يعود إليه الناس والمتعبد وطالب القدوة، وكذا متعلم اللغة، فأنت تجد ذخيرة من التنوع في الأساليب وألو لنا من البيان والبديع لا حصر لها.

### ثانيا: شعر الزهد والتصوف:

- تعريفه: «هو أسلوب في الحياة يدعو إلى التقشف والعزوف عن الدنيا ومتاعها، والبعد عن الملذات والتحكم في الشهوات، كما يدعو إلى سمو الأخلاق، بالتمسك بقيم الدين الإسلامي، والتوبة والاستقامة بعد الضلال والاستعداد للأخرة».
- لقد ظهر تيار الزهد بداية في العصر العباسي جراء امتزاج الثقافات، وامتد إلى عصر الضعف، ويعزى أصله إلى الهند والصين، فهو طارئ على الإسلام، وقد يكون الزهد لضيق الحال وعسر العيش، كما قد يرتبط بدو قع دينية.
- طبقاته: الزهد ثلاث طبقات:، التشدد، والتزمت، الأخذ من الحياة بوسط.
- أسباب انتشاره: ظهر كرد فعل حقيقي لتيار اللهو والمجون (الانحلال والترف، شرب الخمر، الزندقة والإلحاد). فقد اتخذ الشعراء وسيلة للوعظ والإصلاح، فحين عم البذخ وتعاظم الفجور، عزف بعض الناس عن هذه الحياة المادية، وحرصوا على زو لياهم يتعبدون، فصار الزهد مدرسة تحمي الأخلاق وتصون الدين وترفع المعنويات، وتدعو إلى ضرورة الاستعداد للموت، والمحافظة على تعاليم الإسلام.

### ● من خصائص شعر الزهد شكلا ومضمونا:

- 1- يغلب عليه طابع الوعظ وإظهار الندم.
- 2- التذكير بالأخرة وما عند الله من ثواب وعقاب.
- 3- توظيف الحكمة والاستعانة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
- 4- سهولة العبارة ووضوح المعنى باستثناء بعض المصطلحات الصوفية المثقلة بالدلالات.
- 5- المزج بين الاقناع العقلي والتأثير العاطفي.
- 6- الاعتماد على التأمل في الحياة والموت.
- 7- عدم الإبداع في الخيال والصور الشعرية.

8- الإفراط والمبالغة في توفير المحسنات البديعية.

9 - الاعتماد على القصيدة العمودية ذات الروي والقافية الموحدين، والبحور الطويلة.

● من أهم شعراء الذين نظموا هذا الفن: ابن نباتة المصري، عمر بن الورد...

ورد في بعض المقولات النقدية: « في عصر الضعف بات الشعر تنميكا لفظيا لولا بعض من احتفظوا بذوق شعري لغدا خلوا من كل

قيمة »

وفي المقتطف الذي درسته من قصيدة ابن نباتة المصري، وجدنا عناصر التقليد كثيرة وواضحة، إن على مستوى الفكرة: فقد رأينا في العصر العباسي مثلا ظاهرة الزهد عند طائفة كبيرة من الشعراء، أمثال أبي العتاهية أو على مستوى الشكل: فقد ضمن الشاعر كثيرا من أقوال الشعراء السابقين، كالمتنبي، وأبي العلاء المعري في قوله مثلا:

حياة كل امرئ سجن لمهجته فاعجب لطالب طول السجن والكمد مأخوذ من قول المعري:

تعجب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد

ولا شك أن ذلك أسهم في برودة أحاسيس الشاعر، إذ التقليد عامل هام في فتور الحالة الشعرية للأديب.

س: ما سبب انقسام الشعراء بين المديح النبوي والزهد وشعر الفجور في عصر الضعف ؟

ج: انقسم الشعراء بين من يدعو إلى الزهد ومن يدعو إلى الفجور في عصر الضعف للأسباب التالية:

- 1- ما ألم بالأمة من نكبات و لحطاط، مس جميع جو لب الحياة السياسية والاجتماعية والأدبية، فقد توقفت الفتوحات وكلت العقول عن الإبداع، فركن الشعراء إلى قصائد الزهد والمدائح الدينية، للشعور بالتهميش والتذمر، وجهل الخلفاء والحكام، وغياب التشجيع والتحفيز.
- 2- الهجمتان المغولية والصليبية كان لهما عظيم الأثر في شل حركة الأدب، حيث غاب المنهل الذي كان من المفروض أن يستغله الشعراء والأدباء في تطوير وتنمية قدراتهم الإبداعية .
- 3- تبني جماعة من الشعراء أمثال ابن نباتة و ابن العربي وغيرهم تيار الإصلاح، محاولين إيقاف تيار الانحلال الجارف، فراحوا يذكرون بسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، فتعرضوا لكل صغيرة وكبيرة متعلقة به، فنظم البوصيري همزته المشهورة و اتبعها البردة.
- 4- ما تركه العصر العباسي من انحلال خلقي، بسبب امتزاج الثقافات الأجنبية، بالثقافة العربية - (تواصل تأثير تيار اللهو والمجون).
- 5- إلغاء ديوان الإنشاء، وهو مصلحة إدارية أدبية تتولى شؤون المراسلات، والكتابة إلى الملوك. كما كان يعنى بأصحاب الأقلام والمبدعين، ويحتضنهم ويوظفهم للاستفادة من إبداعاتهم، في فنون الكتابة. فبالغائه قضي على ما تبقى من أنفاس روح الأدب والكتابة في هذا العصر، فأضحى المجال فسيحا للمتطفلين، من الشعراء الذين يدعون الشاعرية.

◀ خصائص أسلوب الشاعر محمد شرف الدين البوصيري:

- 1- الرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع. 2 - الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. 3 - صدق العاطفة والإحساس. 4 - بساطة الأفكار ووضوحها وتكرارها في بعض الأحيان. 5 - إيمانه على القصيدة التقليدية: وحدة البيت، وحدة الوزن والقافية. 6 - كثرة المحسنات البديعية، كالتضمين والطباق، نتيجة العجز عن توليد المعنى. 7 - الاعتماد على رصيد من المعاني والصور التقليدية ومحاولة صياغتها صياغة جديدة. 8 - محاكاة القدماء في أغراضهم الشعرية كالمدح والفخر والغزل والهجاء.

◀ خصائص أسلوب الشاعر ابن نباتة المصري:

- 1- الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. 2 - إيمانه على القصيدة العمودية التقليدية: وحدة البيت، وحدة القافية والروي. 3 - كثرة الزخرفة والبديع المتكلف، فهو يهتم بالشكليات لعجزه عن توليد المعاني. 4 - مجازاة القدماء والاقتراب من المثل الأدبي الأعلى عندهم، شكلا ومضمونا، فمعانية وأساليبه مستمدة من القديم. مما ولد لديه برودة في الأحاسيس وفتور في الحالة الشعرية.

● ملاحظة: يمكن استعمال خصائص شعر عصر الضعف، كخصائص الشعراء.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة التعليمية الثانية: النثر العلمي في العهد المملوكي/

- تعريف النثر العلمي.
- خصائص النثر العلمي.
- تعريف النثر العلمي المتأدب.
- خصائص النثر العلمي المتأدب.
- خصائص أسلوب كل من ابن خلدون والقزويني.
- سؤال وجواب.

ابن خلدون



القزويني



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



## ◀ الوحدة التعليمية الثانية: النثر العلمي في العصر المملوكي.....تابع لعصر الضعف والانحطاط.

### أولاً: النثر العلمي: (الأسلوب العلمي).

● **تعريفه:** هو النثر الذي يسجل حقائق العلوم المجردة، وتعرض به نظرياتها وبحوثها بأسلوب مباشر، والهدف منه إيصال المعارف العلمية للقارئ سليمة، وإن خلا الأسلوب من جمال الشكل ورونق العبارة.

### ● خصائص النثر العلمي: (الأسلوب العلمي)

- 1- الاعتماد على الحقائق العلمية والمعرفية كعلم الفلك أو علم الأحياء أو الجغرافيا والتاريخ...
- «الخلط بين هذه العلوم أحيانا والتعقيد في الموضوعات وكذا الجمع والتحشية دون غريفة وتمحيص في ما يخص النثر العلمي.
- 2- الدقة والموضوعية ووضوح العبارة وبساطتها.
- 3- الأسلوب الخبري المباشر: (تقرير حقيقي لا يحتمل الاغراض البلاغية).
- 4- الاستعانة بالأرقام والإحصائيات والمصطلحات.
- 4- التدرج في عرض المعارف من خلال الاعتماد على التفصيل بعد الإجمال والترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها.
- 5- الاعتماد على النمط التفسيري غالبا.
- 5- مخاطبة العقل قصد الإفهام والإقناع واستخدام الأدلة والبراهين العقلية والعلمية.
- 6- الأسلوب المباشر والخلو من البيان والبديع والعاطفة. (جفاف الأفكار) إلا ما ورد عفويا دون تكلف.
- 7- التركيز على المعنى والفكرة لا على الشكل والزخارف.
- 8- يخاطب طبقة خاصة في مجاله هم أهل ذلك العلم وطلابه.
- 9- لا تظهر فيه شخصية الكاتب.
- «كان أسلوب أصحابه أقرب إلى الطبع بعيد عن التكلف، لأن غايته العلمية، لم تدع لهم مجالا للسعي وراء التنميق اللفظي فلان كلامهم وسهل.

● **ملاحظة:** تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم الالتزام بتلك الخصائص من قبل الكثير من المؤلفين في ذلك العصر.

● **رواده:** أحمد زكي، زكي نجيب محمود، فؤاد صروف في العصر الحديث، زكريا بن محمد القزويني في عصر الضعف.....

● **مثاله:** نص القزويني الذي درسته بعنوان: عجائب المخلوقات وغر لب الموجودات.

يمكن القول أن القزويني في نصه هذا يجمع ما توصل إليه من معلومات حول كوكب القمر، من حيث شكله ولونه، وحركته وموقعه من الفلك، وتأثيره على الكائنات الأرضية، ويبالغ في نقل المرويات إلى حد الخرافة، ولهذا قال عنه أحد الدارسين: «لا شك أن عمله شريف الغاية، حافل بالمعلومات، ولكنه ضعيف القيمة العلمية، يفيد ويفكه، ولكنه لا يرضي العقل المفكر في كثير من نواحيه. أما أسلوبه فهو شديد الوضوح لا يخلو من تسلسل رغم الإطالة والتفصيل، وتكثيف مادة المعلومات والاستشهادات، لأنه كان يتبع خطة الجمع، فهو لا يكاد يشك في قول، ولا يكاد يميز بين الحقيقة والخرافة».

### ثانياً: النثر العلمي المتأدب: الأسلوب العلمي المتأدب.

● **تعريفه:** وهو «أسلوب يكسب النصوص العلمية قيمة أدبية، لأنه مزيج بين الأسلوبين العلمي والأدبي، يعتمد على أدوات التعبير الأدبي كالخيال والمجاز والاستعانة بالتضاد والتضاد في الألفاظ والعبارات، ويتناول موضوعا علميا يتصل بالطبيعة أو الإنسان، فالمضمون علمي والأسلوب أدبي نجده عادة في كتب الرحلات، التي يقصد مؤلفوها إلى امتاع القارئ، بطريقتهم في سرد الأحداث، ووصف المناظر، وكتب التاريخ التي تستخدم أسلوب القصة للتشويق». وقد عرف ازدهارا كبيرا في عصر الضعف والانحطاط.

### ● خصائص النثر العلمي المتأدب: (الأسلوب العلمي).

- 1- الجمع بين الدقة العلمية والطرح الموضوعي وعدم الذاتية.
- 2- اعتماده على اللغة السهلة البسيطة.

3- توظيف المصطلحات العلمية.

4- خلوه من العاطفة والشعور.

5- اعتماده على التحليل والتعليل والمقارنة.

6- عدم الاهتمام بالبديع.

7- توظيف بعض الصور البيانية لتوضيح المعاني كالاستعارة والمجاز والكنية، وكذا الترادف والتضاد في غير إسراف.

● **رواده:** ابن خلدون في علم الاجتماع: طريقة التعلم، فن التاريخ، جلال الدين السيوطي في التفسير، المقرئ في التاريخ القزويني: عجائب المخلوقات، خواص القمر وتأثير له. النويري، ابن خلكان، ابن بطوطة.....

● **مثاله:** النص الذي تعرضت إليه لعبد الرحمان بن خلدون: علم التاريخ.

النص نموذج للنثر العلمي المتأدب في عصر الضعف، جمع فيه ابن خلدون بين الدقة العلمية والطرح الموضوعي، وتناول قضية الكتابة التاريخية، معالجا أخطاء مؤرخي عصره ومن قبلهم، مقدما المنهج العلمي السليم، المبني على ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على المؤرخ الاتصاف بها، وفي مقدمتها تحليل الأخبار والاستعانة بالمنهج الاجتماعي الذي دعا إليه. وهذا النص ينم عن قيمة المقدمة ومكانة صاحبها في الفكر الإنساني، ولا أدل على ذلك من قول عبد الله عنان في كتابه ابن خلدون حياته وتر له الفكري ما يأتي:

« لابن خلدون أسلوب خاص في العرض والتعبير، وكما أن مقدمته تمتاز بظرف فة موضوعاتها، فهي أيضا تمتاز بروعة أسلوبها الأدبي الذي يجمع بين البساطة وقوة التعبير، ودقة التدليل، وحسن الأداء والتناسق، وإذا كانت المقدمة مثلا أعلى للتفكير الناضج والابتكار الفائق، فهي في نظرنا مثل أعلى لحسن البيان والفصاحة المرسلّة والعرض الشائق».

● **ملاحظة:** الفرق بين كل من النثر العلمي وكذا النثر العلمي المتأدب وفن المقال:

يمثل النثر العلمي والنثر العلمي المتأدب إرهابات لفن المقالة في عصر الضعف والانحطاط، فلم يتميز هذا النوع من الكتابة بخصائص فن المقال في مراحل نضجه وتطوره في العصر الحديث والمعاصر.

● **صيغة السؤال:** عادة ما تكون إلى أي فن أولون أو نوع نثري ينتهي هذا النص، أبرز أهم خصائصه ورواده ؟

● **أسباب ضعف الأدب في عصر الضعف عامة:**

1- الهجمات المغولية والصليبية، اللتان كان لهما عظيم الأثر في شل حركة الأدب، حيث غاب المهل الذي كان من المفترض أن يستغله الشعراء والأدباء في تطوير وتنمية قدراتهم الإبداعية، وذلك بضياح الكتب والدواوين، التي احترقت ورميت في نهر دجلة والفرات.

2- توقف الفتوحات واضطراب الحياة السياسية، وشعور الناس بخيبة الأمل.

3- سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، حيث انتشر الفقر والمرض، والإحساس باليأس والملل، مما أدى إلى انصراف الناس عن الاشتغال بالأدب إلى مهن أخرى فكان منهم الجزار والخباز والعطار.

4- عدم تشجيع الملوك والسلطين وذوي الجاه للشعراء، بالمنح والعطايا كما كان يفعل أسلافهم.

5- إلغاء ديوان الإنشاء وهو مصلحة إدارية أدبية تتولى شؤون المراسلات والكتابة إلى الملوك والولات، وكان يعنى بأصحاب الأقلام والمبدعين ويحتضنهم، فبالغائه قضى على ما تبقى، من أنفاس روح الأدب والكتابة في هذا العصر، فأضحى المجال فسيحا للمتطفلين من الشعراء الذين يدعون الشاعرية.

6- ضعف الحماية والعصبية القبلية التان نهضتا قديما بالشعر الفخري والقومي.

ونتيجة لهذه الظروف، تضائل عدد الشعراء الأكفاء، و انصرف بعضهم إلى حرف يشتغلون بها، وظهر كثير من المتطفلين على الشعر الذين لا يملكون مواهب أصيلة ولا يقدرّون على التعبير الشعري الجيد. ومع قلة الشعراء المقتدرين كان الجيد من انتاجهم قليلا، وداروا في دائرة ضيقة من اغراض الشعر، هذا وقد غرق بعض الشعراء في تصوير المتع الحسية هربا من و قعهم الأليم، وتطلع آخرون إلى نعيم الآخرة يلتمسون فيه التعويض عن حرمانهم، فكثّر شعر الزهد والمدائح النبوية والتصوف.

● **أهم خصائص الأدب في هذا عصر الضعف والانحطاط:** إن هذا العصر على طوله كان أضعف عصور الأدب العربي وتسلب فيه الخمول على الابتكار والتقليد على الصنعة اللفظية على الطبيعة والعفوية والابتدال على الأساليب الرفيعة، ومن أهم خصائصه:

### أولا الشعر:

- 1- ازدهر الشعر التعليمي خاصة في عصر المماليك، وذلك لحفظ المعارف وتسهيل حفظه على المتعلمين، وسرعة استحضاره. ومنها ألفية ابن مالك في النحو، الأجرومية لشرف الدين العمري، الجامعة في القراءات للشاطبي وغيرهم كثير.
- 2- ازدهار شعر الزهد والمدائح النبوية. وذلك كرد فعل لتيار اللهو والمجون، حيث كثرت التأليف فيه مع: ابن العربي و ابن الفارض، والبوصيري وغيرهم. وفي المقابل جنح شعراء آخرون الى وصف متعهم الحسية فرارا من وقعهم.
- 3- أصبح الشعر تقليدا في المعاني والأفكار والأغراض والأساليب والموضوعات، مع زيادة في الزخرفة والتكلف، فقد أولع الشعراء خصوصا بالتورية والجناس والتصريح والتشطير والتخميس والتضمين والاقتباس، وتباهوا بأنها من خصائص شعرهم، لجفاف قريحهم وعجزهم عن الابتكار والإبداع. أما الخيال، فقد جنحوا إلى وصف الأشياء المألوفة التافهة والمبتذلة كالمروحة والسجادة والسكين.....
- 4- الميل إلى المقطوعات الشعرية التي تحتوي على نكتة أو فكاهة، واستعمال الكلام العاري الصريح والألفاظ العامة والأوزان الشعبية، مثل: الواليا والقوما والدوبيت، الزجل، الموشح...
- 5- الاعتماد على وحدة البيت ووحدة الوزن والقافية (القصيدة العمودية التقليدية)

لكن كان هناك شعراء أفضل نسبيا.

وأشهر شعراء هذا العصر: الإمام البوصيري (608- 696هـ) صفي الدين الحلي (676- 750هـ) الهاء زهير (582- 656هـ) عمر بن الورد (689- 749هـ). ابن نباتة، العطار، والألوسي ومن بعدهم الساعاتي وعبد الله فكري.

### ثانيا النثر:

لم يكن النثر أحسن حظا من الشعر، فقد مال في عصر الدول الممتابعة إلى الاهتمام بالصنعة اللفظية، وازداد ركافة في العصر العثماني وقد شهد عصر الضعف نوعين من النثر: (النثر الفني والنثر العلمي).

● **النثر الفني:** انحصر ضمن نطاق الكتابة الديوانية والرسائل الإخوانية والمناظرات وأصبح الأسلوب غاية الكتابة، وقد أصاب هذا الفن وباء الزخرفة اللفظية، فشوه معانيه أحيانا، وقد ألغى الأثر هذه الوظيفة باستلزامهم على القاهرة، إذ أصبحت شؤون الدولة تكتب باللغة التركية،

● **النثر العلمي والعلمي المتأدب:** يتمثل في تأليف الموسوعات والمجاميع والشروح في العلوم المختلفة، وقد كثرت التصنيف في التفسير والفقه والحديث والعلوم الطبيعية، والجغرافيا والتاريخ وغيره، حتى سمي هذا العصر، بعصر التحشية والموسوعات. وتتميز أساليب النثر العلمي عموما بالبعد عن التكلف، لأن الغاية العلمية لم تسمح للكاتب بالسعي وراء الزخرفة اللفظية، ومن رواده: القزويني، النووي، ابن خلدون.....

● **من أعلام هذا العصر ومؤلفاته ما يلي:** لقد شهد هذا العصر كثيرا من ألوان النشاط الفني، فقد تميزت الحركة العلمية والثقافية بظهور الموسوعات العلمية والمعاجم في جميع الفنون مثل: لسان العرب لابن منظور: وهو معجم لغوي ضخم يتناول بإسهاب مختلف ألفاظ اللغة. الألفية والكافية الشافية لابن مالك (النحو). مقدمة ابن خلدون لكتاب العبر وهي أولى لبنة علمية في (علم الاجتماع)، فقد كان نثر ابن خلدون مخالفا لأهل زمانه فقد اتسم بالدقة والموضوعية في الطرح والأسلوب العلمي المتأدب. تحفة النظاري في غر لب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة وهو كتاب في (أدب الرحلات). ابن النفيس في الطب، ابن خلكان، الصفدي وله وفيات الأعيان (التاريخ)، الذهبي، ابن حجر العسقلاني، وله فتح الباري في (علوم الحديث)، أبو العباس القلقشندي وله صبح الأعشى في (الأدب العربي) والمقريزي..... ولكن المتأخرين منهم لم يأمنوا من التعقيد والإسفاف.

● **صبغة السؤال عادة ما تكون:** تميز الأدب العربي في عهد الانحطاط بجملة من الخصائص التي لم ترق به إلى أدب العصور الزاهية. اذكر أربع خصائص لأدب هذه المرحلة و أبرز أعلامها.



س- جاء في قول بعض الدارسين: « فيما كان الشرق العربي أخذاً في الانحدار، وفيما كانت القر لح فيه تدفن في الزخارف القشورية، كان المغرب في قمة نضوجه الفكري والتعبيري مع ابن خلدون، أمير البيان وإمام البلاغة . فإنه من أقدر من عالج العبارة العربية بمتانة و دقة وسهولة ووضوح . فترى اللغة تنقاد إليه انقيادا عجيبا مهما تدفقت معانيه، ومهما ابتعدت أغوارها وسما تصوّرها وترى عبارته تمتد وتطول في تر لبط وثيق وفي تسلسل رائع . إنها عبارة العالم الذي يوضح ويبرهن ليقنع ، وعبارة الأديب الذي يطغى فنّه على كل ما كتب " اشرح هذا القول.

ج: يذهب صاحب هذه المقولة إلى أن الكاتب والعلامة ابن خلدون قد خالف أدياء عصره في المشرق، الذين انغمسوا في عفن الزخرف اللفظي لجفاف قر لحهم، وسما بالأدب المغربي إلى ذروة المجد الفكري العلمي المقنع ، والمجد الفني الأخاذ ، ومن هذا نفهم أن السر في تفرد منزلة ابن خلدون بين نظرائه هو قدرته على الجمع بين روحي العالم والأديب في الوقت نفسه...

س: من مميزات ابن خلدون أنه يكتب بأسلوب علمي متأدب. وضح الفكرة.

ج: ابن خلدون تناول الموضوعات العلمية بشيء من مستلزمات الأسلوب الأدبي، فهو علمي لاستعماله المصطلحات العلمية والأسلوب المباشر، الإجمال ثم التفصيل، الترتيب المنطقي في عرض الأفكار، وهو متأدب، لأنه استعان بالبيان والبديع كالاستعارة والتشبيه، الكناية، والطباق.

◀ خصائص أسلوب الكاتب عبد الرحمان بن خلدون: مزج بن خلدون بين خصائص الأسلوبين العلمي والأدبي من خلال:

- 1- الاعتماد على الشرح والتحليل والتفسير والتعليل. 2 - الأسلوب الخبري المباشر، ووضوح المعاني وتر لبطها. 3 - الدقة في اختيار الكلمات والموضوعية في الطرح. 4 - التدرج المنطقي من خلال الإجمال ثم التفصيل وربط الأسباب بالنتائج. 5 - مخاطبة العقل استنادا إلى وسائل الإقناع المختلفة. 6 - توظيف المصطلحات العلمية. 7 - سلامة التركيب وخلوها من الركاكة التي شاعت في عصره. 8- الاستعانة بألوان البديع والبيان بالقدر الذي يخدم الفكرة. 9- استعمال التضاد والتقابل والفصل بين المتداخلات. 10 - إحياء الكتابة المرسلّة الفطرية الخالية من التكلف البديعي في عصره، فكان في بلاغته مجاريا لفحول الكتابة.

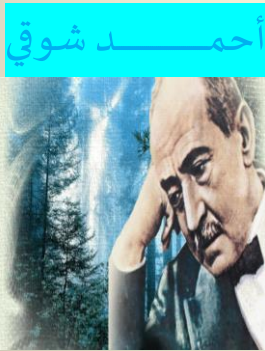
◀ خصائص أسلوب الكاتب زكريا بن محمد القزويني:

- 1- اعتماد الأسلوب العلمي المباشر. 2- إعتداد المصطلحات العلمية المناسبة لطبيعة الموضوع. 3- الإطالة والتفضيل وتكثيف مادة المعلوت والإستشهادات نتيجة إتباعه (طريقة الجمع) 4- خلو أسلوبه من الجمال الفني وغلبة الطابع السردى عليه. 5- غياب الذاتية والتزام الموضوعية. 6- تجنب الزخرفة والخيال. 7 - سهولة اللغة ووضوحها.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة التعليمية الثالثة: شعر المنفى لدى الشعراء الرواد.

- مدخل : تعريف النهضة الأدبية وأهم عواملها.
- تعريف شعر المنفى [شعر الحنين] و أبرز خصائصه.
- مدرسة الإحياء والبعث [الكلاسيكية / الاتباعية/ الاتجاه المحافظ].
- خصائص مدرسة الأحياء والبعث شكلا ومضمونا.
- خصائص أسلوب كل من البارودي وأحمد شوقي.
- سؤال وجواب.



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن

## ◀ الوحدة التعليمية الثالثة: شعر المنفى لدى الشعراء الرواد.

تمهيد:

الحنين إلى الأوطان والأهل والأحباب، من رقة القلب وعلامات الرشد، لما فيه من الدلائل على كرم الأصل وتمام العقل، ولقد عرف العربي حب الوطن والحنين إليه منذ أقدم الأزمان، فحمل لنا في قصائده صورا رائعة فاحت شوقا وحنينا، من ذكر للمنازل والديار وغير ذلك، فالأرض قطعة من الإنسان، لا يمكنه نسيانها متى حل أو رحل، وهل يستطيع الإنسان أن ينسى نفسه؟

● **تعريف شعر المنفى:** شعر الحنين أو شعر المنفى كما سمي حديثا، « هو شعروجداني حزين، يعبر عن لوعة وأشواق النفس وحيا وحنينها للوطن الأم، يسترجع فيه صاحبه الذكريات والأماكن، ويذكر والأهل والرفاق، ويدعو إلى الصبر والتجمل، وتحمل المشاق في عزة وشموخ، فاضت فيه قر لح أصحابه بمشاعر جياشة ملتهبة وصادقة، وقد نظم خارج أوطان الشعراء بسبب النفي والإبعاد من طرف الاستعمار، أو لظروف سياسية أخرى، فقد قاومت الشعوب الإسلامية الاستعمار وقوى الظلم والاستبداد وتحدث جبروتهم بالقلم والسيف، فما كان منهم إلا أن عمدوا إلى نفي المفكرين والأدباء، الذين سعوا إلى إحياء جذوة الجهاد في نفوس الناس».

**من رواده في العصر الحديث ونماذجه:** من رواده محمود سامي البارودي، أحمد شوقي. وقد تعرضت في القسم إلى نموذج من سيلانيات البارودي، بعنوان (آلام الاغتراب)، والسيلانيات هي قصائد التي حبرها في جزيرة سرنديب بسيلان، أثناء نفيه إليها مع مجموعة من أصحابه بعد فشل الثورة العربية سنة (1882م). وما يمكن استنتاجه من خلال ذلك المقتطف أن ظروف المنفى قد حركت قريحة البارودي، فأبدع خير قصائده، وهي قصائد يرى فيها أحمد حسن الزيات أنها بينت أن للبارودي كل الفضل في إحياء وتجديد الشعر العربي « وكان الشعري عهده صورة مشوهة من آثار القرون الأخيرة المظلمة فجلاه في خاطره، وصقله على لسانه، نقل البارودي شعرا ابن المعتز وأبي فراس والرضي وأمثالهم من الفحول، فارتسم شعرهم على لوح قلبه.. فاستخرج من مجموع تلك الأساليب أسلوبه الرثيق الفخم، لذلك تحس و أنت تقرأ قصيدة من نظمه، أن أرواح أولئك الفحول تحوم حول روحه، وتحلق فوق أبياته » أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي ص: 364

كما تعرضت أيضا لقصيدة أحمد شوقي الذي نفي إلى إسبانيا، بعنوان (من وحي المنفى). فقد عبر الشاعر في ذلك المقتطف عن فيض من العواطف تجاه وطنه، وكان للمنفي أثر واضح في تأجيج تلك العواطف، وقد أفاد شوقي من التاريخ ومن التراث الشعري الأندلسي في نسج خيوط تجربته الشعرية، فرأى بأن وضعه يشبه الملك المعتمد بن عباد بعد أن أطيح به ونفي وسجن، وأن شجنه من نفس شجن ابن زيدون، فنغاه في بكائيته، مستعيرا منه الوزن والقافية والحالة الشعرية.

وإليك قول شوقي: **فيا بريد الصبا بلّغ ذوي رحمي أني مقيم على عهدي وميثاقي.**

ولاحظ قول ابن زيدون **ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لوعلى البعد حيا كان يحيينا.**

وقوله: **و أنت ياطائرا يبكي على فنن نفسي فداؤك من ساق على ساق.** يقلد فيه الشاعر أبا فراس حين يقول:

**أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتاه هل تشعرين بحالي.**

**س:** هل ترى في الصورة الشعرية عند شوقي تقليدا أم إبداعا؟ علل. **ج:** نراها تقليد، لأنه لم يستطع ابتكار صور ليست مألوفة.

**خصائص شعر المنفى أو الحنين شكلا ومضمونا:**

- 1- الحنين إلى الوطن الأم وذكر مآثره كالنيل والأهرامات، والأمل في العودة إليه.
- 2- الشوق إلى الأهل والخلان والبكاء على فر قهم.
- 3- التعبير عن معاناتهم في الغربة وشعورهم بالوحدة بلغة عذبة ومعان رقيقة. (التعبير عن المعاناة الفردية وعمق التجربة الشعرية)
- 4- المزج بين الشوق والقضايا السياسية أو الاجتماعية التي كانت سببا في نفيهم.
- 5- تتبع آثار فحول الشعراء القدامى ومحاكاتهم واستمدادهم منهم تجاربهم الخاصة، كابن زيدون والبحري وامريء القيس.
- 6- اعتمادهم القصيدة العمودية الخليلية، ذات القافية الموحدة والروي الثابت.
- 7- اقتباسهم من القرآن الكريم وتضمينهم للتراث العربي التاريخي والثقافي القديم.
- 8- وصفهم للأوطان التي تم نفيهم إليها بما حباها الله من جمال في الطبيعة ووفرة في النعيم.

9- كما خص الشعراء الأوطان التي كانت تحت أيدي المسلمين سابقا بالثناء، ووقفوا مطولا على عتبات آثارها، كما حصل لبلاد الأندلس (إسبانيا حاليا).

10- لغتهم مستمدة من القاموس العربي القديم.

11- اعتمدوا على وحدة البيت. فلم يلتزم أغلبهم بالوحدة الموضوعية.

● **ملحوظة:** من حيث الأسلوب لا يمكن أن يتحكم المنفى وهو ظرف سياسي في أسلوب النص أو شكله وإنما يطبع النص شكلا بالخصائص التي يتميز به أسلوب الشاعر حسب مذهبه أو طريقته في الكتابة. أما الخصائص التي أوردناها فهي عامة يمكن أن تتغير

● **الفرق بين أدب المهجر وأدب المنفى:** إن هناك تماثلا وتباينا بين ما يسمى بأدب المهجر وأدب المنفى، فكلاهما يلتقي في كونه أدب اغتراب ونأي عن الوطن، اضطر إليه أديب، فرض عليه أن يرتحل من وطنه إلى غيره، ولكن يفترق الاثنان في كون **الهجرة** ارتحال بقرار ذاتي من الأديب لظروف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو غير ذلك، وهذا هو الحال مع شعراء المهجر كأبي ماضي وجبران، أما **المنفى** فيختلف عن ذلك، لأنه فعل خارج عن إرادة الأديب ومفروض عليه، إما من سلطة احتلال كما حدث مع البارودي وشوقي أو من سلطة دولة قمعية مستبدة، البقاء فيها يعني إهدار دم الأديب، كما حدث في القرن العشرين الذي تغير فيه المشهد الأدبي وظهر فيه فن الرواية....

تعرضت في مدخل هذه الوحدة إلى أبرز العوامل التي أدت إلى النهضة الأدبية، كما تعرفت على نموذجين لأدب المنفى، مع تعريفه وخصائصه بشكل عام، وإليك الآن المدرسة الفنية أو الأدبية التي ينتمي إليها كل من محمود سامي البارودي، وتلميذه أحمد شوقي اللذين تزعمهما على التوالي.

◀ **المدرسة الكلاسيكية الغربية:** أقدم مذهب في أوروبا، ظهر في القرن السادس عشر وأرسى معالمه في القرن الثامن عشر، وقام على احتذاء الآداب اليونانية والرومانية القديمة، على أنها النموذج الذي يحاكي في لغته وأسلوبه و أفكاره، وكلمة كلاسيكي مشتقة من الكلمة اللاتينية: (CLASIC) وأصل معناها: وحدة الأسطول، ثم أصبحت تفيد معنى: الوحدة الدراسية، وما لبث أن تغير هذا المفهوم وأصبحت الكلاسيكية مذهباً أدبياً ينظر في الأعمال الأدبية القديمة نظرة تقدير وإجلال ويحاول محاكاتها شكلاً ومضموناً. وتهتم الكلاسيكية بمشاكل الإنسان كإنسان من حيث هو نمط ونموذج وتتناول باطنه لا مظهره.

1- الاهتمام بجودة الصياغة، ووضوح العبارة وفصاحة التعبير دون تكلف أو زخرفة .

2- التوازن بين الفكر والعاطفة والبعد عن الخيال، فالأدب الجيد هو الذي تحركه العاطفة ويمسك بزمامه العقل.

3- الاهتمام بالوحدات الثلاث في الأدب المسرحي: وحدة الموضوع، وحدة الزمان، وحدة المكان.

4- رواج الأدب المسرحي وتقسيم المسرحية إلى ملهه ومأسه وعدم المزج بينهما في عمل واحد ، وضعف الشعر الغنائي.

5- الإيمان بالقيم الأخلاقية العليا: الحق، الخير، الجمال.

## 6- خفوت النزعة الذاتية ورواج الأدب الموضوعي.

7- التعبير عن حاجات الطبقة الارستقراطية.

8- محاكاة القدماء والالتزام المطلق بأصولهم وقواعدهم في الإبداع الأدبي.

9- اقتباس الموضوعات من التاريخ القديم.

10- ربط الأدب بالمبدأ الخلقى وتوظيفه في الغايات التعليمية.

### 11- احترام الأعراف والعادات الاجتماعية السائدة.

وفي بداية النهضة الأدبية الحديثة وحركة إحياء التراث العربي في القرن التاسع عشر، كان اتصال الأدباء بالغرب وثيقا فانتقلت تلك المذاهب إلى البلاد العربية بالترجمة والإطلاع والتأثر الحضاري. فكان من نتائج ذلك ظهور مدارس أدبية عربية منها مدرسة الإحياء والبعث المتأثرة جزئيا بالكلاسيكية الغربية غير أن تأثيرها اقتصر على الشعر المسرحي، وقد بدأ الإحيائيون بمحاكاة الأدب العربي القديم، حيث التزم شعراؤها بوحدة الوزن والقافية والبدايات التقليدية والنظم في الأغراض الشعرية القديمة مستخدمين الصور الشعرية والمعاني التقليدية. واليك شرح موجز عن تلك المدرسة وأبرز روادها وكذا خصائصها الفنية والموضوعية.

● **نشأته:** ظهرت تباعير التحول في الشعر العربي في بداية العصر الحديث عند الشيخ علي أبي النصر ومحمد صفوت الساعاتي

واسماعيل الخشاب وعبد الله فكري، وغيرهم، ففي الوقت الذي كانت فيه هذه الطائفة من الشعراء ترتبط بالاتجاه التقليدي الذي غلبت عليه الصنعة اللفظية واجترار النماذج الفنية في عصر الانحطاط، والاقتصار على المناسبات الخاصة مثل التهنة بمولود، أو مداعبة صديق، ومدح الخديوي، مع افتقار إبداعاتهم الشعرية للتجربة والصدق الفني والموهبة الفنية، وباختصار أصيب الشعر بالكساد والعقم في المقابل كانت طائفة أخرى من الشعراء قد نما وعيها أكثر فقد رفضت ذلك الاتجاه وحاولت التغيير، أنها رأت أن المثل الشعري هو الشعر العربي القديم في عصور الإزدهار والقوة والأصالة فنجدهم ينهجون نهج الشعراء العباسيين ومن سبقوهم معارضين أشعارهم، لكنها ليست المعارضة التي تلغي شخصياتهم أو تحول دون بث عناصر جديدة في أشعارهم، فالطابع الغالب على شعر هذه الفترة هو طابع المحافظة واستلهاهم الماضي وإحيائه، أو اتخاذ التراث العربي المشرقي في عصور الإزدهار الأدبي نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر، كما شعر أولئك الجيل من الأدباء بطغيان حضارة الغرب على المجتمع العربي فخافوا عليه من التصدع والانهييار، بسبب ما تحمله تلك الثقافة من تيارات



و اتجاهات خلقية واجتماعية تتعارض مع تعاليم ديننا وأساس قوميتنا، فاتجهوا إلى الشباب بالنصح والتوجيه، وحاولوا علاج مشاكل المجتمع على أساس عربي إسلامي.

ومن هنا جاءت تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم وتعني إعادة الحياة إلى روح الشعر وبعثة من جديد، وإضافة إلى هذه التسمية أطلقت على هذه الحركة الشعرية عدة تسميات أخرى وهي: (الاتجاه المحافظ، المدرسة الاتباعية، المدرسة الكلاسيكية الجديدة، أدب عصر النهضة).

#### ● أسباب ظهورها: يمكن إيجازها في العناصر التالية:

1- إحساس كثير من المثقفين بوجوب إبراز رقي الثقافة العربية وجلال حضارتها، فواجهوا الثقافة الغربية الو قدة بثقافة عربية أصيلة من خلال إحياء رو ثع التراث القديم ونشرها.

2- إنشاء جمعية المعارف التي عملت على إحياء عدد كبير من الكتب التاريخية والأدبية، ونشر طائفة من الدواويبين الشعرية التي أنتجتها العصور الزاهرة في المشرق والأندلس، وبذلك تمكن القراء بمن الانتفاع بالكتب التي تم نشرها على نطاق واسع.

3- إنشاء دار الكتب المصرية التي لعبت دورا كبيرا في نشر الثقافة، ولفت أظار المثقفين إلى ما في تراثهم من رو ثع.

4- النضال الذي شهدته هذه الفترة عمق الإحساس بفكرة الالتفات إلى مجد الماضي، وتراث الأمس وبخاصة عند المثقفين الذين آمنوا بفكرة الجامعة الإسلامية.

● **أعلامها:** نصيف اليازجي، علي مبارك، محمود شكري الألوسي، أحمد شوقي. حافظ ابراهيم شاعر النيل. معروف الرصافي، محمد الماغوط من المغرب، أحمد علي الشارف من ليبيا، الأمير عبد القادر. أحمد محرم، شبيب أرسلان، محمود غنيم، عزيز أباطة، علي الجندي، جميل صدقي الزهاوي، علي الجارم،...وفي النثر، المنفلوطي، الر فعي، أحمد حسن الزيات... وغيرهم كثير. فهؤلاء جميعا أحيوا التراث القديم، وقاوموا تدهور الأدب و انحطاط أساليبه، ولم تكن محاكاتهم للشعر في عصور ازدهاره بمعزل وعن الو قع المعاصر، و إنما كانت حركة البعث واعية، تأخذ من القديم قوة الديباجة، وسلامة اللغة، وحقيقة الروح الشعرية، لتعبر بها عن طبيعة العصر ومتطلباته، ويعد محمود سامي البارودي الملقب بربّ السيف والقلم ر قدا لمدرسة الإحياء والبعث، لأنه كان فارسا وأديبا بعث الشعر من مرقده وأحيا تقاليد الموروثة فأضحى مُقدّم عصر جديد. ثم سلّمت زعامة الشعر التقليدي فيما بعد إلى أحمد شوقي، وقد عبر البارودي في شعره عن تائه بالأقدمين، وبأن شعره ليس وليد الصنعة، إنما وليد الطبع، قائلا:

أقول بطبع لست أحتاج بعده إلى المنهل المطروق والمنهج الوعر

إذا جاش طبعي فاض بالدر منطقي ولا عجب فالدر ينشأ في البحر

س: تميزت مدرسة الإحياء والبعث بخصائص ميزتها عن باقي المدارس الأدبية الأخرى. بين دورها في إحياء الشعر العربي، ذاكر روادها وأهم خصائصها شكلا ومضمونا.

ج: خصائص مدرسة الإحياء والبعث شكلا ومضمونا [الخصائص الموضوعية والفنية]

1- التزام وحدة الوزن والقافية والروي نظام [القصيدة العمودية، الخليلية]..ونادرا ما حاول الشعراء التنوع في القوافي وقد كان ذلك استكمالا لجوه التقليد.

2- البدء بالتصريح.

3- البدء بالنسيب [ المقدمة الغزلية، المقدمة الطللية].

4- خطاب الصالحين على عادة القدامى [قِفًا، يا صاحبي]

5- تعدد الموضوعات في القصيدة الواحدة، فلم يلتزموا بالوحدة الموضوعية، فقد قامت قصائدهم في الغالب على وحدة البيت.

6- استمدوا ألفاظهم من القاموس اللغوي القديم. وقد تميزت بالأصالة والفخامة والجزالة والرنين الأخاذ، وروعة التركيب وصحتها.

7- مجازاة القدماء في تناول الأغراض التقليدية مثل المدح والهجاء والثناء والوصف والفخر والحكمة، ومعارضة قصائدهم، ومن أمثلة ذلك، سينية أحمد شوقي التي عارض فيها قصيدة البحري في وصف إيوان كسرى. أو نونيته التبع عارض فيها نونية ابن زيدون.

8 - استحداث أغراضا شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، كالشعر المسرحي، وطوّروا أغراضا قديمة كالشعر الوطني والشعر الاجتماعي.

9- عدم التكلف في استخدام المحسنات البديعية.

10- الاقتباس من القرآن الكريم والحديث بالنبوي الشريف أحيانا.

11- جودة الصياغة والعناية بالأسلوب وبلاغته. مما جعل الغلبة للجانب البياني على الجانب الفكري.

12- التعبير عن روح العصر وبعض الجوانب التي تهم حياتهم الخاصة، ومعالجة مشكلات المجتمع، نتيجة وعي بعض الشعراء بدور الشعر في معالجة القضايا السياسية والوطنية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

13- اتسمت أشعارهم بمحاكاة فحول الشعراء القدامى مثل المتنبي، ابن زيدون، البحتري، شريف الرضي، ابن العزّ، امرؤ القيس، في المعاني والأفكار والصور والأخيلة.

● **تأثير الكلاسيكية الغربية في الأدب العربي:** انحصرت تأثيرها في الشعر المسرحي، عندما احتك الأدباء العرب بالمرح الفرنسي الكلاسيكي عن طريق الترجمة، وقد ظهر أثر الكلاسيكية الغربية بوضوح في مسرحيات أحمد شوقي، الذي استفاد من إقامته بفرنسا فاطلع على المسرح، وكتب مسرحيات شعرية منها: (مصرع كليوباترا، مجنون ليلى، قمبيز)، حيث اقتنى بعض عناصر المذهب الكلاسيكي منها: الصراع بين الهوى والواجب الذي نلمسه في مصرع كليوباترا، واعتمد اللغة الرقية الواضحة وابتعد عن التعقيد، واهتم بالأسلوب وأجاد الصياغة اللغوية وتجنب الإسراف العاطفي. وقد استمد موضوعاته من التاريخ القديم محاكيا القدماء، وملتزمًا بأصولهم وقواعدهم في الإبداع الأدبي. وحاول شوقي أن يوفر قدرا من الموضوعية لشخصياته إلا أن الحظ جانبه في كثير من الأحيان، فكان الشعري يأتي على لسان بعض شخصياته غنائيا، لا موضوعيا وهذا جلي في مسرحيته: مجنون ليلى، كما أنه لم يهتم بقانون الوحدات الثلاث.

**س: عدد مظاهر التجديد والتقليد في الشعر عند البارودي:.....** يمكن الاعتماد في الإجابة على خصائص مدرسة الإحياء والبعث.

**ج:** ظهر صوت البارودي رصينا قويا في عباراته وألفاظه، متبنا في أساليبه، صافيا في أخيلته، شريفا في معانيه، مشرقا في ديباجته، جزلا في تراكيبه، فلقد استطاع أن يعيد الحياة للشعر بعد أن سلبت منه، وبذلك نهض بالشعر من قاع منحدر، إلى قمة شامخة فبث فيه الروح والحياة:

**أ- مظاهر التقليد:**

1- ارتقى بالكلمة والعبارة من الضعف والابتذال إلى صحة التركيب وقوته، وصفاء الصليقة ونقائها، واعتنى بالأسلوب وجماله.

2- ابتعد عن البديع المتكلف و ثقّاله وجنح إلى الرصانة (الإحكام) والتحرر،

3- انتقل من التعقيد والغموض إلى الوضوح والإفصاح.

4- نأى (ابتعد) بموضوعاته عن التكرار والجذب إلى التجدد والتنوع، فعبر عن الأحاسيس الذاتية، والحياة المعاصرة، والقضايا القومية. (انتقل بالموضوع الشعري من الأمور التافهة إلى الأمور العامة، التي تعبر عن الإنسان)

5- الانتقال بالخيال الشعري من الضيق والسطحية إلى التحليق في سماء الشعر، معتمدا على حواسه، فجعل الصور متحركة مرئية مسموعة وملموسة، ويظهر ذلك في وصف الطبيعة والحروب والمعارك والشوق لمصر.

6- حافظ فيها على القصيدة العمودية ذات الروي الموحد والقافية الثابتة، وكانت عنده ذات رنين قوي أخذ.

7- الانتقال بالعاطفة من البرود والجفاف إلى الحيوية والحركة الذاتية.

8- محاكاة فحول الشعراء في عصور القوة والازدهار، كامرئ القيس وعنترة و أبي تمام، والبحتري والشريف الرضي و ابن زيدون، ومعارضة قصائدهم، معتمدا على صفاء ذهنه، وسلامة فطرته وقراءته، وحفظه جيد الاشعار، وتتلّمذه على يد الشيخ حسين المرصفي.

9- استمد لغته من القاموس اللغوي القديم.

**ب- مظاهر التجديد:**

- 1- ويكمن تجديده في صدق التجربة الشعورية التي مرا بها في المنفى، وكذا ربط شعر المنفى بالظروف السياسية والاجتماعية التي طرأت على حياته وكانت سببا في نفيه.
- 2- الالتزام بقضايا الشعوب العربية والإسلامية اجتماعيا وسياسيا وقوميا.
- 3- التعبير عن روح العصر ومستجداته.

س: كيف أعاد البارودي للشعر العربي أصالته وجزالته ؟

ج: ألهم البارودي النهج الصحيح لبعث الشعر العربي بما أحدث من تشابك بين حاضره ماضيه، حيث حافظ على مقوماته الموروثة وابتعد عن الابتذال والاسفاف والصيغ البديعية، وأضفى عليه الرصانة والجزالة والعدوبة والسلاسة، وبذلك أنقذ الشعر العربي من مرحلة التدهور، وجعله متنفسا حقيقيا لعواطف ومشاعر أمته..... يمكن التوسع في الإجابة بذكر مظاهر التقليد.

س: مزج البارودي بين التجربة الشعورية الصادقة وخاصة المحاكاة والتقليد، فيم تمثل كل جانب، وعلام يدل ذلك فيما يتعلق بمكانة الشاعر الأدبية ؟

ج: تمثل جانب التجربة الشعورية الصادقة في أن الشاعر يتحدث عن معاناته الشخصية، نتيجة نفيه إلى سَرَنديب، وتمثل جانب المحاكاة والتقليد في إيراده بعض المعاني والعبارات التي سبقه إليها شعراء قبله، وهذا يدل على أن الشاعر محافظ، اغترف من التراث الشعري القديم، مقلدا فحول الشعراء..... يمكن التوسع أكثر بذكر مظاهر التقليد والتجديد .

س: عدد مظاهر التقليد والتجديد في الشعر عند شوقي..... يمكن الاعتماد في الإجابة على خصائص مدرسة البعث والإحياء أ- مظاهر التقليد:

- 1- محاكاة الشعراء القدامى في أغراضهم ومعانيهم، وأخيلتهم وديباجتهم ومقدماتهم، إذ استلهم الشاعر نصه بمقدمة أشبه بالمقدمة الطللية، كما اعتمد التصريح في شعره.
- 2- معارضة فحول الشعراء القدامى في روئعهم الخالدة كابن زيدون والبحثري و، كمعارضة لنونية ابن زيدون.
- 3- توظيف اللغة الرقية والاستعانة بالمعجم اللغوي القديم.
- 4- الحفاظ على هيكل القصيدة العمودية ذات الشطرين، والقافية الموحدة والروي الثابت.
- 5- اتجه إلى التاريخ.

ب- مظاهر التجديد:

- 1- الصدق الفني في التعبير عن التجربة الشعورية، إذ عبر الشاعر عن معاناته بعيدا عن الوطن والأهل والخلان.
- 2- الالتزام بقضايا الشعوب العربية والإسلامية اجتماعيا وسياسيا وقوميا.
- 3- التعبير عن روح العصر ومستجداته و إنجاز له كوصفه للطائرة.....
- 4- اتجه إلى كتابة المسرحيات الشعرية.

وقد قال عنه احمد جعنين: «أحمد شوقي نبتة جديدة نبتت في أرض قديمة»

س- ماهي العوامل التي ساعدت شوقي على التجديد في منهج أستاذه البارودي:

- 1- الاطلاع على الأدب الفرنسي. 2- اتقان اللغتين الفرنسية والتركية، 3- تاثره بالجمهور والنقاد، والحركة الوطنية. 4- مجالسة شعراء الغرب، ومشاهدة المسرح الأوروبي.

● **خصائص أسلوب الشاعر محمود سامي البارودي:** يعد البارودي رائد مدرسة البعث والإحياء، لأنه بث في الشعر الروح بعد أن خنقته عصور الضعف، فقد وصل الأجيال التي تلت بمنابع الشعر العربي الأصيل. فهو حلقة مهمة في تاريخ الشعر العربي الحديث، إنه بتلك العودة إلى فحول الشعر القدامى قد أرسى أعمدة هيأت للذين جاؤوا من بعده بأن يتزودوا بذلك الموروث وينطلقوا منه بدءا في مغامرة التجديد والإبداع.

- 1- المزج بين التجربة الشعورية الصادقة وخاصية المحاكاة والتقليد متأرا بفحول الشعراء خاصة العباسيين في الأغراض والمعاني والصور، ومعارضة بعض قصائدهم أحيانا، وعرضه الموضوعات القديمة في ثوب عصري جديد. 2- وضوح المعاني وخلوها من العامة التي شاعت لدى بعض شعراء عصر الانحطاط. 3- الاعتماد على القصيدة العمودية (وحدة البيت، القافية الثابتة والروي الموحد).
- 4- قلة المحسنات البديعية. 5- الاعتماد الصور الجزئية بالقدر الذي يخدم المعنى. 6- متانة الأسلوب. 7- الألفاظ والعبارات جيزة وفصيحة، محكمة النسيج، ملائمة لمعانيه، بعيدة عن الغرابة ليس فيها غموض والتواء. وتلك الألفاظ امتداد للقاموس اللغوي القديم. 8 - صدق العاطفة والشعور. 9- التعبير عن بعض الجوانب التي تهتم حياته الخاصة، والارتباط بقضايا المجتمع: السياسية والوطنية والاجتماعية.

#### ● خصائص أسلوب الشاعر أحمد شوقي:

- 1- محاكاة الشعراء القدامى في الشكل والمضمون [ الاعتماد على الموروث القديم خاصة التراث الشعري الأندلسي، ويظهر ذلك في قصائده الأولى التي حاكى وعارض فيها فحول الشعراء أمثال: ابن زيدون والبحري ]، 2- التنوع في الأوزان الشعرية. 3- تبني مبادئ المدرسة الكلاسيكية في مسرحياته الشعرية، والانضمام إلى المدرسة الرومانسية وأخر أيامه حيث ترأس جماعة أبولو. 4- استعمال اللغة الرقية وسهولة إجراء الحوار الشعري. 5- فصاحة الألفاظ المستمدة من القاموس اللغوي القديم، وجزالة العبارات، وروعة التصوير ووضوح الأفكار. 6 - تعدد الأغراض واستمداد الموضوعات من القديم. 7- عدم الإفراط في العاطفة. 8- اعتماده الوحدة الموضوعية. 9 - الجمع بين جزالة الشعر القديم ورقة الشعر الحديث. 10 - البدء بالنسيب [المقدمة الطللية، الغزلية]. 11 - الموسيقى الداخلية ( المحسنات اللفظية، تر لبط الأفكار، الوحدة الشعورية، الصور البيانية القديمة). 12- الاعتماد على عناصر الطبيعة ومحاكاتها. 13- اختيار شخصيات من عليا القوم. 14 - الارتباط بقضايا المجتمع والأمة الوطن.

- #### ● خصائص أسلوب معروف الرصافي:
- 1- كلاسيكي الاتجاه. 2- يتعلق بالشعر القديم وبألفاظه وأوزانه 3- اختيار الألفاظ الموحية 4- توظيف الصور البيانية 5- الاهتمام بالقضايا الاجتماعية 6- الاقتباس من شعر القدامى 7- استعمال الأسلوب القصصي.

- #### ● معنى شعر المعارضة:
- « هي قصائد نسجها قائلوها على نسق قصائد مشهورة سابقا، فنظموا على موسيقاها والتزموا موضوعها وبحرها وقافيتها، لأنها نالت إعجابهم بجمال نظمها وصورها الفنية، وعاشت تجاربهم الفنية في مضمونها »

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

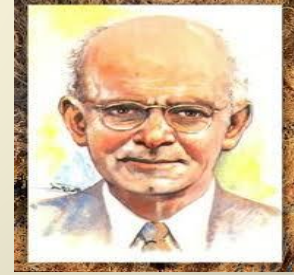
الوحدة التعليمية الرابعة: النزعة الإنسانية في الشعر المهجري.

- مدخل : الرومانسية الغربية/أسباب ظهورها/ أثرها في الأدب العربي.
- مدرستا المهجر: الربطة القلمية والعصبة الأندلسية.
- أسباب الهجرة/ العوامل المؤثرة في شعر المهجرين.
- خصائص الشعر المهجري شكلا ومضمونا.
- خصائص أسلوب كل من إيليا أبي ماضي والقروي وميخائيل نعيمة.
- سؤال وجواب.

الشاعر القروي



إيليا أبو ماضي



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



### الوحدة التعليمية الرابعة: النزعة الإنسانية في شعر المهجريين:

أشرنا في الوحدة التعليمية الثالثة إلى أن المدارس الأدبية العربية، في وقع الأمر متأثرة بنسب متفاوتة بالمذاهب الأدبية الغربية التي نشأت في الغرب، لعدة عوامل أهمها التطور الحضاري والعلمي والاجتماعي، وتنوع المذاهب الفلسفية. وتعرفنا على أقدم مذهب أدبي نشأ في أوروبا ألا وهو المذهب الكلاسيكي، كما بينا محدودية تأثيره في الأدب العربي، ذلك التأثير الذي تجلى في الشعر المسرحي خاصة، عند أحد الرواد البارزين لمدرسة الإحياء والبعث، وهو [أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء]، أما في مدخل هذه الوحدة التعليمية، فسنتعرف إلى مذهب أدبي غربي آخر وهو المذهب الرومانسي، الذي ثار ضد سابقه المذهب الكلاسيكي، وقد امتد تأثيره أيضا إلى أدبنا العربي الحديث، وتجلى ذلك التأثير بوضوح لدى ثلاث جماعات أدبية وهي: جماعة المهجر (الرابعة القلمية، العصبة الأندلسية)، جماعة الديوان، وجماعة أبولو، وإليك بداية هذا الشرح الموجز عن نشأة المذهب الرومانسي الغربي وأهم المبادئ التي يركز عليها:

◀ **المدرسة الرومانسية الغربية (المدرسة الابتدائية، الإبداعية):** تعود سبب تسمية هذه المدرسة إلى (romance)، وهو نوع من القصص شاع في العصور الوسطى، يدور حول مغامرات الفرسان وبطولاتهم في سبيل مكارم الأخلاق، ثم أصبح معناه المدرسة الأدبية التي تعبر عن الخيال والعواطف الإنسانية، وقد سادت هذه المدرسة في الآداب الغربية ردحا طويلا من الزمن، وبخاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بوصفها ثورة تحررية للأدب من سلطة الآداب الكلاسيكية اليونانية والرومانية. لإعزقها في الصنعة، ومغاللتها في تعظيم العقل، وإمعانها في السير على خطى القدماء، وقد ساعد على انتشار هذه المدرسة: اندلاع الثورة الفرنسية أواخر القرن السابع عشر، التي عززت دور الفرد في المجتمع. وبروز تيار روحي بقيادة المفكر والأديب الفرنسي جوجاك روسو الذي كان يبتغي إشباع الجانب العاطفي ضد حروب الملك لويس الرابع عشر، تلك الحروب التي أنهكت فرنسا، وتركت فيها ألو لنا من البؤس والشقاء والمآسي الإنسانية، وبذلك نشأت الرومانسية في كنف الألم الإنساني.

● **خصائص المذهب الرومانسي الغربي:** أدب الرومانتيكيين ثائر على أصول الكلاسيكية، وكل ما يمت بصلة للآداب اليونانية والرومانية. والمجتمع الرومانسي مثالي لا أثر فيه للطبقية أو الظلم والطغيان، فإذا كانت غاية الكلاسيكية تربية المجتمع عن طريق تلقين الفضائل الدينية والاجتماعية، فإن الرومانسية تهدف إلى نشر العدل والتحرر الفكري والسياسي، حتى تنال الطبقات الدنيا والوسطى حقوقها. ومن أبرز خصائص هذه المدرسة:

1- التعبير عن أحزان الإنسان و فراحه وخواطره، فاتخذت من الأدب وسيلة للتعبير عن الذات. 2- العاطفة هي ينبوع الشعر، فالرومانسية إذا ترفع من قيمة العاطفة وتهتم بالشعر الغنائي. 3- التغني بجمال الطبيعة، التي يعزّي الشاعر نفسه بجمالها من آلام الحياة وقسوتها، وبذلك يصبح الألم معلما للإنسان. 4- الإبداع والتجديد في أغراض الشعر. 5- الاهتمام بالمضمون والأفكار أكثر من الأسلوب. وهي دعوة إلى التحرر من قيود الشكل، والتركيز على الفطرة والسليقة. 6- محاربة نظرية المحاكاة، إذ الأدب عندهم خلق و إبداع عن طريق الخيال الجامح والعاطفة المتأججة. 7- التعبير عن الشكوى والقلق والتشاؤم، ولذلك لجأ الرومانسيون إلى الطبيعة، وحاوروها باعتبارها الملاذ والمتنفس.

● **تأثير الرومانسية الغربية على الأدب العربي:** وجد أدباء العرب في هذا المذهب الذي يتميز بالثورة على كل أشكال الظلم والحرمان، متنفسا يعبرون من خلاله عما يجيش في صدورهم من ضيق، وعن آمال شعوبهم في الحرية والعيش الكريم، والعدل والمساواة، وفي ظل الرومانسية نشأت ثلاث تنظيمات أدبية عربية وهي: جماعة المهجر (الرابعة القلمية، العصبة الأندلسية)، جماعة الديوان، وجماعة أبولو، ويطلق على هذه الجماعات الثلاث: (الاتجاه التجديدي) وسرتركز حديثنا حول مدرسة المهجر بشقيها: الشمالي والجنوبي، على اعتبار أنها المقررة في البرنامج، وذلك لا يمنع من الإشارة إلى أبرز أعلام الجماعات الأدبية الأخرى كالشاعر التونسي أبو القاسم الشابي والشاعر خليل مطران.

### ◀ مدرسة المهجر: (ذات الاتجاه الرومانسي)

اضطر بعض أدباء الشام المسيحيين من سوريا ولبنان خاصة، في منتصف القرن التاسع عشر إلى غاية النصف الأول من القرن العشرين، إلى الهجرة إلى كل من أمريكا الشمالية والجنوبية في شكل أفواج، وكونوا هناك جاليات وروبط أخرجت صُحفا ومجلات عربية تهتم بشؤونهم وأديهم، فقد اطلع أدباء المهجر على الآداب العالمية فأمنوا بأن الأدب الحق: تجديد لا تقليد وابتكار لا قتل للمواهب وسجن للفكر.

#### ● أسباب ودو قع الهجرة:

- 1- الاضطهاد السياسي والقهر الاجتماعي، (فساد الحكم العثماني).
  - 2- الصراع المذهبي والتعصب الديني، وإثارة الفتن الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، ووجود الإرساليات التبشيرية الأمريكية. إضافة إلى دعوات السياح وتشجيع شركات الملاحة.
  - 3- سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، مما ولد الفقر بسبب نظام الإقطاع الذي نتج عنه الضنك والحرمان والصراع الطبقي.
  - 4- التطلع إلى الحرية والكسب المادي وطلب العلم.
  - 5- طبيعة أهل الشام وحيم للمخاطرة والرحلات.
- ولم تكن ظروف المهاجرين سهلة خصوصا أن معظمهم كانوا فقراء، وقد عانوا فور وصولهم إلى القارة الجديدة، الحرمان والتشرد، فتمزقت نفوس الكثيرين منهم وشعروا بجرح كرامتهم، وتمنى بعضهم لو لم يقدم على الهجرة، وقد صور الشاعر المهجري **مسعود سباحة** تلك المرحلة المضنية من حياة المهاجرين بقوله:

كم طويت القفار مشيا وحملتي فوق ظهري يكاد يقسم ظهري

كم قرعت الأبواب غير مبال بكالل أوقر فصل وحر

كم ولجت الغابات والليل داج ووميض البروق شمسي وبدي

كم توسدت صخرة وذراعي تحت رأسي وخنجري فوق صدري

#### ● مدرستا المهجر: ذات الاتجاه الرومانسي الغربي: انحصر نشاط أدباء المهجر في جماعتين أدبيتين هما:

- 1- **الربطة القلمية:** تكونت في أمريكا الشمالية وبالضبط في **نيويورك** سنة (1920)، سميت كذلك لأنها تشكلت من مجموعة أقلام أي أدباء، وكان رلدها (جبران خليل جبران) ومن أعضائها: (نسيب عريضة، عبد المسيح حداد، ميخائيل نعيمة، إيليا أبي ماضي، رشيد أيوب، وغيرهم) وقد كانت هذه الجماعة أكثر تحررا وميلا إلى التجديد والثورة على الشعر التقليدي شكلا ومضمونا، نظرا لتحرر البيئة حولهم.
- وقد تعرضت في القسم لنموذج لإيليا أبي ماضي أحد شعراء هذه الجماعة، **بعنوان: أنا**، وقد انطوى ذلك المقتطف على قيم متعددة أهمها القيمة الاجتماعية والقيمة الأدبية، كما جسد الشاعر مبادئ مدرسته الفنية الربطة القلمية ذات الاتجاه الرومانسي، والتي من أهم خصائصها: سهولة اللغة، النزعة الرومانسية، بعد الصور عن التكلف والتعقيد. ارتداء الأبيات الطابع الإنساني، فقد بدا الشاعر إنساني التفكير متقصيا جوهر الأشياء، ومثبنا مبادئ الربطة القلمية القائمة على اعتبار الأدب، رسالة دعائها الدعوة إلى الخير والحق والجمال.
- 2- **العصبة الأندلسية:** نشأت في أمريكا الجنوبية وتكونت في **ساو باولو بالبرازيل** سنة (1933)، سميت بذلك لأن أدباءها مالوا إلى تقليد ومحاكاة الأدب الأندلسي في البداية، أسسها (ميشال معلوف) ومن أعضائها: (حليم خوري، فوزي المعلوف، رياض معلوف، إلياس فرحات، سلمى ضائع، رشيد سليم الخوري الملقب ب: الشاعر القروي)، وكانت أول أمرها تميل إلى الحفاظ على القديم من لفظ فصيح ووزن وقافية، لأن بيئة أمريكا الجنوبية أقل تحررا ولأنهم كانوا يعيشون مع مهاجرين من إسبانيا يُذكِّرونهم بمجد العرب أيام الأندلس، ثم اتجهت إلى دعم الصلات بين الشعر الجديد والقديم.

وقد حللت في القسم نموذج بعنوان: هنا وهناك، لرشيد سليم الخوري الملقب بالشاعر القروي، وهو أحد أعضاء هذه الجماعة، وقد تناول فيه الشاعر مسألة الأخلاق في المجتمع، منتقدا جملة من الصفات المذمومة رصدها في الوقع، والتي تحط من إنسانية الإنسان، وصاغ تأملاته بلغة و قعية سهلة، يقول عنه إيليا الحاوي:

« كان ابن عصره و ابن معاناته، و ابن الو قع الو قعي في القومية والسياسة، والنفحة الوطنية تشفع بشعره وإن كانت الخطابية والسردية وما إليها توهنه وترتهنه، وحسب الشاعر أنه جسد صوت أمة، ووقف موقفًا استشهاديًا من القضايا المصرية... وكل خلجة تدوي في وجدان الأمة كانت تدوي في وجدانه، وإن كان حينًا يتخطاها ويستشرف البعد الإنساني العام، وبخاصة في فهمه للحرية ومدى القوة والقيمة الإنسانية التي تصمد وتمثل مجد الإنسان ».

**س: فيم تتمثل الفروق بين شعراء المهجر الشمالي (الر لطة القلمية) والمهجر الجنوبي (العصبة الأندلسية) ؟**

**ج:** إن شعراء الر لطة هم الذين قاموا بثورة على الشكل واللغة في الشعر، وهم الذين أدخلوا الموضوعات التجريدية والموقف الفلسفية إليه، وعلى أديمهم أفلحت الرومانسية في التأثير في الشعر العربي، وبقي شعراء المهجر الجنوبي على امتداد فطرة أطول من تلك التي أمضاها غيرهم ضمن التيار الرئيسي للشعر والثقافة العربية التقليدية.

لقد مر الإنتاج الشعري لدى شعراء المهجر الشمالي بتغير كبير، بينما بقي شعراء الجنوب أقل فعالية وجرأة اتجاه التجديد، على الرغم من أنهم كانوا كثيرًا مما يبذلون نظرة أوسع، ومنظور أعمق، ورؤية أوضح للإنسان والحياة، وفي ميدان الشكل بقي النظام القديم ذو الشطرين والقافية الموحدة هو النظام السائد في الجنوب إجمالاً، أما في الموضوع فقد كان شعراء الجنوب يطرقون عدة مواضيع تشبه مواضيع الشعراء المعاصرين لهم في الوطن العربي، فكان قسم منه مكرسًا للمواضيع الوطنية، وآخر مرتبط بالشعر العربي القديم، يحتفظ بنبرة بلاغية مباشرة.

وهناك سبب آخر يمكن أن نذكره في هذه الفروق يرجع إلى ثلاثة شعراء، كان لهم أثر كبير في تفوق شعراء المهجر الشمالي من الناحية الفنية، أولئك الشعراء هم: أمين الريحاني، وجبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، الذين كان لهم من الشجاعة والأصالة وتنوع الخلفية الثقافية ما ساعد على فرض آراء ومفاهيم جديدة على معاصريهم.

وربما كان أعظم إنجاز حققته الجماعة في هذا المجال هو تحول إيليا أبو ماضي أحسن شعراء المهجر تحت تأثيرهم، وقد فعل هؤلاء المبدعون الثلاثة الكثير لتوطيد موقف شديد التحرر نحو الأدب، يخلو من العيوب الملازمة في المذهب التقليدي، ولم يكن عند الجنوب مثل تلك القوة وذلك الوعي الفني.

#### ● العوامل المؤثرة في أدب المهجر:

1- شعورهم بالحرية في وطنهم الجديد مما جعلهم يتغنون بها: يقول **رشيد أيوب**:

**وحقك يا حرية قد عشقتها و أنفقت عمري في هواها محارباً**

ويقول **أمين الريحاني** عندما شاهد تمثال الحرية في أمريكا: متى تحولين وجهك نحو الشرق أيتها الحرية ؟

2- أثرت البيئة الجديدة في شعرهم، فقد ضغطت عليهم الحياة الصناعية وأرهقهم التعصب اللوني والطبقي بين البشر، وأذهلهم التقدم الحضاري في تلك الدول، يقول **إيليا أبو ماضي** في قصيدة الطين:

**نسي الطين ساعة أنه طين حقيق فصال تها وعريد**

**وكسا الخز جسمه فتباهى وحوى المال كيسه فتمردا**

**يا أخي لا تمل بوجهك عني ما انا فحمة ولا أنت فرقد**

3- تأثرهم باتجاهات الأدب الأمريكي ونزعاته الفلسفية، خاصة كالتأملية الروحية. فمزجوا بين ثقافتهم العربية القادمة من الشرق وبين الثقافة الأجنبية، فتميزت ثقافتهم بسمات جديدة لا توجد عند أدباء المشرق

4- شعورهم بالغربة وحنينهم إلى وطنهم الأول ومواطن ذكرياتهم.

5- تطلعهم إلى القيم والمثل العليا التي تربوا عليها في الشرق ولم يجدوها في الغرب، فأحسوا بالقلق والحيرة بسبب الحضارة الصناعية وما لمسوه من تعصب عرقي ولوني. يقول **إيليا أبو ماضي** في وطنه لبنان في قصيدة: وطن النجوم

**وطن النجوم أنا هنا حدق أنذكر من أنا**

**أنا من طيورك بلبل غنى بحبك فاغتنى**

ويقول **رشيد أيوب** في قصيدة الأمل الضائعة: **جلست بقرب شباكي أردت طيب ذكراك**

6- تمسكهم بالقومية العربية رغم ما وجدوا في الغرب من حرية ومن رزق واسع.

### ● خصائص أو مبادئ أدب المهجر شكلا ومضمونا: [ الخصائص الموضوعية والفنية ]

#### 1- النزعة الانسانية: لها تعريفات عديدة من بينها:

\* التفاعل مع الإنسان بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه.

\* الدعوة إلى المساواة بين كل الأجناس والطبقات، وزرع الحب والتآخي بينهم، وإعطاء لكل ذي حق حقه، وتمجيد الألم الذاتي والإنساني.

\* النظر إلى المجتمع الإنساني نظرة حب ورحمة وإرادة للخير، ورغبة في نشر المبادئ السامية، والعمل لإيجاد مجتمع أفضل تسوده القيم والمثل العليا، وتهذيب نوازع النفوس الشريرة، والدعوة إلى حب الإنسانية ونبذ الطائفية والتعصب العرقي أو القومي أو الديني البغيض.

قال جبران: معبرا عن هذا المعنى: « **أحبك يا أخي ساجدا في جامعك، ورأكعا في هيكلك، ومصليا في كنيستك، فأنت و أنا أبناء دين واحد هو الروح** »

\* النظرة الإنسانية إلى المجتمع الذي تنتشر فيه مظاهر الحق والخير والجمال ويبتعد عن التبذل والأحاسيس الرخيصة، وبذلك اتسعت نظرهم إلى الحب حتى شملت الإنسان والطبيعة وكل الكائنات، وجعلتهم يهاجمون النزعة المادية. يقول إيليا:

إن نفسا لم يشرق الحب فيها      هي نفس لم تدري ما معناها

أنا بالحب قد وصلت إلى نفسي      وبالحب قد عرفت الله

\* النزعة الإنسانية هي أن ينطلق الأديب من شعوره الشخصي ثم يتجاوزه إلى وطنه، إلى أن يكسب تعبيره عن عواطفه وعواطف شعبه صبغة إنسانية عالمية، أي: أن يعبر الأديب عن قضايا المجتمع الإنساني دون التلميح إلى مجتمع ما فلا يحدد المكان ولا الزمان إنما يصب اهتمامه على قضية معينة، سياسية كانت أو اجتماعية، تشترك فيها كل المجتمعات الإنسانية. يقول **إيليا** في قصيدة الشاعر والأمة:

عندما أبدع هذا الكون رب العالمينا

ورأى كل الذي فيه جميلا وثمينا

خلق الشاعر كي يخلق للناس عيونا

● **أهم مبادئ النزعة الإنسانية في الأدب الرومانسي:** 1- يجب على الإنسان أن يبحث دائما عن معنى وجوده وحياته. 2- على الإنسان أن يواجه الألم ويتسلح بالأمل في الوقت نفسه. 3- على الإنسان أن يتسلح بالمادة قبل الروح، لأنها الشيء الوحيد الذي يستطيع إدراكه والسيطرة عليه. 4- إن الطريقة الوحيدة كي يحقق الإنسان إنسانيته هي التمتع بكل الملذات الجسدية والحسية، لأنها الشيء الوحيد الذي يستطيع لمسها وإدراكه. 5- الإنسانية ترحب بالقومية والوطنية والمحلية ولكنها تأبى العنصرية. 6- إيمان الشعراء بعالمية الأدب، واشتراك البشرية جميعها في مصير واحد وتألمها من وقع حاد.

#### ● أسباب انتشار النزعة الإنسانية في الأدب الرومانسي:

1- الوقع المفروض عليهم في بلادهم التي هاجروا منها. 2- الغربة التي شعروا بها في البلاد التي هاجروا إليها. 3- تأثرهم بميراثهم الروحي في الشرق. 4- التأثير بالنزعات الإنسانية التي ظهرت في الفكر الغربي.

2- **النزعة التأملية والروحية:** هي نزعة فلسفية تتجلى في التأمل في الكون لمعرفة أسرار الحياة والموت، ونوازع الخير والشر في النفس البشرية، والتطلع إلى الآفاق الروحية، والتضرع إلى الله بالشكوى ليخلصهم من الحياة المادية وشرورها. وقد نشأت النزعة الروحية عندما وازنوا بين موقف الإنسان من القيم الروحية العاطفية في المجتمعات الشرقية والقيم المادية في المجتمعات الغربية. يقول ندره حداد:

رويدك يا نفس لا تجزعي      فعهدي بك الحرية الباسلة

فإن الحياة لدى العاقلين      لحلم و قُراحتها باطله

ويقول ميخائيل نعيمة في ديو له همس الجفون:

وعندما الموت يدنو      واللحد يفغر فاه

أغمض جفونك تبصر      في اللحد مهد الحياه

ويدعون إلى المحبة، يقول نسيب عريضة: وإذا شئت أن تسير وحيدا وإذا ما اعترتك مني ملالة

فامض لكن ستسمع صوتي صارخا يا أخي يؤدي الرسالة

ويقول جبران في قصيدة البلاد المحجوبة: يا بلادا حجبت منذ الأزل كيف نرجوك ومن أين السبيل

أي قفردونها أي جبل سورها العالي ومن منا الدليل

أ سراب أنت أم أنت الأمل في نفوس تتمنى المستحيل

أ منام يتهادى في القلوب فإذا اما استيقضت ولى المنام

أم عيون طفل في شمس الغروب قبل أن يغرقن في بحر الظلام

ومن الزعة التأملية في الكون أن يقف الشاعر أمام الطبيعة فيحاكيها، ويمتزج معها، ويستوحي منها عوالم متحركة تحس وتتكلم، يقول

ميخائيل نعيمة في قصيدة النهر المتجمد: يا نهر قد نضبت مياهك فانقطعت عن الخير

أم قد هرمت وخار عزمك فانثنت عن المسير

بالأمس كنت إذا سمعت تهدي وتوجعي

تبكي، ها أنا أبكي وحدي ولا تبكي معي

3- المشاركة الوجدانية والاعتماد على الخيال أكثر من العقل: تقوم على استبطان الشاعر لنفسه، وتعمقه في فهم أسرارها، ومشاركة الناس

في انفعالاتهم. ونوازعهم، وبخاصة أنهم وجدوا في شعرهم صدى لعواطفهم ومتنفسا. يقول ايليا في قصيدة الجداول:

أنا لا اذكر شيئا عن حياتي الماضية أنا لا اعرف شيئا عن حياتي الباقية

لي ذات غير أني لست أدري ماهيه فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي؟

لست أدري

4- الحيرة والقلق والتطلع إلى عالم أفضل: لم يسعهم وطنهم، فرحلوا إلى مجتمع جديد، إلا أنهم لم يجدوا فيه كل ما يأملون، فتضايقوا من

هذا العالم الشرير، ولما يئسوا من إصلاحه سيطر عليهم إحساس يجمع بين الحيرة والقلق والإنطواء على النفس والتطلع إلى عالم أفضل

بعيد عن شرور الحياة.

5- الزعة الرومانسية: الاهتمام بالفرد ووصف مشاعره، والوقوف في وجه القيود والتطلع إلى الحرية والثورة.

6- الاتجاه إلى الطبيعة: اندمجوا في الطبيعة، شخصوها، تحاوروا معها، واعتبروها كائنات حية تتألم وتفرح وتعجب مثل الإنسان، يقول شكر

الله الجرج: رتلي يا طير أحنانك في هذه السفوح

هوذا الليل وقد أهرم يمشي كالكسيح

7- الحنين إلى الوطن: حب الوطن والتعلق به، الشوق إليه والخوف عليه، والتألم لما يصيبه، والرغبة إلى نهضته ومسايرته لركب التقدم. بعد

شعورهم بالغربة معايشة أحداث الوطن الأم فصاغوا شعرا قوميا يقول رشيد سليم الخوري:

زعم الإغرار أني شاعر ضيق الآفاق محدود الحدود

وستبلى وطنياتي التي رفلت منها البوادي في برود . ويقول نعمة قـازان:

غريب أراني على ضفة كأن غيري على ضفتي.

فحق السواقي إذا نغمت كأن السواقي بلانغمة.

فلالا أحب سوى قريتي ولا لا أريد سوى أمتي. ويقول نسيب عريضة غاضبا من قول الذين يمالئون المستعمر:

كفـنوه.

وادفنوه.

اسكنوه.



هو اللحد العميق.

واذهبوا لا تندبوه فهو شعب.

ميت ليس يفيق.

نازح أقعده وجد سقيم في الحشا بين خمود و نقاد

كلما اقترب له البدر الوسيم عضه الحزن بأنياب حداد

يذكر العهد القديم فينادي

أين جنات النعيم من بلادي

يقول إلياس فرحات:

ويقول ايليا:

أيها السائل عني من أنا؟ أنا كالشمس إلى الشرق انتسابي

أنا في نيويورك بالجسم والروح في الشرق على تلك الهضاب

**8-سهولة اللغة وتلقائية التعبير:** مالوا إلى استخدام اللغة السهلة الواضحة، والتركييب الهادئة البعيدة عن الصخب، والكلمات الرقيقة العذبة، ذات الدلالات الإيحائية، والأسلوب السلس، فجاءت لغتهم مألوفة قريبة من لغة التخاطب أحيانا، كما فعل جبران في قصيدته البلاد المحجوبة:

هوذا الفجر فقومي ننصرف عن ديار ملنا فيها صديق

ما عسى يرجو نبات يختلف زهرة عن كل ورد وشقيق

**9- المغالاة في التجديد:** رغبهم الشديدة في التجديد وبعدهم عن الشرق والثقافة العربية الأصيلة، جعلتهم يبتعدون عن أصول اللغة العربية، فتساهلوا في استخدام اللغة، مما نتج عنه ركافة في الأسلوب والخروج عن قوانين العروض، خاصة شعراء الشمال،

**10- بعد الصور عن التكلف والتعقيد.**

**11- التأكيد على الوحدة العضوية:** تتميز القصيدة عندهم بوحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي، كما ينبغي لكل بيت شعري أن يرتبط بسابقة ولاحقه، بحيث لا يمكن التقديم أو التأخير أو الحذف في أبيات القصيدة، فهي وحدة بنائية تكتمل كما يكتمل التمثال بأعضائه، أو هي كجسم الإنسان إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، وتجدر الإشارة أن الوحدة العضوية لم تقتصر فقط على القصيدة، بل تجاوزت ذلك إلى الدوان الشعري الواحد، فقد جعل المهجريون لدواوينهم أسماء تتصل بدواوينه، ومن ذلك همس الجفون لميخائيل نعيمة، وديوان الجواول لغيليا ابي ماضي.

**12- التعبير عن تجربة شعورية ذاتية صاقعة بعيدة عن الوهم والتكلف، لا عن موضوع خارجي.**

**13- التصرف في استخدام الأوزان والقوافي:** فقد اختلفت أوزانهم وتنوعت قوافيهم، وبعضهم اتبع نظام المقطوعات ذات الأبيات والأشطر التي تتغير فيها القافية، ومنهم من اتخذ شكل الموشحات، ومنهم من اعتمد على السطر الشعري و اتخذ من التفعيلة أساسا للبيت سابقين بذلك أصحاب المذهب الو قعي، كما اتجه بعضهم إلى الشعر المنثور أمثال جبران وأمين الريحاني. ويعبر عن ذلك إيليا قائلا:

لست مني إن حسبت الشعر الفاظا ووزنا خالفت دربك دربي و لقضى ما كان منا

فانطلق عني لثلاثتني هما وحزنا و اتخذ غيري رفيقا وسوى دنيايا معنى

**14- الثورة على الأغراض التقليدية ورفضها كالمذبح والفخر والدعوة إلى التحرر من جميع القيود التي تضيق على الأديب مجال التعبير.**

**15- الميل إلى الرمز بالقدر الذي يخدم المعنى، دون الوقوع في الغموض:** إصلاح أحوال المجتمع من خلال التعبير عن أشياء إحياء وتلميحا بدلا من التصريح، وقد اختاروا لرموزهم موضوعات تتصل بالطبيعة، كما في قصائد إيليا: الحجر الصغير، التينة الحمقاء وهذه الأخيرة: شجرة تين بخلت بظلمها وثمرها على من حولها، فقطعها صاحبها وأحرقها، وقد جعلها الشاعر رمزا لمن يبخل بخيره على الناس فيضيقون به، ولا يكون له وجود بينهم، يقول:

عاد الربيع إلى الدنيا بموكبه فازينت و اكتست بالسندس الشجر

وظلت التينة الحمقاء عارية كأنها وتد في الأرض أو حجر

ولم يطق صاحب البستان رؤيتها فاجتثها فهوت في النار تستعر  
من ليس يسخو بما تسخو الحياة به فانه أحرق بالحرص ينتحر

16- الإغراق في الذاتية وعمق المعاناة الفردية. النظرة إلى العالم من زاوية الذات تأمل الشاعر لنفسه والذاتية تجمع بين التفاؤل والتشاؤم الحزن والحيرة والقلق والشكوى.

17- النزعة التفاؤلية والنزعة التشاؤمية: وهي ربط الأدب بالحياة. غير أن النزعة التشاؤمية التي تظهر عند بعض من تبني الاتجاه الرومانسي كجبران والشابي لكنها قليلة نوعا ما مقارنة بالنزعة التفاؤلية، وهنا يكمن فرق جوهري بين الرومانسية الغربية المتشائمة أحيانا والعربية المتفائلة في غالب الأحيان.

18- السماحة الدينية: فقد كان وجه الطائفية البغيض يعيش في وجدان أدباء المهجر، حين هاجروا إلى بلاد تقدّس الحرية، فوجدوا الفرق شاسعا بين التعصب الديني في بلادهم وحرية الأديان في العالم الجديد، مما جعلهم يدعون إلى السماحة الدينية ويتغنون بها.

19- اهتمامهم بالنثر: كان حظ أدباء الشمال في النثر أكبر من حظ أدباء الجنوب، إذ أوشك أدباء الجنوب أن يقتصروا على الشعر، وقد كتب جبران خليل جبران القصص النثرية ذات الطابع الرومانسي، مثل: الأرواح المتمردة، عرس المروج، الأجنحة المنكسرة، دمعة وبتسامة، كما كتب ميخائيل نعيمة كتابه النقدي: الغريال. في مجال النثر سبقوا غيرهم إلى كتابة الأشكال الفنية الحديثة كالمقال والقصة والمسرحية، واهتموا بالمعاني وأدخلوا إلى الأدب العربي المذاهب الأدبية الحديثة.

20- الاهتمام بموسيقى الداخلية والخارجية: اهتموا بالموسيقى الداخلية الناجمة عن انسجام الألفاظ ودقة الصياغة، مع اختيار الموسيقى الخارجية التي تنسجم مع المضمون.

21- الاهتمام بالصور الشعرية الكلية: أبدعوا صورا شعرية جديدة وشحنوها بالعواطف الحارة، بحيث تتعاون الصورة الجزئية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز في تكوين صورة كلية لها عناصر وخطوط، تتمثل في الصوت واللون والحركة والرمز، فأصبح للصورة الشعرية وظيفة تأثيرية إضافة وظيفتها الزينية.

22- الإكثار من الشكل القصصي: لم يقتصروا على الشعر الغنائي، فاتخذوا من القصة وسيلة للتعبير عن العواطف والمشاعر، وتجسيد الموقف وتقبل الأفكار والآراء، وقد تنوعت هذه القصص بين الشعر والنثر، وبين الواقعية والرمزية والأسطورة، ومن أمثلة الشعر القصصي، ما كتبه إيليا أبو ماضي: الملك الجائر، وحاول بعضهم كتابة شعر ملحمي كما فعل فوزي معلوف في ملحمة: بساط الريح.

23- الإيمان بالقومية العربية والدعوة إليها: يقول إيليا أبو ماضي في مصر والمصريين:

الشرق تاج ومصر منه درته والشرق جيش ومصر حامل العلم  
أحنى على الحر من أم على ولد فالحر في مصر كالورقاء في الحرم

ويعلن إلياس فرحات عن نزعته العربية فيقول: إنا وإن تكن الشام ديارنا، فقلوبنا للعرب بالإجمال.

24- الإيمان بحرية الفكر والقول والعمل، باعتبارها مصدر الإبداع. يقول إلياس فرحات:

وطني العزيز متى تسير إلى العلا حربظل خو قق الأعلام  
فلكل شعب عاثر أمنية تحقيقها دين على الأيام

25- التجديد في الموضوعات والاهتمام بالمعنى عمقا ودلالة ووضوحا واستيفاء: ومن ذلك حرق الهجرة، فرط الحنين للوطن، والتعبير عن أحاسيس إنسانية...

● ملحوظة: على التلاميذ التركيز على العناصر الست الأولى المتعلقة بخصائص أدب المهجر شكلا ومضمونا.

● صيغة السؤال: عادة ماتكون مألوفة: إلى أي مدرسة فنية ينتهي الشاعر؟ اذكر ثلاثة من روادها وأربع خصائص لها مع التمثيل.

س: من أين استمد المجهريون ثقافتهم؟ ج: استمد شعراء المهجر ثقافتهم من مصدرين هما: 1- الثقافة الغربية. 2- ترثيم العربي من الشعر القديم.

س: ماهي عوامل نشأة المدرسة الرومانسية؟ ج: لقد ساهمت عوامل مختلفة في نشأة هذه المدرسة في الأدب العربي:

1. اتصال العرب بالغرب عن طريق الثقافة والبعثات .

2. رفض المنهج التقليدي السائد في مدرسة الإحياء الكلاسيكية .

3. الرغبة في التعبير عن الذاتية والوجدان والشخصية المستقلة.

**س: موضوعات الشعر المبحري؟** ج: من أبرز الموضوعات التي تطرق لها الأدباء المهجريون في أدبهم: 1. الحنين إلى الوطن . 2. الصراع في سبيل العيش. 3. وصف الطبيعة الجميلة . 4. التأملات الفكرية والوقوفات أمام الحياة والناس. 5. الشكوى والشعور بألم الغربة.

**س- ماهو الشعر عند الرومانسيين؟ ج -** رسالة اجتماعية انسانية تدعو الى الحق والخير والحب والجمال.

- الشعر هو تعبير عن الجمال والحب والصفاء وهو تعبير عن الحياة في صورها المتعددة.

● **خصائص أسلوب الشاعر إيليا أبو ماضي:** إيليا أبو ماضي من أعظم شعراء العرب، لبناني الأصل، شاعر فيلسوف، كان ذو رؤية فلسفية في كل شيء، له في الموت فلسفة، وفي الكون والوجود، والسياسة والمجتمع، آمن أن الإنسان خالد وأن الموت ليس آخر المطاف، بل تكملة للمسيرة، شارك جبران خليل جبران في شعره، عادى التعصب والطائفية ونبذها في شعره، مبشرا بديانة الإنسان، كان عضوا نشيطا في تأسيس الربطة القلمية، فجدد في الشعر ومن خصائص أسلوبه:

1- تبنيه لمبادئ الاتحاد الروماني. 2- بروز النزعة الفأولية. 3- بروز النزعة الإنسانية. 4- تر لبط أجزاء القصيدة من خلال الوجدتين العضوية والموضوعية. 5- الاتجاه الى الرمز كوسيلة فنية. 6- توظيف الأسلوب القصصي، و اتخاذ الحوار مطنية لنقل الأفكار. 7- وفرة الخيال وقلة المحسنات البديعية. 8- أسلوبه غير مباشر يعتمد الطبيعة. كأساس لتشخيص أفكاره ومعانيه وخدمته تجربته الشعورية. 9- العناية بالمعنى والاهتمام بالفكرة عمقا ووضوحا. 10- التنوع في البناء الشعري. وعدم الالتزام بنظام القصيدة العمودية. من حيث الوزن والقافية. 11 الطابع الفلسفي يظل فكره، فغلبت عليه النزعة التأملية في الإنسان والكون. 12- التسامح في القواعد النحوية (خاصة الضرورة الشعرية). 12- بعيد عن التكلف والتصنع، فالرومانسيون عموما آمنوا بالطبع والسليقة والتلقائية والبساطة في التعبير.

● **خصائص أسلوب الشاعر: رشيد سليم الخوري الملقب بالقروي:** 1- سهولة اللفظ ووضوح العبارة. 2- تشخيص مظاهر الطبيعة. 3- المحافظة على سلامة اللغة العربية جريا على سنن شعراء العصبية الأندلسية. 4- العناية بالصور البيانية والألفاظ الموحية. 5- المحافظة على وحدة الوزن والقافية. 6- الرصانة وصحة الأسلوب وبلاغة العبارة. 7- غلبة النزعة الانسانية على كتاباته. 8- استمد موضوعاته من الواقع السياسي والإجتماعي. 9- بروز النزعة القومية في شعره. 10- العناية بالصور واعتماد الرمز كأداة التعبير. 11- صدق العاطفة وتوجهها وبراعة التصوير. 12- التكرار سواء كان ذلك على مستوى الشكل أو المضمون. 13- اعتماد الصور والمحسنات في غير التكلف ( اعتبرها وسائل لا غايات). 14- رومانسي الاتجاه.

● **خصائص أسلوب الشاعر والناقد ميخائيل نعيمة:** 1- الاعتماد على المقارنة والتعليل والمناقشة في إصدار الأحكام. 2- الإطناب في المعاني والألفاظ. 3- توظيف الخيال لخدمة المعنى. 4- نقاوة الألفاظ وسهولة اللغة وبساطتها، فعبارة له سلسلة متداولة بعيدة عن كل مستغلق ومهم. 5- الاهتمام بالفكرة والابتعاده عن التكلف في توظيف البديع والخيال. 6- الميل إلى التكرار، لتعميق المعنى . ولتأكيد وتوظيفه. 7- شيوع النزعة الإنسانية و أحيانا نجد النزعة القومية في شعره. 8- استعمال الرمز. 9- الإغراق في العاطفة. 10- ينوع أحيانا في القافية. 11- رومانسي الاتجاه.

ADEL DJEDDI

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة التعليمية الخامسة: فلسطين في الشعر العربي.

- مدخل : الشعر السياسي [ تعريفه أنواعه وخصائصه ].
- شعر القضية الفلسطينية: المبادئ والخصائص.
- الالتزام وقضايا التحرر في الوطن العربي.
- الو قعية الغربية ومدرسة الشعر الحر.
- خصائص أسلوب كل من نزار قباني ومحمود درويش.
- سؤال وجواب.

محمود درويش



نزار قباني



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



◀ **الوحدة التعليمية السادسة: فلسطين في الشعر العربي:** نتعرف بتوفيق الله وعونه في هذه الوحدة إلى قضايا مهمة لا يستغني عنها طالب البكالوريا، وهي على الترتيب التالي: الشعر السياسي، قضية الالتزام، القضية الفلسطينية في الشعر العربي، مدرسة التفعيلة.

#### أولاً: الشعر السياسي:

● **تعريف الشعر السياسي:** « هو غرض من الأغراض الشعرية، ينظم فيه صاحبه ما يتعلق بشؤون السياسة كأن يدعو لقبيله أو حزب أو دولة أو مبدأ سياسي مثل الشورى أو الديمقراطية.... وقد اختلفت دواعي النظم في هذا الغرض، منها: دافع العصبية أو الحمية القبلية، دافع المنفعة، وقد يكون الدافع تبني مبدأ أو فكرة ما ».

● **أنواع الشعر السياسي:** يميز النقاد بين نوعين من الشعر السياسي هما:

1- **شعر سياسي تحرري:** ينظم قبل الثورة أو خلالها، وموضوعه: شحذ الهمم والدعوة إلى لم الصفوف والإشادة بالبطولات.

2- **شعر سياسي وطني:** ينظم بعد تحرير الأوطان. وموضوعه الإشادة بالبطولات والإنجازات وتخليد المآثر والدعوة إلى البناء والتشييد.

● **عوامل ظهور الشعر السياسي:** ظهر نتيجة للحركة الاستعمارية، التي عرفت معظم الدول العربية، وظهور الوعي لدى بعضهم خاصة الأدباء وهو ما يهدف إلى توعية الناس وحثهم على طلب الحرية وشحذ همهم لطرد الاستعمار.

● **أهم الشعراء الذين خاضوا الصراع السياسي في العصر الحديث:** حافظ إبراهيم، محمد العيد آل خليفة، معروف الرصافي، أحمد شوقي، مفدي زكريا، أبو القاسم الشابي، محمود درويش، نزار قباني، محمد الصالح باويه، سليمان العيسى، سميح القاسم، محمود درويش، فتوى طوقان... وغيرهم كثير.

● **خصائص الشعر السياسي عامة:**

- 1- أدب يتناول قضايا الحكم الدستوري وسياسة الشعوب،
- 2- يهدف إلى اليقظة والتحرر من سيطرة الاستعمار والتنديد بجر لمة.
- 3- التغيي بالحرية والاستقلال والحث على الاتحاد والجهاد والكفاح.
- 4- الاعتزاز بالوطن والإشادة بالأبطال والشهداء وتمجيدهم.
- 5- التعبير عن مختلف العواطف باعتباره من الشعر الغنائي الوجداني.
- 6- وجود مختلف النزعات في هذا الغرض الشعري كالوطنية والقومية والإنسانية.
- 7- استعمال مختلف أساليب الإثارة والحماس من أجل شحذ الهمم واستنهاض الشعوب، لاسترجاع سيادتها، مثل: النداء والأمر والتعجب الاستفهام.
- 8- يعتبر سجلاً تاريخياً لحياة الشعوب والأمم إذ يرتبط بالأحداث التاريخية ارتباطاً وثيقاً.

س- هل لثقافة الشاعر السياسية أهمية في تقوية الموقف الشعري ؟ ج:

في ظل تسارع الأحداث وتشابكها لم يعد للشاعر المعاصر بُدُّ من الإمام بالصراع السياسي، وامتلاك زاد ثقافي سياسي يدعم به موقفه ويعزز به أفكاره.

#### ثانياً: فلسطين في الشعر العربي المعاصر:

س: شعراء الأرض المحتلة تغنوا بالقضية الفلسطينية وفاضت قرح لرحم دعما ومساندة للفلسطينيين وتنديداً بالمحتل الغاصب فما مدى انشغال الشعراء العرب بتلك القضية ؟ وما هي أهم خصائص شعر القضية الفلسطينية من الناحيتين الموضوعية والفنية ؟

ج: إن سقوط فلسطين في أيدي الصهاينة حدث هزّ كيان الأمة العربية، ففلسطين قطعة من الوطن العربي الإسلامي والتفريط فيها تفريط في الكرامة والشرف. وقد شكلت تلك القضية قلب الشعر العربي المعاصر، فقد مثلت خلال القرن العشرين أرضاً خصبة في وجدان الأمة العربية الإسلامية، وكذلك مثل الكيان الصهيوني الذي اغتصمها، وما أنتجه من مؤامرات غذيت بالعداء الشرس للوطن والأمة والإسلام. فواجه الشعراء الوقع المير الذي يتخبط فيه الشعب الفلسطيني، فراحوا ينددون بفضائح العدو ويصورون بشاعته وتفننه في استعمال مختلف وسائل التعذيب والتنكيل في حق الشعب البريء. وقد شمل هذا التصوير: (القتل والتشريد، المعاناة اليومية داخل الأرض

المحتلة تلك الأرض المقدسة التي جعل اليهود أهلها يحترقون نارا، سكوت العالم على الجر لم الصهيونية، وصف هموم وأحزان الشعب الفلسطيني وما إلى ذلك....)

ومن هنا لا يكاد يخلو ديوان شاعر عربي أو مسلم، من قصيدة أو قصائد تتناول فلسطين: مأساة وأملا في التحرر، بل هناك كم هائل من الدواوين، خصصت لفلسطين دون غيرها فيما يعرف بشعر المقاومة.

ومهما تكن أهواء الشعراء ونزعاتهم الفكرية، والجمالية فلا بد من أن يجدوا على أية حال في فلسطين مقاصدهم ومجمعهم للنهل من قضيتها، فهي ملتقى التناقضات والتعارضات في العالم المعاصر.

يقول صالح الأشر في كتابه: (مأساة فلسطين و أثرها في الشعر المعاصر): « مأساتنا في فلسطين منحت الأدب العربي ديو لنا دمويا ضخما، كتبت الحروب الصليبية صفحاته الأولى وهو لا يزال إلى اليوم في تضخم مستمر، وكلما تضخم الديوان ازدادت ملحة الدم في فلسطين غنى و اتساعا ».

ومن خصائص شعر القضية الفلسطينية: سعى الشعراء العرب إلى :

- 1- إثبات حق الشعب الفلسطيني في أرضه كما فعل الشاعران : سميح القاسم، أحمد سحنون....
- 2- بث روح المقاومة والتصدي في وجه العدو الغاصب. والافتخار بمأثر الثوار فقد قيل « لا يمكن اقتلاع شعب وطرده من أرضه »
- 3- الرغبة الجامحة في الجهاد والاستشهاد.
- 4- الدعوة إلى الوحدة والوقوف بجانب الشعب الفلسطيني.
- 5- إظهار فيض من العواطف الجياشة والقيم النبيلة.
- 6- التنديد بجر لم الاستعمار.

ومن الناحية الفنية عرفت القصيدة ما يلي:

- 7- مو اكبتها تطورات العصر فمن قصيدة عمودية تقليدية إلى قصيدة التفعيلة أو الشعر الحر المتحررة.
- 8- تنوع لغوي بين البسيط والمعقد:(الضبابية)
- 9- استعمال واسع للرمز لدواع مختلفة.
- 10- الاحتفاء بالمضمون دون إهمال الشكل.

س: كيف ساهمت القضية الفلسطينية في نجاح التجربة الشعرية الجديدة أو ما يسمى بشعر التفعيلة ؟

ج: ساهمت في ذلك انطلاقا من:

- 1- رغبة ملحة لدى الشعراء في التغيير تفاديا للرتابة التي فرضتها القصيدة العمودية لمدة قرون.
- 2- ظروف العصر المستجدة التي فرضت طر ئق جديدة عن التعبير في القضية الأولى التي شغلت الأمة العربية في النصف الثاني من القرن الماضي.

3- تأثر الشعراء العرب مشرقا ومغربا بالقضية الفلسطينية ومساهماتهم في نقلها إلى الرأي العالمي.

س: ما موقف الشاعر نزار قباني من فلسطين وكيف صورها ؟

لم ينس الشاعر العربي الكبير نزار قباني مأساة فلسطين، بل اعتبرها قضية العرب الكبرى، ولم يتهاون أو يستهين بهذه القضية، فمن يتابع ما كتب، يرى بأنه تغنى بانتفاضة الشعب الفلسطيني وبصمود أطفال الحجارة، وتغنى ببطولات أهل غزة وبسالتهم فعندما كتب عنها وتغنى بها كان يكتب وهو على يقين تام بأن الفجر قادم، وتحقيق النصر آت لا محالة، لأن أصحاب الحق في النهاية دائما هم الأقوى، ففي قصيدة منشورات فدائية على جدران إسر ليل، يبين نزار الشاعر السوري، صورة المقاوم الفلسطيني الفدائي الذي أصبح جبارا قويا صامدا، يحسب له الصهيوني ألف حساب. يقول:

أنا الفلسطيني.

بعد رحلة الضياع والسراب أطلع كالعشب من الخراب.

أضيء كالبرق على وجوهكم.

أهطل كالسحاب.

أطلع كل ليلة.

من فسحة الدار ومن مقابض الأبواب.

ومن ورق التوت ومن شجيرة اللبلاب.

من بركة الماء.

ومن ثرثرة المزراب

أطلع من صوت أبي.

ومن وجه أمي الطيب الجذاب.

أطلع من كل العيون السود.

والأهداب ومن شبابيك الحبيبات.....

فقد تفاعل نزار قباني مع القضية الفلسطينية خاصة، ومع القضايا العربية عامة، وكانت كتاباته تتميز بالعمق الشديد وبدقة الوصف وفوران المشاعر وتدفقها، وقد تعرضت في القسم لنموذج من شعر نزار قباني بعنوان منشورات فدائية، أراد أن يثبت من خلاله حقيقة مفادها، أن فلسطين لها أهلها الذين يعمرونها ويدافعون عنها، ولها تاريخها العريق الذي تشهد له الديانات السماوية: (الصلبان، القرآن، الوصايا العشر). وما يمكن لنا ملاحظته في ذلك المقتطف ذلك المزج الجميل بين الأدب والسياسة والتاريخ والديانات، فنحن في آن واحد نرتقي بأذوقنا الفنية ونكتسب مهارات لغوية، ونتفاعل مع الشاعر الذي يذكرنا بالمأساة السياسية المتمثلة في الاحتلال والبعد التاريخي للأمة العربية التي تنتظر من يبعثها من جديد، أما جمال ذلك النص فتجسد أساسا في اللفظ الإيحائي القريب من المثل: (مشرسون في خلجانها، باقون في نيسانها، الريش قد يسقط عن أجنحة النسور)، وفي الرموز الدينية والتاريخية التي يمكن استحضارها بسرعة.

#### نموذج لنزار قباني:

لن تجعلوا من شعبنا

شعب هنود حمر..

فنحن باقون هنا..

في هذه الأرض التي تلبس في معصمها

إسورة من زهر.

فهذه بلادنا..

فيها وجدنا منذ فجر العمر.

فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعر

#### س: كيف عالج الشاعر الفلسطيني محمود درويش القضية الفلسطينية ؟

إنَّ القضية فرضت نفسها على محمود درويش، لكنها لم تفرض نفسها على شاعر عادي، بل شاعر كبير، فقد توهجت القضية الفلسطينية بمحمود درويش، مثلما توهج هو بها حين أعطاها بعدا إنسانيا، فهو لم يتغن بقتل الآخر، وإنما حمل شعره عذابات شعبه، وقضية شعبه التي هي قضية إنسانية قبل أن تكون قضية سياسية، إنَّ قوة الفن لدى محمود درويش في قصائده تعبر عن وجود شاعر كبير، إنَّ القضية الفلسطينية ومحمود صنوان عبر كل منهما عن الآخر.

محمود درويش الشاعر الذي أوقف إبداعه وحياته دفاعا عن المعذنين في الأرض، عبر الحب والحرية، الشاعر الفلسطيني الذي ينتهي إلى الإنسانية أكثر مما ينتهي إلى رقعة معينه من الأرض، محمود واحد من أولئك الشعراء الذين حققوا ذواتهم ليس بالكلمة فحسب، بل بالحب الذي منحوه للآخرين عبر القضية، فالشعر عنده ليس تعبيرا عن الهموم الذاتية، إنما تطغى لديه قضية الجماعة، حيث يذوب

الشخص عنده بالعام، والذاتي في الموضوعي. لقد ارتبط شعره بالو قع النضالي للإنسان ارتباطاً عضوياً متماسكاً. محمود الثوري الحالم الذي حدد مواصفات القضية الفنية هو شاعر وقضية، بالرغم من استخدام الرموز الخالية من التعقيد مع تأكيداً على الإنسان، الذي يعطي للطبقة قيمتها حتى إن الصورة الشعرية عنده تؤكد نفسها بوجودها لا باستخدام الشاعر لأدوات التشبيه من أجل تفريغها في ذهن المتلقي.

وقد تعرضت في القسم لمقتطف من شعر درويش بعنوان: حالة حصار، جسد فيه بشكل قوي النزعة الوطنية والقومية فهو يعبر عن روح الانتماء في كل لفظة أو عبارة وظفها: (أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور...) وعليه فالقيمة السياسية هي أبرز قيمة في النص بما في ذلك نزوعه إلى السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة، لكنه لا يخلو من القيم الأخرى خاصة القيمة الاجتماعية، فهو يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية، معاناة الإنسان في الشارع: (ادخلوا واشربوا معنا القهوة العربية)، ومعاناة المرأة في بيتها: (أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحاً)، هذه المعاناة شبه الأزلية التي جعلت من نفسية الشاعر قريبة إلى الاكتئاب، فمسحة الحزن والأسى بادية في جل عباراته: (بماذا يفكر من هو مثلي.... منذ ثلاثة آلاف عام).

#### نموذج لمحمود درويش:

هنا، عند منحدرات التلال، أمام الغروب

وفؤمة الوقت

قرب بساتين مقطوعة الظل،

نفعل ما يفعل السجناء،

وما يفعل العاطلون عن العمل

نربي الأمل.

#### نموذج لفدوى طوقان: بعنوان لن ابكي:

على أبواب يافا يا أحبائي

وفي فوضى حطام الدور

بين الردم والشوك

وقفت وقلت للعينين: يا عينين

قفا نبك

#### ● خصائص أسلوب الشاعر نزار قباني:

- 1- شاعر حب وحرب. 2- الأخذ من التراث والمكنوز الثقافي. 3- النزعة القومية. 4- نبرة خطابه مفعمة بالتحدي والصمود. 5- المزج بين الأدب والسياسة والتاريخ. 6- الميل إلى التكرار في المعاني والألفاظ. 7- توظيف الألوان البيانية بصورة عفوية تخدم المعنى. 8- استخدام التصوير في شعره. 9- الاعتماد على الأسلوب القصصي في بعض القصائد مثل: (راشيل) و(جميلة بوحيرد). 10- تجري أنساقه وتركيبه اللغوية على النسق العربي دون خروج على القواعد العربية. 11- التزام القافية الواحدة والوزن عندما يلقي قصائده في احتفالات رسمية مثل: (اعتذار إلى أبي تمام) و«ترصيع بالذهب على سيف دمشق». 12- استخدام الرموز المتنوعة بشكل مكثف. 13- اعتماد الأساطير التي لها علاقة بثقافة الشعوب والتراث كالزير سالم وعنترة وشهرزاد. 15- السهولة والوضوح في طرح الأفكار. 16- استعمال الالفاظ الموحية.

#### ● خصائص أسلوب الشاعر محمود درويش:

- 1- جدة في المواضيع المختارة بعناية. 2- استعمال لغة عربية صافية بليغة وفصيحة. 3- توفر الوحدة العضوية. 4- الاستعمال المكثف للرمز خاصة الأدبي والتاريخي. 5- الاستعانة بالأسطورة العربية منها والإغريقية. 6- بعض قصائده السياسية فيها دعوة للتعايش السلمي. 7- النزعة الوطنية والقومية أحياناً. 8- انتقاء المفردات الملائمة للتعبير. 9- استخدام النبرة الخطابية ورفع لواء المقاومة والتحدي.

10- بساطة التعبير وعمق الفكرة. 11- اعتماد الصور البيانية العفوية. 12- إحياء العبارة وغلبة مسحة الحزن على شعره. 13- المزج بين الأسلوب الخبري والإنشائي. 14- الاهتمام بالشعر السياسي وإحياء القضية الفلسطينية. 15- الاهتمام بعنصر الإيقاع وسعة الخيال. 16- المزج بين الأدب والسياسة والتاريخ. 17- الوجدتين العضوية والموضوعية. 18- الميل إلى التكرار في المعاني والألفاظ. 19- استخدام الأسلوب القصصي. 20- البصمة التفاؤلية أحيانا. 21- السهولة والوضوح في طرح الأفكار السياسية. 22- الألفاظ الموحية والتزام القافية الموحدة.

● **خصائص أسلوب الشاعر سليمان العيسى:** 1- أسلوب سهل وألفاظ مألوفة وموحية 2- استعمال الخيال بالاعتماد على ألوان البيان 3- عدم الاهتمام بالبديع 4- الاهتمام بالشعر السياسي 5- النزعة القومية.

● **خصائص أسلوب الشاعرة فدوى طوقان:** 1- تجسيد العواطف والتجارب القوية في الحب والثورة 2- تصوير المعاناة الفلسطينية 3- البساطة والعفوية في الأسلوب. 4- معالجة الشعر الاجتماعي 5- المتانة اللغوية 6- النزعة الرومانسية والرمزية 7- بدأت بالشعر العمودي ثم الشعر الحر

**ثالثا الشعر الملتزم وقضايا التحرر:** ظهرت قضية الالتزام في العصر الحديث، إلا أن جذورها تضرب في الأدب في عصوره المختلفة قديما وحديثا، وقد نشأت فكرة الالتزام في العصور الحديثة نتيجة احتكاك الأديب بمشكلات الحياة التي يعيشها وإدراكه لخطورة الدور الذي يقوم به إزاءها، ومن ثم يتحدد مفهوم الأدب بأنه نقد للحياة أو تفسير لها، و انتشرت هذه الفكرة حتى شملت الأدب والدين والسياسة...وهي تعني فلسفيا أن يضع رجل الدين أو الأدب أو السياسة .. جميع قواه المادية والمعنوية وجميع طاقاته العقلية والفنية لخدمة قضية معينة. وقد حلت في القسم نصا للكاتب مفيد قميحة، بعنوان: الالتزام في الشعر العربي، فقد ذكر الكاتب أن لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته، فالأديب وخاصة الشاعر باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة، أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين لمعرفة ما يليق بها من إصلاحات، حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام، والكاتب ينيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واشتداف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية. مخالفا أصحاب مذهب الفن للفن، هذا ما يستخلص من ذلك النص، ولعل السياق التالي أقرب إلى هذه الخلاصة: (إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف، ويطور وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة).

● **تعريف الالتزام في الأدب:** له تعريفات عديدة من بينها:

« هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومو قفهم الوطنية والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلبه ذلك إلى حد إنكار الذات في سبيل ما التزم به ».

« هو أن يلتزم الأديب بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها المجتمع ومحاولة إيجاد حلول فاعلة ومؤثرة تساهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر ويرسم الطريق الصحيح، والمعالم الواضحة لمسيرة المجتمع نحو عدالة شاملة فالأدب لم يعد ذلك الترف الفكري الذي يغني آلام الذات و قراحها ويسترجع الذكريات والموقف بوحى منها بل تحول إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان ».

« هو أن يوظف الأديب أدبه لخدمة قضايا أمته فيعيش معها آمالها وأمالها ويسعى إلى إيجاد حلول لمشكلاتها السياسية والاجتماعية، يناضل بأفكاره ومشاعره وكلماته في صف واحد مع أفراد أمته ».

« هو أن يشارك الأديب في قضايا قومه الوطنية والإنسانية ويصور آلامه وأماله في صنع مستقبل أفضل »

« هو أن يسخر الأديب ملكته الفنية لمعالجة قضايا مجتمعه وعصره سواء كانت اجتماعية أو سياسية وفق ما يمليه عليه واجب الالتزام بالكلمة الجميلة المسؤولة فالالتزام هو احتكاك الأديب بمشكلات الحياة التي يعيشها وإدراكه لخطورة الدور الذي يقوم به إزاءها »

● **من الشعراء الذين التزموا بقضايا أوطانهم وأمتهم:** شعراء القضية الجز لرية، مثل: مفدي زكريا...، وشعراء القضية الفلسطينية، مثل: محمود درويش....

● **الالتزام نقيض الالتزام الذي يفرض على الأديب من خارج الذات علل ذلك ؟ ج الفرق بين الالتزام والالتزام:**



- 1- الالتزام:** هو أن يصدر الأديب أدبا عن إجبار وإكراه، وهو صفة سلبية تقلل من قيمة العمل الأدبي، فالشاعر يكتب مجبرا لا حرا، منافقا لا صادقا، مخادعا لا أميناً، لا يكتب من أجل خدمة الإنسان، بل يكتب، وهو خائف من السلطة حريصا على تحقيق مصالحه الشخصية، مثل شعراء البلاط الذين يمدحون الملك من أجل التكريم ويتجنبون انتقاده خوفا من بطشه.
- 2- الالتزام:** هو أن ينشئ الأديب أدبا عن قناعه وإيمان بما يقول، والأدب الملتزم هو أدب يتعرض إلى انتقاد أوضاع المجتمع مفتشا عن الحلول الناجعة لمشاكله، أدب إيجابي يخدم مصالح الأمة ويحافظ على قيمها ومقدساتها، لأن الشاعر قلمه نظيف، يكتب من وحي ضميره الأمين الصادق، الذي يشعر بمسؤوليته لمعالجة أمراض وطنه وأمتة و قتراح الأدوية المناسبة لها التي تغيرها نحو الأفضل.

#### ● من مظاهر الالتزام:

- التغني بالوطن وتمجيد الثورة على الظلم والظغيان.
- نشر الوعي في المجتمع.
- السعي إلى تغيير الواقع السيء نحو قع أفضل.
- المساهمة في حل مشاكل الأمة السياسية والاجتماعية والثقافية أي: وقوف الشاعر الى جانب شعبه والتعبير عن ألمه و انشغالاته
- الرفض الصريح للمحتل والنضال والجهاد بالفكرة والقلم.
- إلى غد مشرق.
- النزعة القومية: معالجة الشاعر قضية تخص الأمة العربية الإسلامية.
- النزعة الوطنية: معالجة قضية تخص وطنه.
- النزعة الثورية التحررية: الدعوة إلى الثورة على المحتل الغاشم من أجل التحرر من قبضته.
- توظيف ضمير المتكلمين (نحن) للدلالة على المشاركة والانتماء.
- (المشاركة): توحد الشعب كرجل واحد يضرب بقوة كل مظاهر الفساد والاحتلال التي تقف في طريق نهضته.
- (الانتماء): الشاعر من الشعب والشعب منه فهم يشتركون في: الهوية، الدين، اللغة، التاريخ، الوطن، الآلام، والآمال والطموح
- **من شروط الشاعر الملتزم:** يقوم الالتزام في الدرجة الأولى على الموقف الذي يتخذه المفكر، أو الأديب أو الفنان فيها، وهذا الموقف يقتضي: ( صراحة ووضوحا وإخلاصا وصدقا واستعدادا من المفكر)، لكي يحافظ على التزامه دائما، ويتحمل كامل النتائج التي تترتب على هذا الالتزام.
- **قضايا الالتزام:** كانت قضية (الحرية والعدالة الاجتماعية، والوحدة العربية وقضايا التحرر العالمية)، أهم القضايا التي التزم بها الأدباء العرب منذ النصف الثاني من القرن العشرين إلى اليوم، وبذلك صارت مهمتهم الحقيقية هي النقد والمعارضة والعمل على تغيير المجتمع والعالم والتقدم بهما نحو الأفضل.
- **أسباب ظهور الالتزام في الأدب العربي:**
- التخلف الذي تعاني منه الأمة العربية الإسلامية في جميع المجالات.
- الاحتلال الغربي الوحشي الذي استعبد الشعوب العربية، وسخر كل وسائله الهمجية من أجل أن تبقى أبدا متخلفة خاضعة لأوامره فيحقق مصالحه الشخصية الدنيئة .
- **موقف الشاعر من الواقع العربي السيء:** لم يقف موقف المتفرج، وإنما كان ملتزما التزاما أميناً بمعالجة مشاكل وطنه وأمتة، وراح يفتش عن الحلول الجذرية لها التي تغير الواقع العربي الذي تسوده الآفات، والفقر والاحتلال الغربي المتوحش، إلى و قع أفضل تسوده النهضة في جميع المجالات.
- **هل الالتزام ضروري في الأدب ؟** الالتزام ضروري في الأدب، فلا قيمة للنص الأدبي إذا كان مجرد لغة هادفة للتسلية لا رسالة انسانية رقية غرضها خدمة الإنسان مهما كان، في كل زمان ومكان،

● هل الالتزام في الأدب يقيد عمله الإبداع أم يطلقها ؟ وبصيغة أخرى لا يتعارض الالتزام في الأدب مع التعبير الجمالي العميق علل ذلك على الأديب عدم التورط في الجمود أو الدعاية المباشرة، بل عليه صياغة الواقع بذكاء وحيوية . فالالتزام سلاح ذو حدين، حسب طريقة استخدام الأديب له، فقد يُسيء المتطفل على الأدب استخدامه فيصير اللغة، مجرد زخارف لغوية، هادفة للتسلية، لا دور حضاري لها، أو يعبر عن قضايا المجتمع، ويهمل جماليات اللغة ( عدم إجادة استعمال الصور البيانية، والمحسنات البديعية، انتقاء الرموز والألفاظ الموحية المعبرة، اختراع وتوليد دلالات جديدة، الموسيقى المؤثرة.....) فيصير النص الأدبي باردًا، مملًا لا يجذب القارئ ولا يثيره من أجل أن يشارك الأديب وغيره في تحسين وقعه إلى الأفضل، وقد يجيد المبدع استخدامه، حينما يحسن استعمال جماليات اللغة، في امتاع القارئ، امتاعا ممزوجا بإقناع وتأثير، لكي يصبح بذلك فردا فعالا في نهضة وطنه وأمته.

وقد مرت بنا نصوص شعرية، لشعراء، جزائريين وعرب، التزموا بقضايا أوطانهم وأمهم، أبدعوا في قصائدهم و لتجوا لنا أدبا ثرا، أمثال ، مفدي، درويش، سليمان العيسى.....وغيرهم.

● الالتزام مرتبط بواقع الحياة علل ذلك: لأنه ليس للأديب أن يستغرق في خيالاته ومشاعره الذاتية في حين يعاني وطنه من الاحتلال والظلم أو يعاني بعض طبقاته الاجتماعية من الفقر والجوع والمرض...

وهنا يبرز هدف الالتزام في جادة الكشف عن الواقع ومحاولة تغييره بما يتطابق مع الخير والحق والعدل عن طريق الكلمة التي تسري بين الناس، فليس الالتزام مجرد تأييد نظري للفكرة وإنما هو سعي نظري لتحقيقها.

● مفهوم الالتزام عند أدونيس (علي محمد سعيد): يرى أن الالتزام الأدبي يتحقق داخل اللغة بتأثيرها وإعادة كتابتها.

● ما هو مفهوم الالتزام عند الراحل درويش ؟ ومن أمثلة الالتزام في الأدب، الراحل محمود درويش الذي رأى بأنه استطاع أن يرقى بقصيدة الحب إلى آفاق رمزية جديدة، حيث يتحول الافتراق عن الحبيبة والحنين إليها معادلا للحنين إلى الأرض. إلا أن درويش نفسه، يثور على الفهم السطحي للالتزام، الذي حول الكاتب العربي إلى مجرد حاجب ببلاط السلطة إذ يرى الآن بأن الالتزام فني وليس اجتماعي وأن النص الشعري الذي يكتبه وإن كان ينبع من الواقع، فإنه يتأسس جماليا وليس رهين شروطه الخارجية.

● إلى أي مدى تحققت فكرة الالتزام عند محمود درويش في قصائده ؟ يعتبر محمود شاعرا ملتزما، يظهر ذلك جليا، في نبرة الغضب والكراهية، التي يكنّها للمحتل الغاصب، إضافة إلى نفحات الأمل، ومساحات التبشير بغد أفضل، يفنى فيه الظلم، ومن جهة أخرى فقد كرّس معظم شعرة للدفاع عن قضية وطنه عن إيمان وقناعة.

● من أول من أثار قضية الالتزام في الأدب ؟ الفيلسوف الفرنسي ( جان بول سارتر).

● فرق الفيلسوف الفرنسي ( جان بول سارتر ) في قضية الالتزام بين الشعور والنثر. وضح ذلك . لأن الشاعر يعبر عن تجربة وجدانية، ويستخدم لغة موسيقية إيحائية ليصور هذه التجربة. ولأن الشاعر والنثر مختلفان في طبيعة التعبير عن تجاربهما الأدبية.

● وضح نظرة الوجودية الاشتراكية إلى قضية الالتزام في الأدب . يؤمن أصحاب الوجودية الاشتراكية بوجود تناقض أو صراع بين الطبقة البرجوازية والطبقة الكادحة. ويجب على الأديب الالتزام بقضايا مجتمعه حتى تحقق الطبقة الكادحة آمالها في حياة إنسانية ملائمة.

● عدد، أذكر أشهر الشعراء الفلسطينيين الذين يظهر الالتزام في أدبهم وشعرهم: محمود درويش، فدوى طوقان، إبراهيم طوقان، سميح القاسم، سليمان العيسى.

● اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

كفكف دُموعك ليس يند	فُعلُ البكاء ولا العويل
وانهض ولا تشكُ الزما	ن، فما شكا إلا الكسول
ماضل ذو أمل سعى	يوما وحكمته الدليل
كلا، ولا خاب امرؤ	يوما ومقصده نبيل

"أ" من قائل هذا النص : ج: الشاعر الفلسطيني المعروف إبراهيم طوقان .

"ب" وضح التزام الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان تجاه شعبه ووطنه .

ج: يقرر الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان إن البكاء والشكوى على فقد الوطن وإحتلاله لا يجدي شيئا، ويدعو الشعب الفلسطيني إلى النهوض وسلوك طريق الثورة ، ثم يبث الأمل والتفاؤل في نفسه ، بأنه لن يخيب في مسعاه ، لأن قصده نبيل .

**رابعاً مدرسة الشعر الحر (شعر التفعيلة):** أشرنا في الوحدات التعليمية السابقة إلى أن المدارس الأدبية العربية، في وقع الأمر متأثرة بنسب متفاوتة بالمذاهب الأدبية الغربية التي نشأت في الغرب، لعدة عوامل أهمها: التطور الحضاري والعلمي والاجتماعي، وتنوع المذاهب الفلسفية. وتعرفنا على أقدم مذهب أدبي نشأ في أوروبا ألا وهو المذهب الكلاسيكي، كما بينا محدودية تأثيره في الأدب العربي، كما تعرفنا على مذهب أدبي غربي آخر وهو المذهب الرومانسي، الذي ثار ضد سابقه المذهب الكلاسيكي، وقد امتد تأثيره أيضا إلى أدبنا العربي الحديث، وتجلى ذلك التأثير بوضوح لدى أدباء المهجر، أما في الوحدة الخامسة فسنتعرف على مذهب أدبي غربي ثائر بدوره ضد مغالاة الرومانسية في الهروب من الوقع إلى الطبيعة وتمجيد الفرد ألا وهو المدرسة الو قعية الغربية. وإليك بدايةً هذا الشرح الموجز عن نشأة هذا الاتجاه وأهم المبادئ التي يركز عليها:

**المدرسة الو قعية:** ظهرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بوصفها اتجاها عاما في الفن ، متأثرة بالنهضة العلمية والفلسفة العقلانية ونتيجة للمبالغات الخيالية والعاطفية التي انغمست فيها الرومانسية، وكان من أبرز ممثلها الكاتب الفرنسي يلزك الذي ألف نحو مئة وخمسين قصة أطلق عليها اسم الكوميديا الدشرية، أوجد فيها علاقة عميقة بين الإنسان والوقع المعيش، وتصويره، وكشف أسرار، والفرنسي فولير صاحب رواية مدام بوفاري التي صور فيها عصره بجميع مشكلاته، ورواد آخرون من انجلترا، وبذلك ترى الو قعية أن الفن انعكاس للوقع، وشكل من أشكال الوعي به، وهي في هذا تنقسم إلى قسمين:

**1 - الو قعية النقدية:** وهي الو قعية الغربية، التي تنظر إلى الحياة والمجتمع نظرة تشاؤمية من منظار أسود، وتشك في الحياة أنها ممزقة تسحق الإنسان بلارحمة، وذلك لإدراكها التناقض الصارخ بين الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء في المجتمع الرأسمالي، ومع ذلك تفاوت الكتاب في التفاعل مع الوقع حسب رؤيتهم في تصويره ، وموقفهم منه، فعبروا عن احتقارهم للمجتمع، أو سخرتهم منه، أو اليأس من تغييره، أو التصميم على إصلاحه، وقد تمكنوا من قراءته قراءة عميقة، كشف عن حقيقة الوقع، وأشكال الحياة بصورة صادقة، بحيث نستطيع معرفة العصر وخصائصه من خلال وجهة نظرهم فيه.

**2- الو قعية الاشتراكية:** وهي التي تنظر إلى الفن من خلال فكرة الصراع بين الطبقات الكادحة والرأسمالية، والانتصار للطبقة الكادحة والفقراء، وقد نشأت في الدول الاشتراكية و أبرزها الاتحاد السوفيتي، وهي و قعية تفاؤلية إيجابية، ترى الخير موجودا لدى الفرد والمجتمع، وتؤمن بإيجابية الإنسان، وتثق بقدرته ورغبته الصادقة في التضحية بالنفس لصنع مستقبل إنساني أفضل، ينتصر فيه الخير، لذلك شاع لدى كتابها ما يسمى بالالتزام، وهو أن يلتزم الكاتب بالتعبير عن موقفه من القضايا المستمدة من حياة الشعب بأسلوب فني جميل، وعدم الاكتفاء بتصوير الوقع كما هو، بل المشاركة في تغييره.

**المبادئ التي تركز عليها الو قعية الغربية:**

- قيامها على أساس الفلسفة الوضعية التجريبية.

- الدعوة إلى الموضوعية في الإبداع الأدبي عكس الرومانسية التي تمجد الإبداع الذاتي.

- تصوير ما تعانيه الطبقة الدنيا من حيف وتشخيص الآفات الاجتماعية، مما جعل أديهم يتسم بطابع تشاؤمي.

- يركز انتاجهم على القصة والمسرحية.

**تأثير الو قعية الغربية في الأدب العربي:** إن الأدب العربي الحديث والمعاصر في اتجاهه الو قعي، لم يترسم خطى الو قعية الغربية بنظرتها المتشائمة، بل نهج نهجا خاصا استوحاه من الوقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياها السياسية، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع وصوروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.

● **تعريف الشعر الحر أو شعر التفعيلة:**

« شعر ذو شطرواحد ليس له طول ثابت، أساسه التفعيلة الواحدة المتغير عددها من سطر لآخر، ولا يخضع لقافية موحدة، وفق قانون عروضي خاص يتحكم فيه ،»

فهو بذلك مخالف لنظام البيت الشعري التقليدي المعروف من حيث البناء (صدر وعجز)، وتركيب الجملة والموسيقى والوزن، أطلق عليه عديد من التسميات منها: الشعر الحر، الشعر المنطلق، الشعر الجديد، شعر التفعيلة، ولعل هذه التسمية الأخيرة هي الأكثر تداولاً والأنسب له على رأي كثير من النقاد والدارسين.

- **جوهر الشعر الحر (هدفه):** أما جوهره فهو « التعبير عن المعاناة الحقيقية التي تعيشها الإنسان المعاصر بآماله وطموحاته باعتباره جوهر التجربة، فلم يكن الشعر مجرد مجموعة عواطف ومشاعر وأخيلة وتر أكيب لغوية فحسب، فموضوعاته هي موضوعات الحياة عامة »
- **نشأة مدرسة الشعر الحر وريادتها:**

من طبيعة الحياة التطور المستمر والأدب بجميع ألو له صورة من هذا التطور، ينمو ويتجدد ليساير الحياة، وعليه فقد نظم الشعراء العرب الشعر العمودي منذ أقدم الأزمنة اعتماداً على نظام الشطرين المتناظرين (صدر وعجز)، وحدة البيت والوزن والقافية والروي، وذلك كقول الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقول الشاعر العباسي أبو العتاهية: لا يدفع الموت أرصاد ولا حرس لا يغلب الموت لا جن ولا أنس

وسار على منوالهم الشعراء المتأخرون في اتجاه ما يسمى بالمحافظين أو الكلاسيكيين الذين تقيّدوا بنظام الشطرين وبحسن الصياغة والجزالة التوسع في الأغراض ومواكبة أحداث عصرهم، ثم تلا هؤلاء جيل من المجددين في المبحر جعلوا القصيدة وحدة متر لبطة الأجزاء سموها الوحة العضوية ونوعوا في القوافي وشخصوا مظاهر الطبيعة، واعتمدوا نزعات مختلفة كالإنسانية والروحية والتفؤلية.... وبعد ذلك برزت إلى الوجود مدرسة الشعر الحر أو شعر التفعيلة ذلك النوع من الشعر الذي يعد تغييراً حاسماً في الشعر العربي، لارتباطه بتحول عميق على صعيد البناء الموسيقي، و ثماط التعبير الفكرية والإبداعية، وقد كانت بداية هذا الكشف الشعري في العراق على يد نازك الملائكة في قصيدة الكوليرا المنشورة في تشرين الأول سنة 1947 في ديوانها شظايا ورماد، وعلى يد بدر شاكر السياب في قصيدته هل كان حياً في ديوانه أزهار ذابلة الصادر في كانون الأول من السنة نفسها، وعلى الرغم مما تستغرقه كتابة ديوان شعري كامل من زمن قد يوحى بريادة السياب للمدرسة كما قرر بعض النقاد، إلا أن نازك الملائكة قد بينت ريادتها لهذا الشعر عندما قررت أول من شمل هذا الكشف الشعري، بالإيمان العميق، والوعي النقدي الدقيق، أي أنها جمعت بين التنظير والتطبيق، ومن أهم تنظيراتها النقدية ما ذكرته في كتابها المعنون بـ: قضايا الشعر المعاصر.

- أن شعر التفعيلة ظاهرة عروضية قبل كل شيء، ذلك أنه يتناول الشكل الموسيقي للقصيدة.
- أنه شعر ذو شطر واحد يقوم على وحدة التفعيلة، ويتغير فيه عدد التفعيلات من شطر إلى شطر وفق وزن عروضي.
- أنه يقوم على استخدام البحور الشعرية الصافية، مثل: الهزج والمتدارك والكامل.
- أنه ينقل نظام الشطرين المتناظرين والقافية الموحدة، إلى نظام الشطر الواحد والقافية المتغيرة أو المتحررة.

#### ● نماذج من الشعر الحر شعر التفعيلة:

النموذج الأول مقتطف من قصيدة الكوليرا للشاعرة العراقية نازك الملائكة: بحر المتدارك

طلع الفجر

اصغ إلى خطى الماشين

في صمت الفجر، اصغ، انظر ركب الباكين.

عشرة أعوام، عشروناً

اسمع صوت الطفل المسكين.

النموذج الثاني مقتطف من قصيدة هل كان حياً للشاعر العراقي: بدر شاكر السياب: بحر الرمل.

هل يكون الحب أني

بتُّ عبداً للتمني

أم هو الحب إطراح الأمنيات

## والقاء الثغر بالثغرونسيان الحياة.

### ● أعلام مدرسة الشعر الحر:

لقد استطاع الشاعر العراقي بدر شاكر السياب الوصول بتجاربه إلى آفاق أكثر اتساعاً ورحابة مما تصورته الناقدة والشاعرة العراقية نازك الملائكة في كتاباتها النظرية وتطبيقاتها الشعرية، عندما أفاد من توظيف الأسطورة، وغيرها من الأساليب الفنية. ثم ظهر الشاعر العراقي: عبد الوهاب البياتي بديو له ملائكة وشياطين سنة (1950) وما بعدها ليضيف سمات جديدة إلى حركة الشعر العربي، عندما انصهر بنظال الشعب، مستغلاً الحرية التي يتيحها الشكل الجديد من أجل التعبير عن همومه، والإفصاح عن آماله. ثم توالى بعد ذلك الدواوين الشعرية، وراحت دعوة شعر التفعيلة، تتخذ مظهر أقوى بظهور شعراء آخرين منهم: صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي وأمل دنقل في مصر، وأدونيس ونزار قباني في سوريا، وخليل حاوي في لبنان، وفدوى طوقان وإبراهيم طوقان ومحمود درويش وسميح القاسم في فلسطين، ومحمد الفيتوري ومجي الدين فارس، والشاعر والناقد عبد الرحمان جيلي في السودان والشاعر الجزائري السوفي محمد الصالح باويه. والعراقي شفيق الكمالي..... وغيرهم كثير.

\*ملاحظة هامة: ظهر الشعر الحر سنة ألف وتسعة مئة وسبعة وأربعون، وهذا يعني أن كل الكتابات الشعرية التي سبقت هذا التاريخ لا تعتبر من الشعر الحر، ومن ذلك بعض أشعار الأعضاء البارزين للاتجاه الرومانسي كإيليا أبي ماضي أو ميخائيل نعيمة أو غيرهم التي تشبه في ظاهرها الشعر الحر وهي ليست من الشعر الحر بل من الشعر المرسل المتنوع القوافي.... فيجب أن ينتبه التلميذ لذلك.

### ● عوامل ظهور ونشأة مدرسة الشعر الحر: اشتكرت في نشأة الشعر عوامل عديدة: (نفسية، سياسية، اجتماعية، أدبية فنية).

1- التجربة الفكرية الشعرية الخصبة لدى الشاعر الحديث واحتكاكه بـ قع الهزيمة (نكبة فلسطين عام الف وتسعمائة وثمانية وأربعون) زعزعت الثقة بالمروروث العربي القديم. وو قع الحضارة الإنسانية المتأزم جعله يضيق بالأشكال والوسائل التعبيرية القديمة ويسعى جاهدا للبحث عن أشكال جديدة تكون في مستوى المضامين، لذلك كان الشكل الجديد الذي أساسه الموسيقى التفعيلة الواحدة متحررا من الضوابط الخليلية في القصيدة العمومية حتى يكون الشعر أكثر قدرة على الإلمام بقضايا الأمة العربية.

2- انتهاء الحرب العالمية الثانية، وما أحدثته من دمار نفسي وسياسي واجتماعي، فكان على الشاعر أن يسهم في تحرير الإنسان من حضارة مادية تهدم القيم الأخلاقية.

3- استيقاظ الوعي العربي، والتحفز لمواجهة مرحلة شديدة الصعوبة من تاريخه الحديث للتحرر من الاستعمار، والثورة على الظلم والفقر والجهل، (فالحركات التحررية في معظم الدول العربية ما هي إلا انعكاس لما يعانيه الشاعر العربي من و قع مؤلم نتج عن الكبت الروحي والمادي الذي خلقه الاستعمار وكانت نتيجته وأد الحريات في نفوس الشعوب وقتل الرغبة في التطلع إلى الحياة الفضلى مما أدى إلى الجنوح إلى خلق نوع جديد من العطاء الفني تشعر فيه الأمة بأنها بدأت تلمس فيه نشاطها وحرية).

4- النهضة العربية التي ساهمت في الاتصال بين الشعراء والإطلاع على الثقافة الغربية من خلال حركة الترجمة والبعثات العلمية إلى أوروبا دون أن تغفل الدور الهام لأدباء المهجر ومدارسهم الأدبية التي أنشأت في العصر الحديث متأثرة بالمدارس الأدبية الغربية. كل ذلك ساهم في انتماء كثير من المثقفين العرب إلى تيارات ومذاهب سياسية وفكرية، نتيجة الصراع بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، مما هيا لأفكار جديدة أدت إلى بروز شعر جديد يدعو إلى الحب والسلام.

5- الميل الفطري للتجديد وما يطرأ على المجتمعات من تغيير لأنماط الحياة وبنيتها الاجتماعية وتكوينها الحضاري والأيدولوجي، تماشياً مع متطلبات العصر وضرورياته.

6- تأثر رواد المدرسة بالشعر الانجليزي عامة، وشعرت، س، إليوت خاصة، في قصيدة الأرض الخراب بوصفها تعبيراً عن بؤس العالم المعاصر الذي طحنته الحرب العالمية الأولى، ولعل هذا التأثير يدل على القلق الروحي المشترك، ووحدة التجربة الإنسانية.

7- التأثر بالواقعية، وبذلك استطاع الشعر العربي تجاوز الرومانسية التي أعلنت من قيمة الفرد وأمعنت في الخيال والهروب من الواقع إلى الطبيعة إلى الواقعية التي عبرت عن القضايا الموضوعية، والواقعية المعيش..



● **ردود الأفعال والموقف المتخذ من هذا اللون الجديد (الشعر الحر):** لم يلق الشعر الحر أو شعر التفعيلة ترحيباً من جميع الأدباء، فهناك من انتقده انتقاداً شديداً إلى درجة الرفض، باعتباره ترجمة حرفية محضة للشعر الغربي، وليس تصوراً لقلب شعري عربي جديد، كما أنه تغيير جذري في القصيدة العربية ومحو للإرث العربي القديم، ومن أبرز هؤلاء الأدباء الر فضين له: عزيز أباظة وعباس محمود العقاد وهذا الأخير قد اعتبره نثراً، في حين هناك من الأدباء من رحب بالفكرة واعتبر أن الشعر الحر تطور للشعر العربي على مر العصور، وحركة تجديدية تتطلبها العصر، ومن أبرز هؤلاء الأدباء: عبد المنعم الملوحي ومحمود علي شكري.

● **بحور الشعر الحر وتفعيلاته:** جاء نظم الشعر الحر كما هو معروف في ثمانية بحور هي الكامل، الرمل، الهزج، الرجز، المتقارب، المتدارك ويضاف لها مجزوء الو ق ر، السريع، والو ق ر، وتسمى البحور الستة الأولى بالبحور الصافية وهي التي يتألف شطرها من تكرار تفعيلة واحدة، أما السريع والو ق ر فهما من البحور الممزوجة التي يتألف الشطر منها من تفعيلتين مختلفتين، الأولى منهما مكررة والثانية مفردة. وبقيّة البحور التي لم يتم ذكرها هنا فلا تصلح للشعر الحر لأن تفعيلاتها متنوعة لا تكرر فيها وهي: الطويل والبسيط والمديد والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.

**ملحوظة:** لمزيد من التوضيح راجع المطبوعة الخاصة بعلم العروض: الكتابة العروضية، بحور الشعر الحر وتفعيلاته، الزحافات والعلل والأسباب والأوتاد في الشعر الحر.

● **الخصائص الموضوعية والفنية لمدرسة التفعيلة أو الشعر الحر (شكلاً ومضموناً):** تجدر بنا التنبيه أن الشعر الحر شعر له وزن، فلولم يكن له وزن لكان نثراً. وقد تميز بعدة خصائص شكلاً ومضموناً وهي كالآتي:

1- الابتعاد عن أجواء الرومانسية إلى جو الحقيقة الواقعية، للتعبير عن مشكلات العصر، وحاجاته الروحية والنفسية، (الدعوة إلى ربط الشعر بالمجتمع وحياة الإنسان في حزنه وفرحه وسعادته وشقائه، وموقعه من الكون والتاريخ وقضايا الوطن، وبذلك يجسد الشعر أملاً في الخلاص الإنساني، واستشر فامستقبل أفضل).

2- النفور من المدينة وضجيجها وازدحامها، والإحساس بالحيرة والخوف من الحياة، (وذلك لفقدانها النقاء العاطفي، وبخاصة أن كثيراً من الشعراء كانوا من الريف، حيث أخذتهم الحسرة على ما فقدوه من فضائله وأخلاقياته وعاداته، وخير مثال على ذلك ديوان الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي الذي سماه: مدينة بلا قلب).

3- الهروب من التناظر في شعر الشطرين، واعتماد وحدة التفعيلة دون ارتباط بعدد التفعيلات في السطر الشعري الواحد، للتعبير بحرية عن عواطف الشاعر وفكاه.

4- التخلص من رتابة الروي الثابت والقافية الموحدة التي تضعف من التدفق العاطفي للشاعر، واستخدام قواف متغيرة، أو تركها كلياً كما أن شعر التفعيلة يقبل التدوير: بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر السطر، ويأتي جزء منها في بداية السطر التالي، بالإضافة إلى أن أواخر الجمل والسطور تنتهي بسكون، بشكل يكاد أن يكون مطلق. ونجم عن كل ذلك بروز التناغم الصوتي وقوة الإيقاع وأواخر المقاطع الموسيقية.

5- الاعتماد على ثمانية من البحور الخليلية، ستة منها صافية واثنتان من البحور الممزوجة، ويمكن الدمج بين بحرین أو أكثر في قصيدة الواحدة.

6- استخدام اللغة الو قعية الحية، لغة الحياة اليومية التي لا تحتاج الرجوع إلى القواميس لمعرفة معانيها، لكنها لغة فنية ذات دلالات رمزية ملائمة للموضوع، ومشحونة بالمعنى، وهي بهذا المعنى لغة إيجاء لا لغة إيضاح.

7- الموسيقى الداخلية المتولدة عن تناغم الحروف وتجانسها والتي تساوي انفعال الشاعر ونفسه وفكرته طولاً وقصراً وشدة وارتخاء والطاقة الشعورية مستمدة من سياق الكلمات.

8- استعمال الصور الشعرية الكليّة الحديثة، لتعميق التأثير بالفكرة التي يطرحها الشاعر، وذلك لا يعني إهمال الصور الجزئية.

9- النزعة الدرامية المعتمدة على رسم الشخصيات، (الصراع، الحوار، والسرد القصصي، وهذه كلها تعمل على تجسيد التجربة الذاتية في إطار موضوعي إنساني، يمزج فيها الشاعر بين جانب الفن والقدرة على بناء الحياة).

- 10- توظيف الأساطير ذات الأبعاد الفلسفية، (بوصفها وسيلة معبرة عن تجربة عاشها الإنسان القديم، وحاول من خلالها أن يقيم توازنه الداخلي بين الفكر والعاطفة، كما أنها تجتهد في تفسير الحياة والطبيعة والإنسان).
  - 11- المبالغة في حشد الرموز التي يموه بها الشاعر على مشاعره الخاصة، أو ميوله السياسي. والرمز هو تكثيف المعنى والاقتصاد في الدلالات ( وقد ولدت كثرة الرموز: الغموض والإبهام في كثير من الأحيان، فصعب على القارئ إدراك المقصود من القصيدة).
  - 12- الوحدة العضوية وكذا الموضوعية التي هي جانب من جوانبها ( ونقصد بالوحدة العضوية: الربط بين الأفكار ربطاً منطقياً متسلسلاً بحيث لا يمكن الحذف والتقديم أو التأخير وإلا يتأثر المعنى فالقصيدة بناء شعوري يبدأ من نقطة ثم يأخذ في النمو حتى يكمل).
  - 13- تعدد المواضيع وتنوعها فالشعر الحراسي تبديل الأغراض التقليدية القديمة كالمدح والغزل والثناء بنزعات وطنية وقومية تحريرية.
  - 14- مظاهر الحزن والقلق والشعور بالألم والضيق، مما جسد النزعة التشاؤمية في كثير من القصائد.
  - 15- توظيف اللغة الإيحائية المشبعة بالدلالات العميقة التي تبتعد عن التوظيف التقريري المباشر.
  - 16- الابتعاد عن الزخرف اللفظي والتجربة الشعورية الصادقة، وسعة الخيال والأسلوب الأدبي المؤثر والجذاب.
  - 17- الانفتاح على ثقافة الماضي والحاضر وثقافة الغرب ومسايرة روح العصر.
- بعض الأسئلة التي ترد في هذا المحور:

#### ● وازن بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة:

الشعر الحر (شعر التفعيلة).	الشعر العمودي (القصيدة التقليدية)
1- يقوم المقطع الشعري المكون من أسطر شعرية متفاوتة مقام البيت الشعري في القصيدة العمودية.	1- الاعتماد على نظام الشطرين المتناظرين: صدر وعجز.
2- تنوع القافية والروي والوزن، والتخلي عن القافية كلياً أحياناً.	2- وحدة الروي والقافية والوزن في جميع الأبيات.
3- الوحدة العضوية وكذا الموضوعية التي هي جانب من جوانبها.	3- يقوم في الغالب على وحدة البيت.
4- اللغة سهلة وبسيطة ومتداولة لا تحتاج إلى قواميس لشرحها.	4- جودة اللغة ألفاظها وعبارتها قوية جزلة.
5- الاعتماد على الصور الشعرية الكلية الحديثة.	5- الاعتماد على الصور الشعرية الجزئية التقليدية.
6- يعتمد تكرار التفعيلة الواحدة وتفاوت من سطر لآخر حسب الدفقة الشعورية للشاعر.	6- يعتمد على عدد ثابت من التفعيلات.
7- يمكن أن تبدأ التفعيلة في نهاية سطر وتنتهي في بداية السطر الذي يليه.	7- التفعيلة فيه تبدأ وتنتهي في البيت نفسه.
8- أغراض جديدة كالنزعة القومية الوطنية التحريرية.	8- أغراضه تقليدية: هجاء، رثاء، مدح، وصف... كما أنه يمكن أن تشمل القصيدة الواحدة أكثر من غرض شعري.
9- الانفتاح على ثقافة الماضي والحاضر وثقافة الغرب ومسايرة روح العصر.	9- التأثر بثقافة الماضي العربي الإسلامي.
10- يعتمد ثمانية بحور، ستة صافية، واثنتان من المزوجة.	10- كل البحور الخليلية الستة عشر صالحة للشعر العمودي.
11- يتسم بالغموض والعمق، جراء المبالغة في حشد الرموز والأساطير.	11- الوضوح وقلة العمق.
12- الاعتماد على الصور الشعرية الكلية غالباً.	12- الاعتماد على الصور الشعرية الجزئية.
13- قصيدة التفعيلة قائمة على الخيال والصورة الإيحائية.	13- حسن الديباجة، المقدمة الطللية، التصريح.

وحين ندقق النظر في الركائز الأساسية لشعر التفعيلة، ندرك أن هذا النوع من الشعر يرتكز على عناصر وسطيّة، فلا هو متطرف بالتمسك الحديدي بقالب الشعر العمودي، ولا هو متحرر منه مطلقاً، لأنه شعر له وزن خاص، يتوفر على الموسيقى عن طريق اعتماد التفعيلة رغم أنه لا يحافظ على القافية في معظم سطور القصيدة، فشكل التفعيلة تطور طبيعي للشعر العربي عبر مراحل التاريخ.

● يعتمد الشعر الحر على مرتكزات كثيرة (ظواهر كثيرة) منها: ( التشكيل الموسيقي، وحدة القصيدة، اللغة الشعرية، الرمز، اسهام التراث والأسطورة والتاريخ، الصورة الشعرية، التكرار، التجربة الشعرية، الحزن والألم، الالتزام، الحوار والسرد القصصي.....) وضح ذلك بإيجاز.

**1- التشكيل الموسيقي (الإيقاع):** اعتبر الشعراء المحدثون أن القصيدة الحديثة هي بنية إيقاعية، ترتبط بحالة شعورية معينة تعتمد التفعيلة، بحيث تتحرك الموسيقى في كل سطر، وفق تموج في نفس الشاعر، والغالب على هذا النوع من الشعر استخدام البحور الشعرية الخليلية وعدم الخروج عن البحور الصافية ذات التفعيلة الواحدة إضافة إلى مزج بحرین أو ثلاثة بحور في قصيدة واحدة. وقد اتهم أصحاب هذا اللون مسألة القافية بأنها تحدّ من انفعال الشاعر وتقطع أنفاسه وتجعله يبدأ من جديد، واعتبروا أن القافية في الشعر هي نهاية السطر الموسيقي باستخدام أي كلمة يستدعيها السياق.

**2- وحدة القصيدة أو الوحدة العضوية:** اعتبر الشعراء المحدثون القصيدة بأنها كل لا يتجزأ تتصافر أجزاؤه في إيصال المعنى، فالقصيدة كالإنسان كل عضو فيه يؤدي دوراً متكاملًا مع الأعضاء الأخرى، كذلك مقاطع القصيدة الحديثة تتكامل مقاطعها في إيصال الموضوع.

**3- اللغة الشعرية:** لغة الشعر الحر تميل إلى الاقتصاد في التعبير فليست معنية بالشرح والتفصيل والإسهاب. وقد اهتم المحدثون باللغة على أنها قاموس خاص يعكس شخصية الشاعر نفسه، إذ لكل شاعر لغة خاصة به، فلم يعد يبحث هؤلاء المحدثون عن (الفخامة والجزالة والتركيز) كأصحاب الاتجاه الكلاسيكي، بل صار الشاعر الحديث يبحث عن الكلمات الموحية المدعمة بالنبض والمعبرة عن الانفعال بدسرو راحة. فما تحمله الكلمات الموحية من معاني عديدة كبيرة لا تقتصر على ظاهر الكلام، بل تحمل معاني أكثر من معانيها في المعجم أو القاموس، وبمعنى آخر لا يصح الأديب مباشرة بالمعنى المراد إيصاله للقارئ بل يعطي ما يدل عليه، من خلال كلمات تحمل كثير من المعاني الخفية والساحرة غالباً. وربما أشكل عليك هذا المعنى فتداخل وتشابك عندك الإيحاء والرمز، فاعلم بأن هناك فرق جوهري بينهما، فاللغة الرمزية لها مدلولات عميقة، ثابتة غالباً كالصبر والثبات الذي يحيلنا إليه توظيف اسم النبي أيوب عليه السلام في نص معين، بينما الكلمة الإيحائية تأخذ مدلولها من خلال السياق والموقف الذي وظفت فيه، وبذلك تكون مدلولاتها متباينة تباين السياق. وبالتالي يكون مدلولها غير ثابت. وفيما يلي مثال عن اللغة الإيحائية: قال نزار قباني:

أنا الدمشقي لو شرحتهم جسدي

لسال منه عناقيد وتفاح

يبين الشاعر في هذا المقام، مدى حبه لمدينته دمشق، لكنه لا يشير إلى ذلك مباشرة، فبدل أن يعبر مباشرة فيقول: أنا ابن دمشق، ولدت وترعرت فيها، وغذيت من أرضها، تجده يغلب كلامه بلغة إيحائية كما هو واضح في البيت الشعري. فقد ذكر التشريح وسيلا العناقيد والتفاح، ولهذه الكلمات معاني أخرى لو وظفت في سياق آخر.

**4- الرمز والأسطورة:** أكثر المحدثون من استخدام الرموز كأدوات للتعبير على اعتبار أن بين الرمز والتجربة الشعرية اكتمال شديد يخلفه السياق الشعري، وقد تناول هؤلاء الرموز الشعبية والأساطير القديمة الموروثة..... أكثر تفصيلاً في الوحدة الثامنة.

● أنواع الرمز في الشعر الحر:

- الرمز الشخصي وهو من إبداع الشاعر ويبقى فهم المتلقي له ظنيّاً.

- رمز التقليد: وهو الرمز الأسطوري والديني والتاريخي والشعبي.

● أهمية الرمز في الشعر الحر:

- المادة الأسطورية جعلت الشعر أكثر عمقا وأبرزت فيه تواصل الحضارات.

- فتح الرمز أمام الشاعر باب عالمية الإبداع وأكسبه النظرة الموضوعية....

● **استلهم التراث والأسطورة والتاريخ في الشعر الحر:** يستند الشعر الحر على استلهم التراث والأسطورة في البناء الشعري وترميز تلك العناصر، فنجد الشاعر في قصيدة ما يوظف بعض ما جاء في الإنجيل أو التوراة أو يقتطع نصوصا منهما، وقد يوظف الشاعر النص القرآني بألفاظه وقصصه وتعاييره وشخصياته، كما يظهر عند الشاعر محمود درويش في قصيدته (حبر الغراب) فقد وظف الشاعر في هذه القصيدة القصة القرآنية الواردة في سورة المائدة التي تصور الصراع بين ابني آدم هابيل وقابيل، ويضمن الشاعر جزءا من الآية في النص الشعري: ويحدثك القرآن: فبعث الله غر لبا يبحث في الأرض

ليريه كيف يـواري سوء أخيه قال:

يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب

كما وظف الشاعر الحديث الأسطورة القديمة، عربية وإغريقية وسومرية وبابلية من مثل: (العنقاء والغول والسندباد وعشتر وسيزيف وغيرهم كثير) فقد وظف درويش على سبيل المثال الأساطير المتعلقة بالحب كثيرا في ديوانه (سرير الغربية) ولم يكتف الشاعر الحديث بذلك، بل جعل من التاريخ وحوادثه وشخصياته مادة استلهم منها شعره، فقد نجد في الشعر الحر إشارة لحرب جاهلية أو إسلامية أو حادثة اجتماعية، أو ظاهرة معينة، وقد اتكأ الشاعر الحديث على شخصيات التاريخ اتكاء واضحا وحازت أحداث الأندلس، مساحة لا بأس بها في الأدب الحديث بشكل عام، والشعر بشكل خاص، حيث شكلت ظاهرة في هذا الأدب وقد سجلها كثير من الشعراء. فقد عرف عن نزار أندلسياته تلك القصائد التي تحدث فيها عن مجد العرب الضائع في الأندلس وقد خصص درويش ديوان أحد عشر كوكبا ليوثق العلاقة المأساوية بين الأندلس الضائعة وفلسطين التي أضحت أندلس ثانية في العصر الحديث ومن يتتبع هذا الموضوع يجده غزيرا في الأدب العربي الحديث وخاصة في الشعر الفلسطيني.

● **تفسير ظاهرة الغموض في الشعر الحر، مع تحليل أسبابها:**

لغة الشعر هي لغة الإشارة في حين أن لغة النثر هي الإيضاح، ولا بد للكلمة في الشعر أن تعلو في ذاتها وأن تزخر بأكثر مما تعنيه وأن تشير إلى أكثر مما تقول، عبر إدراك الشاعر لقدرات المجاز في منح اللغة مساحة أوسع من دلالتها المعجمية. ومما يلاحظ على لغة الشعر الحر الغموض والتعقيد، ولعله أت من كون اللغة المستخدمة فيه بسيطة في دلالتها الأصلية، عميقة في معانيها النصية هذا من جهة، ولأنها من جهة أخرى ترتبط بعلاقات سياقية وتاريخية وشعورية لا بد من فهم مراميها أولا، ثم الغوص في دلالات البناء الشعري الحديث. والحقيقة أن الغموض أو الإبهام أصبح ظاهرة تغلف أروقة القصيدة المعاصرة، فالبعد المعرفي وثقافة الشاعر الواسعة، وحشده للرموز والأساطير العربية والإسلامية والغربية، جعل القارئ لا يلم بمعانيها وربما لا يفهمها حتى كثير من المثقفين، فقد أصبحت تلك الرموز والأساطير غاية في حد ذاتها وليست وسيلة.

ويضاف إلى أسباب الإبهام السابقة، أسباب أخرى يطرحها النقاد منها: التشتت الدلالي وإبهام العلاقات اللغوية ونقصد (بالتشتت الدلالي) أن الجملة الشعرية لا تعطي بتواصلها اللفظي اللغوي معنى متصلا، بل تشتت الدلالة عبر التداخل اللغوي لبنية القصيدة، فالمتلقي عندها بحاجة إلى إعادة تنظيم لبنات القصيدة، ليستطيع فهمها فهي عسيرة على الفهم لأول وهلة. أما (إبهام العلاقات اللغوية) فنعني به أن اللغة الشعرية تدخل خلال النص بعلاقات نحوية مهمة في علاقة المسند والمُسند إليه أو الجمع بين متناقضين أو متنافرين، ويعني من جانب آخر انخفاض المستوى النحوي في القصيدة، فالشاعر يعدل عن التركيب النحوي المعهود، إلى تركيب جديد تكون الجملة فيه مفتقرة إلى عناصر البناء اللغوي السليم، مما يزيد من الإبهام. ومن ذلك: عدم مراعاة نظام الربط بين أجزاء القصيدة بإهمال حروف العطف مثلا، وتوظيف الضمائر المهمة، فالضمير في الجملة العربية لا بد أن يكون له مرجع ليفهم معناه، فإذا ورد بلا مرجع، إلتبس الأمر على القارئ وأضحى المعنى غامضا، وإسكان حرف الروي، وهو أمر شائع في الشعر الحديث، فمن المعلوم أن اللغة العربية لغة معربة، لذا فإن التسكين سبب للبس والغموض.

ولعل كل ذلك راجع لتباين الشاعر بالثقافة وسعة الاطلاع، من خلال الإكثار أو الإلحاح على استخدام الرموز الأسطورية من الثقافة الغربية.

على أن الشعر الحديث الحر ليس كله غامضاً، يسبح في أوهام الإيهام والغموض فهناك تجارب شعرية لم تتنازل عن رسالتها التربوية والنهضوية، وظلت على يقين بأن الشعر ذو رسالة، من ذلك ما قدمه (مظفر النواب، وأحمد مطر، وصالح عبد الصبور، وشعراء المقاومة الفلسطينية في جيلها الأول).

**5- طبيعة وأسباب ظاهرة التكرار في الشعر الحرو أنواعه:** لم تكن ظاهرة التكرار حكراً على الشعر الحر، فقد وجدت منذ القديم، وجاء الشعر الحر ليبعث في هذه الظاهرة بعداً جديداً، إذ لم تبقى هذه الظاهرة مجرد ترديد لألفاظ وجمل خالية من المعاني وقد عرضت نازك الملائكة أنواعاً من التكرار ومن ذلك: (تكرار اللفظ، تكرار الجملة أو السطر الشعري أو المقطع ككل، أو تكرار حرف معين)، وقد جمعت كل تلك الأنواع السابقة في ثلاثة أقسام حسب الوظيفة التي تؤديها في السياق الشعري وهي كالآتي:

**أ- التكرار البياني:** وهو التكرار الذي يلجأ إليه الشاعر للتأكيد على الكلمة أو العبارة المكررة.

**ب- تكرار التقسيم:** تكرار كلمة أو عبارة في ختام كل مقطع من القصيدة.

**ج- التكرار اللاشعوري:** وتعرفه نازك كما يلي: « هو التكرار الذي يجيء في سياق شعري كثيف، يبلغ أحياناً درجة المأساة، ومن ثم فإن العبارة المكررة تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية ويغلب أن تكون العبارة المكررة مقتطفة من كلام سمعه الشاعر، فوجد فيه تعليقاً مريراً على حالة حاضرة تؤلمه، أو إشارة إلى حادث مثير، يصحى حزناً قديماً أو ندماً نائماً، أو سخرية موجعة ».

**6- الصورة الشعرية:** الصورة الشعرية عامة هي تركيب لغوي يمكن الشاعر من تصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل ليكون المعنى متجلياً أمام المتلقي، حيث يتمثله بوضوح ويستمتع بجمالية الصورة التزيينية وتعتمد التجسيد والتجريد والتشخيص.

● **مكونات الصورة الشعرية:** تعتمد على ثلاثة مكونات أساسية:

- مكون اللغة: نسيج الألفاظ في التعبير الشعري يشكل الصورة التي يعبرها الشاعر عن تجربته فاللغة هي عماد الصورة الشعرية.

- مكون العاطفة: تعتبر العاطفة هي الروح التي تنفخ في اللفظة التي تأخذ قالب النفساني الوجداني لحالة الشاعر.

- مكون الخيال: هو الذي يمكن اللغة والعاطفة من تحديد معالم الصورة فيفاعل معها المتلقي شكلاً ومضموناً.

● **أنواع الصورة الشعرية:** تتشكل الصورة الشعرية بعدة مستويات.

- الصورة المفردة: وتعتمد التصوير الحسي الموجود بين المتشابهين في الظاهرة دون النفاذ إلى المعاني الحسية.

- الصورة المركبة: وتكون عبر تصوير يجمع بين ماهو حسي وما هو عاطفي تتداخل فيها العناصر.

وكل من الصورتين الجزئيتين المفردة والمركبة يعتبران من الصور الشعرية التقليدية

- الصورة الكلية: إذا كانت الصورتين الجزئيتين (المفردة والمركبة) في مفهومها العام: رسم الشاعر بكلماته مشهداً تصويراً يعتمد على المجاز والاستعارة والتشبيه كما كان يصنع الشعراء القدماء، فإن الوضع قد تغير في الصورة الشعرية (الكلية) الحديثة كما قال نزار: « **وقد لجأ**

**الشاعر في تصويره الحديث إلى إظهار الواقع اللاشعوري وأشرك حاسة السمع في عملية الرؤية، وهي صور تخالف منطق العقل ولكن**

**الخيال يقبلها، وقد بفتت الشاعر الحديث في صورة الأشياء الو قعية ويفقدها تماسكها البنائي ثم يعيد بناءها وترتيبها وفقاً لحالته**

**النفسية، وقد يميل الشاعر الحديث إلى إضفاء شيء من الغموض والإيهام على الصورة الشعرية بحيث يحجب بعض معالمها ».** فمن يقرأ

الشعر الحديث يجد أن الصورة الفنية فيه إما جزئية معتمدة على المفهوم التقليدي للصورة الشعرية القديمة من: [ كناية، مجاز،

تشبيه]، وإما **صورة كلية**، يرسم الشاعر من خلالها صورة مركبة تتطافر فيها كل العناصر الجزئية لتقديم صورة شعرية مشهدية متكاملة

من: [ كناية، مجاز، تشبيه، رموز، تعابير حقيقية، خطوط اللون والصوت والحركة] وهذا النوع الحديث أي الصورة **الشعرية الكلية** هو ما

ركز عليه شعراء التفعيلة، فقد اعتبروه مجالاً لتأدية المعنى وليس عنصر زخرف وتزيين.

مثال عن الصورة الشعرية الكلية في الشعر الحر: قال محمود درويش:

والصوت أخضر

قال لي أو قلت لي : أنتم مظاهرة البروق

والصوت موت المجزرة



## ضد القرنفل ضد عطر البرتقال

### أنتم جذوع البرتقال

وهذه الصورة كما تحسها تؤدي مشهدا شعريا متكاملًا يعتمد على الطبيعة كأحد مرتكزات الصورة الشعرية بألوانها المختلفة لتأكيد تجذر الإنسان بأرضه وتوحده بعناصرها المميزة.

### ● الفروق بين الصور الجزئية التقليدية والصور الكلية الحديثة:

الصورة الشعرية الجزئية التقليدية	الصورة الكلية الحديثة
مشهد واحد، حالة واحدة، شعور واحد	أكثر من مشهد، أكثر من حالة لأنها اندماج لمجموعة صور جزئية
سمتها التكثيف لهذا تبدو لأول وهلة أنها غامضة صعبة الفهم غير أنها لا تحتاج إلى جهد المتلقي فمن السهل إعادة تشكيلها لأنها تعتمد مشهدا واحدا.	أكثر تفصيلا وكثافة وأكثر وضوحا لأن تداخل الصور الجزئية يؤدي إلى اكتمال الحدث وجلاء التجربة. رغم ذلك نجد أنها تحتاج إلى جهد كبير من قبل المتلقي لإعادة تشكيلها وتمثيل مناخها والتفاعل مع أحداثها، ولا يمكن لها أن تتكامل إلا إذا كان المتلقي جزءا منها فهي تحتاج إلى خياله وحسه ليوحد بين جزئياتها ويعيش إبداعها
ليس من الضروري اعتمادها على الوحدة العضوية.	تحتاج الصور الكلية إلى الوحدة العضوية ومن دونها يضطرب توازنها فهي كل مكون من عناصر مختلفة ومتداخلة ولا يمكن توحيدها إلا ضمن الوحدة العضوية بشروطها الإبداعية
الصورة الشعرية الجزئية تعد أصعب إذا اعتبرت مدخلا لدراسة الشعر.	الصور الكلية تعد أسهل لدراسة الشعر فاكتمال الحدث وعناصر التجربة و تسجام المناخ لا يتم إلا إذا كانت الصورة متكاملة.

وفي كل الأحوال فالصور الجزئية تؤدي للصور الكلية التي بدورها تؤدي إلى النص الشعري ، ودراسة النص الشعري تستوجب دراسة صورته الكلية ويتطلب ذلك تحليل صورته الجزئية، فالعملية واحدة والتجربة لا تتجزأ إلا على سبيل الدراسة التحليلية.

**7- التجربة الشعرية:** هي الخبرة النفسية للشاعر حين يقع تحت سيطرة مؤثرا ويندمج مع هذا المؤثر بفكره ووجدانه ثم يعبر عنه في الإطار الشعري المناسب، إذا فالتجربة = شاعر يمر بموقف، يفكر فيه، ينفعل به، يعبر عنه.

### ● أنواع التجربة الشعرية: هي ثلاثة أنواع:

- ذاتية: تتعلق بالشاعر نفسه وتعبّر عن أحاسيس خاصة به اتجاه موضوع يخصه.
  - عامة: ترتبط بموضوع عام يخص قضية عامة تهم الجماعة التي ينتسب إليها الشاعر كما في القصائد الوطنية.
  - ذاتية تحولت إلى عامة: يعبر الشاعر فيها عن تجربة تخصه ولكننا نجدها تمس جمهورا عريضا من الناس وبذلك تتحول إلى عامة.
- الصدق في التجربة الشعرية:** لا بد للتجربة الناجحة أن تكون صادقة، بعنى إحساس الشاعر فعليا بما يقوله، فشعر الممدح مثلا أغلبه رياء وزيف وشعر المناسبات معظمه يفتقر على الصدق، وكذلك مايؤلفه الشاعر تقليدا تاما أو سرقة من غيره.

**8- الحزن والألم:** نتيجة لطغيان التفكير المادي على حساب القيم الروحية والمبادئ الإنسانية، وتفشي الظلم وانتشار الجشع والأطماع الاستعمارية مما ولد في نفوس الشعراء الإضطراب والقلق والأسى والحزن..... ستم تفصيل ذلك في الوحدات التعليمية الآتية الخاصة بالحزن والألم في الشعر العربي المعاصر.

### 9- الالتزام: أن يهتم الأديب بقضايا ومشكلات مجتمعه ويفتش عن الحلول الناجعة لها..... تم شرح الظاهرة سابقا.

**10- الحوار والسرد القصصي:** ومن التقنيات المستخدمة في لغة الشعر الحرك ذلك اعتماد القصيدة على الحوار والسرد القصصي فتظهر في القصيدة العناصر القصصية وأهمها السرد والحوار الزمان والمكان.

ملاحظة هامة: يجب الإشارة إلى أننا أدرجنا مدرسة التفعيلة أو الشعر الحر في الوحدة السادسة المعنونة بـ: فلسطين في الشعر العربي المعاصر، وهذا لا يعني ارتباط هذا النوع بالقضية الفلسطينية وأعلامها فحسب، فعدد من الشعراء ممن سنتناول نماذجاً من أشعارهم بالشرح والتحليل في الوحدات التعليمية الموالية: الثورة الجزائرية في الشعر العربي، الحزن والألم في الشعر العربي المعاصر، توظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر نظموا في الشعر الحر والشعر العمودي.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة التعليمية السادسة: الثورة الجز لرية في الشعر العربي.

- مدخل عام.
- القيم والمبادئ التي حملتها الثورة الجز لرية.
- خصائص وقيم الثورة الجز لرية لدى الشاعر العربي.
- الدو فع التي أدت بالشعراء إلى تبني موقف إيجابي من الثورة.
- خصائص شعر الزهد وأعلامه.
- خصائص أسلوب كل من محمد الصالح باويه وشفيق الكمالي.
- سؤال وجواب.

شفيق الكمالي



محمد الصالح باويه



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن

الوحدة التعليمية الخامسة: الثورة الجز لرية التحررية في الشعر العربي.تمهيد:

تعرضت في الوحدة الخامسة المعنونة بـ: فلسطين في الشعر العربي المعاصر، إلى أربعة محاور كبرى، لا يستغني عنها طالب البكالوريا، تمثلت في: الشعر السياسي، الالتزام، شعر التفعيلة، خصائص شعر القضية الفلسطينية، وترتبط المحاور الثلاثة الأولى منها ارتباطا وثيقا بالوحدة السادسة المعنونة بـ: الثورة الجز لرية في الشعر العربي. فانتبه لذلك.

جاء في قول أحد الدارسين: « إن المتتبع للحركة الشعرية ومو اكبتها للثورة الجز لرية يخرج بنتيجة مفادها أن الكلمة هي الأخرى كانت تقاتل إلى جانب الرصاصة ». وعليه فكثير من الشعراء الجز لريين كانوا جنودا رفقة جنود السلاح. كما تغنى العديد من الشعراء العرب في العصر الحديث بقيم الثورة الجز لرية وخلدوا بطولاتها واستلهموا من اتحاد شعبيها وشجاعته معانيمهم و أفكارهم.

واليك هذا التفصيل لأهم القضايا التي تناولناها في هذا المجال من خلال طرح أسئلة مشفوعة بالإجابة:  
س: عرفت الثورة بحكم قدسيته مكانا يمجدها بين بين شعرائها بأبعاد وطنية وقومية وضح ذلك من خلال ما ورد في الشعر المشرقي والمغربي (الشعر العربي) من صور وعواطف وقيم. ج:

تأثر الشعراء العرب في العصر الحديث بالثورة الجز لرية، التي ألهمت حماسهم وقصائدهم بعظمتها، فانطلقوا يدفعونها ويدافعون عنها، إذ أصبحت لديهم رمزا للحرية والاستقلال، والسيادة الوطنية، فيأتي صوت الشاعر الفلسطيني سميح القاسم، المشحون بالغضب الثوري، ليسأل فرنسا ويؤكد بأن الأرض الجز لرية عربية. يقول:

**يا فرنسا هذه الأرض لنا كيف تُمسي أرضنا للغرباء ؟**

فالشاعر تناول قضية كفاح الشعب الجز لري من زاوية قومية فنضال الجز لري بالنسبة إليه، هو نضال الأمة العربية كلها. وخلد الشعراء السوريون الثورة الجز لرية أحداثا وشخصيات، فالشاعر السوري، سليمان العيسى، شاعر قومي النزعة ملتزم بقضايا أمته، عاش أحداثا كبيرة مرت بها الشعوب العربية، منها أحداث حرب التحرير الجز لرية، وقد كان يحس بقوة أواصر القرلة التي تربط قومه بالشعب الجز لري، فلم يتمالك نفسه من التأثرا يحدث في الجز لري فرجاشت قريحته ومجد كفاحها، قائلا:

**يا قلاع الطغاة قد نفض العملاق عن جفنه عصور الضباب**

**أمة ظنها الغزاة اضمحلت وتلاشت وراء ألف حجاب**

**من أحال الجبال زاربر كمين وجدران معقل غلاب؟**

**إنها أمتي تشد جناحيها فوجه التاريخ فجر انقلاب**

ويقف وقفة إجلال واحترام للشهيد الجز لري البطل زيغود يوسف، يقول:

**يا سفح يوسف يا خضيب كمينه يا روعة الأجداد في الاحفاد**

**يا إرث موسى في النسور وعقبة والبحر حولك زورق ابن زياد**

ويلتفت إلى الجز لري ويعتذر لها، لأنه لم يقدر أن يفد إلى أحضانها ولم يستطع أن يمد إليها يد العون يقول:

**ألف عذريا ساحة المجد يا أرضي التي لم أضمها يا جز لري**

وكذلك الشاعر السوري نزار قباني، الذي تفنن في قصيدة البطلة الجز لرية جميلة بوحيرد كما لقها بحان دارك العرب، يقول:

**الاسم جميلة بوحيرد**

**رقم الزنرلة تسعونا**

**في السجن الحربي بوهرا، والعمر اثنان وعشرون**

**عينان كقنديلي معبد**

**والشعر العربي الأسود**

**كالصيف.... كشلال الأحزان.**

كما تناول الشعراء العراقيون في قصائدهم عن الثورة الجز لرية موضوعات متعددة، مثل: وصف بطولات الثوار وأمجادهم في معاركهم، وفرنسا وحلفائها وطبيعة الاستعمار، ونضال المرأة الجز لرية وقد استلهمت من خلال مناقشتك لنص الشاعر العراقي شفيق الكمالي المعنون بـ **جميلة**. أنه يرتبط بالثورة الجز لرية أعمق ارتباط، وبقواها الحية أعمق اتصال، وبأمتة العربية أعمق التحام، واذ يتسلق سلم التفاؤل مبشرا بمطلع فجر جديد، و لطلاقة تتجاوز حدود الجز لري، وتتعانق مع الجرح المشرقي في وحدة ثأر عربية، فإنه في الوقت نفسه، اتخذ موقفا ر قضا لسلبيات الحضارة المعاصرة، وصورها بأبشع الصور، لأنها لم تحقق المجتمع الإنساني الذي يسوده السلم والتقدم والإخاء والعدل. فالشاعر في ذلك النص لا يصور حقيقة تاريخية يعيشها إنسان يرزح تحت نير الاستعمار، بل يتجاوزها إلى دلالات خصبة، تتوالد مع توالد الأحداث، وتتناسخ بتناسخ الرموز اللغوية عبر تو لير الأزمنة. وعند تحليلك لنص **الإنسان الكبير للشاعر الجز لري السوفي محمد الصالح باوية** الذي تعرضت له في القسم لاحظت أن الشاعر حاول أن يرسم لنا لوحة فنية عن الثورة الجز لرية بقيمتها الإنسانية، وليس من المصادفة أنه جمع بين الحب والحرب بلغة مثلت طابع البيئة الطبيعية الجز لرية إلى حد بعيد، فقد قال عنه الناقد محمود الربيعي: « إن العالم الذي يشغل الشاعر ويستوعب تجربته الفنية، هو عالم لا يستطيع أي فنان مكترث، أن يتجاهله، إنه الوطن والانشغال الشديد بموم البيئة التي يضطرب فيها الإنسان بين أبناء هذا الوطن، إنه التبشير بالحرة والبحث الدائب عن العناصر الأصلية التي تشكل الشخصية القومية، إنه الوعي الكامل بمشكلات الماضي والحاضر والمستقبل...». كما تعرضت لنص تواصلتي بعنوان: **الأوراس في الشعر العربي لعبد الله الركيبي**. وما يمكن استخلاصه من ذلك النص: أن السوفي قدس الشعراء، جز لريين وعرب للثورة الجز لرية يكمن في المعاني الثورية التي تصيب الإنسان أيا كان بالانهيار كلما ذكر اسم **نوفمبر** وفي صور البطولة والفداء التي تتبادر إلى الذهن، كلما جرى له ذكر على لسان. إنها ثورة عملاقة خلقت الإنسان الجز لري خلقا جديدا، وبعثت في الأمة العربية والإسلامية حياة، لما تحمله من قيم إنسانية سامية. يقول **صالح خرفي**: « كان الشاعر في بعض الأحيان يتخطى الجلال الحسي في البطولة إلى صور خيالية مجنحة وإطلاقات رائعة لا تخطئها المبالغة أحيانا، ولكنها مبالغة مستحبة تجد لها من مو قف البطولة شفيعا، ومن الثورة الصاعدة إذنا بالتغلغل في النفوس ». وإليك نماذج مما درسته في القسم:

#### نموذج للشاعر العراقي شفيق الكمالي:

هي لن تموت فخولة لما تزل

رغم الردى نجمة

تلوح في العتمة

ياقوتة خضراء بسامة

#### نموذج للشاعر الجز لري محمد الصالح باوية:

قال شعبي يوم وحدنا المصير

أنت إنسان كبير

يا جراحي

أوقفي التاريخ أنا نبع تاريخ جديد.

يزرع الكون سلاما وبتساما وبطولات شهيد

من ضلوعي من دمي عبر الجز لري

من خطى طفل جريء يحمل المدفع في أرض الجز لري.

#### نموذج للشاعر العراقي علي الحلي:

الفجر شخ من هنا، و انتحت الغيوم.

وموكب النجوم.

دوامة حمراء في مغارة تحوم



## وهالة الإشعاع في الفضاء

## مشاعل الدماء

## مظلة الفداء و انطلاق النداء

س: ماهي القيم والمبادئ التي تبنتها الثورة الجز لرية ؟ ج:

- 1- المطالبة بالحرية.
  - 2- المطالبة بالعدالة الاجتماعية..
  - 3- التضحية بالنفس والاستشهاد في سبيل العزة والكرامة.
  - 4- السلم والتعاون والتآزر.
  - 5- القوة والصبر، والشجاعة والتحدى للاستعمار ودحره.
  - 6- الأنفة والإباء والأخلاق العالية للثوار، ورفضهم للعبودية.
- وعوما تجملت الثورة الجز لرية بالقيم الإنسانية والروحية، وقد عبر الشاعر الجز لري محمد الصالح باويه عن ذلك فقال:الثائر الجز لري حمل بيمينه السلاح وبشماله قيما إنسانية رقية:

قصبة العملاق يميناه دماء ويسراه عصافير رقيقة

ماهي قيم وخصائص الثورة الجز لرية لدى الشاعر العربي ؟ ج:

- 1- شكلت أحداث الثورة الجز لرية، مادة استلهم منها الشعراء مو قف التصدي لما يحصل في أوطانهم.
- 2- الدعوة إلى اقتفاء أثر الثورة الجز لرية في مواجهة أوضاع شعوبهم، وبعث أمجاد وبطولات العرب الخوالي التي افتقدتها الشعوب العربية. فقد اعتبروها القدوة المثلى للجهاد والمقاومة وكسرقيد العبودية، حتى قيل: إذا كانت الكعبة قبلة المسلمين فان الجز لرقيلة الثوار.
- 3- تعامل الشعراء مع الثورة الجز لرية المباركة على أنها ثورة العرب جميعا فشهداؤها شهداء للأمة كلها، و انتصارها انتصارلهم جميعا،
- 4- شكلت ثورة الجز لرعاملا مساعدا في انتصاررواد القصيدة المعاصرة شعر التفعيلة على التقليديين.
- 5- شاعت أسماء الأبطال والمدن وتداولتها الألسن في كل الوطن العربي الكبير، مثل: جميلة بوحيرد، العربي بن مهيدي، الأوراس.
- 6- التأكيد على ما تحمله الثورة الجز لرية من قيم إنسانية. وهذا جعل الكثير من مثقفي فرنسا وفلاسفتها يقفون إلى جانبها لأنهم يؤمنون بهذه القيم ألا وهي الدفاع عن حرية وكرامة الإنسان، وحقه في اختيار مصيره، وهو ما يدعو إليه الشعب الجز لري برمته للخروج من مأزق تاريخي.

س: فيم تتمثل مميزات أدب المقاومة بصفة عامة ؟ ج:

- 1- التمسك بالأرض.
- 2- التفاؤل بالنصر.
- 3- التنديد بجر لم الاستعمار.
- 4- رفع راية المقاومة.
- 5- تمجيد الشهداء وتعظيمهم.

● س: فيم تمثل دور الشعراء الجز لرين والعرب أثناء وبعد الثورة الجز لرية التحريرية ؟ اذكر بعضا منهم. ج:

- 1- تمجيد الثورة والثوار.
- 2- تصوير معاناة الشعب الجز لري وصموده في وجه الطغاة.
- 3- كشف جر لم الاستعمار.
- 4- التعبير عن الفرحة الكبرى بالاستقلال.

ومن الشعراء الجز لربين والعرب الذين أشادوا ببطولات الثورة وأمجادها: محمد الصالح باويه، مفدي زكريا، كمال بطرس، ريان الحلو، جواد كاظم، جواد البدر، سليمان العيسى، محمد الفيتوري، نزار قباني، شفيق الكمالي، سميح القاسم، ابراهيم خطاب الزبيدي، عبد الله الجبوري، محمود درويش.....

**س: ماذا نعني بالثورة الوطنية؟ ج:** هي شعور بالانتماء للوطن الأم، والتعبير الفني عن قضاياها ومشكلاته، كتعبير الشاعر الجز لري محمد الصالح باويه عن الثورة الجز لرية، أو تعبیر الشاعر الفلسطيني محمود درويش عن القضية الفلسطينية.

**س: ما نقصد بالثورة القومية؟ ج:** هي شعور بالانتماء إلى الأمة العربية، والتعبير الفني عن قضاياها ومشكلاتها. كتعبير الشاعر العراقي شفيق الكمالي عن الثورة الجز لرية، أو أي شاعر عربي آخر عن القضية الفلسطينية.

**س: لماذا تغنى الشعراء العرب بالثورة وأمجادها؟ ج:**

لأنها أعادت للأمة العربية أمجادها، بصمود مجاهديها وكبريائهم ومقاومتهم، وكرامتهم التي بها حققوا الحرية.

**س: فيم تتمثل رمزية الأوراس ؟ ج:** أصبح الأوراس رمزا في وجدان الأمة العربية لأنه:

1- مثل نقطة انطلاق أعظم الثورات.

2- ربط أمجاد وبطولات الحاضر بالماضي.

3- جسّد حلم العرب في الحرية.

**س: كيف توحدت الإرادة بين الإنسان والطبيعة أثناء الثورة الجز لرية؟ ج:**

توحدت الإرادة بين الإنسان والطبيعة، حينما اشتركت جبال الأوراس نقطة انطلاق الثورة مع المجاهدين والثوار في مقاومة قوى الظلم والطغيان والعبودية، وزرع قيم الخير والحرية والأمل.....

**س: قال عبد الله الركيبي: « صحيح أن شعراء كثيرين في العالم، تحدثوا عن وقائع أو أماكن لها مكانتها في تاريخ بلدانهم، أو تحدث عنها غيرهم، ولكنها لم تصبح رمزا للأمة كلها كما أصبح الأوراس في وجدان الأمة العربية » ناقش هذا القول مدعما إجابتك بأمثلة من التاريخ والواقع.**

**ج:** نو فق الكاتب إلى حد ما، فخر النيل في الشعر العربي اقترن اسمه بالخير والنماء ولكنه لم يصبح رمزا في وجدان الأمة العربية قاطبة. ودمشق عاصمة الخلافة الأموية تحدث عنها الشعراء ( بعد إحر قها) ولكنها لم تصبح رمزا كذلك في وجدان الأمة ككل، يقول أحمد شوقي: سلام من صبا بردى أرق \*\*\*\* ودمع لا يكفكف يا دمشق

**س: ماذا تفهم من قول محمد الصالح باويه وماهي الثنائية التي يتكلم عنها ؟: قصة العملاق يمانه دماء \*\*\*\* ويسراه عصافير رقيقة**

**ج:** معناها: أن المجاهد الجز لري لم يحمل السلاح ويقاوم فقط من أجل القتل بل قاتل بيميناه وحاملا الرقة والأمل ييسراه، والثنائية التي يتكلم عنها هي ثنائية: الحب والحرب.

**س: ماهي نتائج الثورة الجز لرية ؟ ج:**

1- انتشار الوعي الوطني والقومي.

2- اندلاع ثورات شعبية في أغلب البلدان العربية الخاضعة للاستعمار.

**س: ماهي دلالات رموز الثورة الجز لرية الآتية: جميلة بو حيرد، العربي بن مهيدي، أحمد زبانا، الأوراس ؟ ج:**

1- جميلة بو حيرد، و أيضا جميلة بو باشا، و جميلة بوعزة، كانت جميلة بو حيرد: رمزا صارخا لكل امرأة جز لرية أغتصبت وأهينت وعُدّبت، لكنها قاومت وصبرت وناضلت.

2- العربي بن مهيدي: رمز التحدي والصبر.

3- أحمد زبانا: أعظم شهيد أعدم بالمقصلة، أبدى ثباتا وصمود وتحدي أذهل العدو الغاشم وزعزع كيانه.

4- الأوراس: رمز الغضب والرفض، ورمز للشرف والأصالة والرجولة ورمز للهوية الوطنية والشموخ والعظمة والتحدي والصبر والمواجهة.

**س: ما هي الدوافع والأسباب التي أدت بالشعراء العرب إلى تبني موقف إيجابي من الثورة الجز لرية ؟ ج:**

1- الدافع الشخصي والمتمثل في الإعجاب والتقدير والاعتزاز بما قدمه الشعب الجز لري من تضحيات.

2- الدافع القومي والمتمثل في الإيمان بعروبة الجز لروثورتها، و إيمانهم بأهمية الكلمة ودورها في مساندة الشعوب لتقرير مصيرها.

3- الدافع الإنساني والمتمثل فيما تحمله هذه الثورة من قيم إنسانية وروحية نبيلة: الخير/ الحرية/ الأخوة/ السلام...

4- بعثت في الأمة العربية حياة جديدة، مليئة بالفرح والاعتزاز، والعودة إلى استحضار أمجاد الماضي التليد.

● **خصائص أسلوب الشاعر محمد الصالح باويه:** 1- عدم الكتابة بلغة جاهزة بل بلغة تخلقها التجربة أي: تخطي الحدود الضيقة للغة

وتحويلها من كونها مجرد أداة للتواصل إلى جمال في مفعم بالتحدي، 2- الإيحاء والوضوح. 3- استعمال الخيال والصور البلاغية التي

تسهم في بناء المعاني. 4- التعبير عن قضايا الشعب والوطن والثورة بقيمها الإنسانية. 5- توظيف الرموز اللغوية. 6- شيوع ظاهرة التكرار

لديه وهي ظاهرة مرتبطة بحالة النفسية.

● **خصائص أسلوب مفدي زكريا:** مفدي زكريا شاعر الثورة صاحب اللهب المقدس واليافة الجز لرأهم بشعره الوطني ومن خصائص

أسلوبه: 1- المحافظة على عمود الشعر العربي القديم 2- التمسك بوحدة البيت والقافية والبحر 3- الجزالة: فخامة اللفظ ومتانة السبك

والإيحاء وقوة الجرس فأبياته الشعرية ذات جرس يقرع الأذن بما تضحج به أرض المعركة من جلجلة وصخب حتى كأننا نسمع دوي المدافع

وأزيز الطائرات 4- سعة الخيال فكثيرا ما ببحر الشاعر ويأتي الشاعر بالمبالغات العظيمة 5- الإيمان العميق بقضية وطنه وامتزاجه العاطفي

بثورة الجز لر المجيدة فهو شاعر ملتزم سخر الأدب في الدفاع عن قضايا الوطن و الأمة. 6- الاستعانة بالبيان بالقدر الذي يوضح الفكره

ويبرز العاطفة ويحفل كثيرا بالمحسنات البديعية إلا ما جاء منها بشكل عفوي 7- اعتماد الأسلوب الخبري لسرد الحقائق والإنشائي للنصح و

الإرشاد 8- التفاؤل بالنصر والتأثر بالثقافة الإسلامية والشعر العربي القديم: التضمين والاقتباس 9. يغلب عليه الطابع السياسي الثوري

والديني 10. النزعة الافتخارية الاعتزازية 11. استعمال الرموز الدينية (عصا موسى، الطور، المسيح.....)

● **خصائص أسلوب الشاعر شفيق الكمالي:** 1- بروز النزعة الإنسانية التفاؤلية لديه. 2- إعتداد الرمز. 3- التذكير بالبطولات والوقائع

التاريخية مع اسقاط الشخصيات التاريخية القديمة على الحديثة. 4- استخدام الألفاظ الموحية: 5- إعتداد التكرار الذي يسهم في

انساق النص. 6- البراعة في تصوير المو قف. 7- يمتاز شعره بالروح القومية. 8- يعتبر أحد رواد الو قعية في الأدب. 9- يتمتع بثقافة تر لية

واسعة.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة السابعة: الاحساس بالألم الحاد لدى الشعراء المعاصرين.

- مدخل عام..
- التعريف بظاهرة الحزن والألم.
- تفسير أسباب ظاهرة الحزن والألم في القصيدة المعاصرة.
- نتائج ظاهرة الحزن والألم ومظاهرها لدى الشاعر المعاصر.
- خصائص أسلوب كل نازك الملائكة وعبد الرحمان جيلي.
- سؤال وجواب.

عبد الرحمان جيلي



نازك الملائكة



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن

## تمهيد:

لقد امتد تأثير المدرسة الو قعية، فأصبح الشاعر في العصر الحديث مصلوبا إلى و قعه، لا يستطيع الفكاك منه، مما جعل قضية الالتزام التي كانت محل جدل كبير بين أنصار الفن للفن و أنصار الفن للحياة قضية مفروغا منها، وقد علمت أن الالتزام في الأدب هو «تسخير الأديب ملكته الفنية لمعالجة قضايا مجتمعه»، لكن الشاعر الملتزم كثيرا ما يصطدم بالو قع، فيقع في دوامة الحزن والألم نتيجة التناقض الذي يجده بين أفكاره وبين تجاوب الناس مع شعره، و تعكس ذلك على تشكيل القصيدة المعاصرة من الداخل تشكيلا نفسيا، إذ يبدأ الشاعر بداية حزينة قاتمة يعبر فيها عن إحساسه بالضيق والعقم. ما يدفعه إلى التأمل من خلال التساؤل عن مخرج من محنته النفسية، فلا تنتهي به القصيدة والحال هذه إلا إلى أحد الطريقتين: إما إيجاد مخرج يتجدد معه الأمل إما الإيغال والإبحار في حزنه وألمه. لكن الشاعر المعاصر غالبا ما يسلك الطريق الثاني.

لقد امتدت نغمة الحزن في شعرنا المعاصر حتى صارت ظاهرة تلفت الأنظار، بل يمكن أن يقال أن الحزن قد صار محورا أساسيا في معظم ما يكتبه الشعراء المعاصرون من قصائد، إن هذه النغمة قد استفاضت حتى أثارت مناقشات كثيرة وجدل واسع في المنتديات الأدبية الخاصة والعامة، حول سبب تجذر هذه الظاهرة في القصيدة العربية المعاصرة، وربما تكمن علتها في طبيعة الحياة ذاتها وفي ظروف العصر المرتين بالفجائع الإنسانية، ذلك أن الشاعر المعاصر يبالغ كثيرا في اهتمامه بهوموم البشر، فلما وجد نفسه في عالم ممزق، يسوده الظلم والجوع، والفقر والتخلف، والحروب والمستقبل الضبابي، أحس بالغربة والضيق، وظل يفكر كيف يمكن للشعر أن يغير ملامح الحياة فيمحو الفقر، ويزيل الحقد والنفاق، ويرد البسمة إلى اليتامى ويحول العالم إلى جمهورية أفلاطون المثالية، حيث يعيش الناس بكل حب وخير وسلام، ولقد فسر بعض النقاد ظاهرة الحزن والألم بصفة عامة بقولهم: «...فلا تكاد تقرأ ديو لنا سواء للقديما من الشعراء أو للمحدثين إلا وقد رسمت غيمة الحزن والضبابية والفراق والألم على صفحات كتابه، والغريب في ذلك هو ميل النفوس والأذواق إلى هذا النوع من الموسيقى الروحية. وربما كان الاتجاه إلى التنفيس عن الرغبة الداخلية في بعض الأحيان اتجاها خاطئا أو عاجزا في التعبير للعامة من الناس فيدفعهم ذلك إلى البحث عن عامل مشترك بين الأرواح الغربية!»

وقد عبر كثير من الشعراء عن هذه المرحلة وصيغ الحزن أشعارهم، أمثال: أحمد عبد المعطي حجازي، أمل دنقل، علي الجندي، أدونيس، إيليا حاوي، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي، صلاح عبد الصبور، عبد الرحمان جيلي، نازك الملائكة... وتعد هذه الأخيرة رائدة التجديد في القصيدة العربية الحديثة، أهم شاعرة ركزت على هاته الظاهرة بكل أبعادها النفسية والروحية والفلسفية، وما قصيدة الكوليرا إلا دليلا على ذلك، فالعنوان يدل على المناسبة التي قيلت فيها، وكأنها علامة دالة على ظاهرة الحزن التي و اكبت شعرها بشكل خاص، والشعر العربي المعاصر بشكل عام.

وقد حللت في القسم نموذجا بعنوان: أغنيات للألم للشاعرة العر قية نازك الملائكة واستخلصت أن ظاهرة الحزن والألم عند نازك متجذرة في الضمير الجمعي للشعوب العربية، إلى حد بروز ذلك الموقف المتناقض من الظاهرة لديها بين الرغبة في تجاوزها والمحافظة عليها محافظة حميمية تعاطفية. ولقد عبرت عن هذا الموقف من خلال بناء شعري تصويري، لعب فيه المخيال واللغة الممزوجة بين البساطة والعمق الدلالي والبناء الموسيقي، الخادم للموقف والمتفاعل معه الدور البارز في بلورته. كما تعرضت لنموذج آخر تحت عنوان: أحزان الغربية للشاعر السوداني عبد الرحمان جيلي، وتوصلت إلى أن المعناة التي يعيشها الشاعر، إنما هي معاناة الإنسان الواعي بمأساة عصره، وموقعه من العالم الذي يتفاعل معه وأن الغربية التي يعيشها ليست بسبب البحث عن لقمة العيش بقدر ما هي بسبب البحث عن التوازن والانسجام بين ما يحمل من مبادئ وقيم، وبين محيط لا يعبر أهمية لذلك. ومن هنا تبدو معاناته وأحز له، فقد استطاع الشاعر جيلي بفضل ما أوتي من حس مرهف وذوق فني راق، أن يوظف كل الأدوات الفنية من لغة شعرية عميقة الدلالة وصور يمتزج فيها المتخيل بالو قع، ووتيرة موسيقية مولدة من صميم تفاعل الشاعر بموضوعه، أن يقدم لنا حقيقة معاناة المثقف في هذا العصر وشعوره المؤلم بالهميش. وفي النص التواصل المعنون ب: الإحساس الجاد بالألم عند الشعراء المعاصرين لإيليا الحاوي، علمت أن القصيدة المعاصرة ليست نزوة طرب عابر، و إنما هي حالة تدلهم فيها التجارب، فالشاعر الحديث لم يعد يستسيغ الارتجال ونزوة الوحي العرضي، فقد نعجز عن تفهم قضية



التأليف والتركيب في القصيدة المعاصرة، إذا لم ندرك أنها تنمو مع كثير من التطور والصيرورة، بنمو الشاعر وتطور أحواله النفسية والفكرية والحياتية(...) وإليك نماذج لشعراء قد تعرضت لهم في القسم.

نموذج للشاعرة العر قية نازك الملائكة:

مهدي ليالينا الأسى والحرق

ساقى مقائنا كؤوس الأرق

نحن وجدناه على دربنا

ذات صباح مطير

ونحن أعطيناه من حبنا

ربّة إشفاق وركن صغير

ينبض في قلبنا.

نموذج للشاعر السوداني عبد الرحمان جيلي:

أهذا أنت شارعنا زجاج فاقع الضوء

وأكداس من الأوجه تبحث عن صدى شيء

تهوم في محاجرها وهاد الحزن

كأن عروقها عطشى لقطرة من

وعمياء من الالهة!

أما زلنا نثير الشوق حتى الآن؟

وقد طالت بنا الوقفة!

نموذج للشاعر المصري صلاح عبد الصبور:

يا صاحبي، إني حزين

وخرجت من جوف المدينة أطلب الرزق المتاح

وغمست في ماء القناعة خبز أيامي الكفاف

ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش

فشربت شايا في الطريق

ورتقت نعلي

ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق

قل ساعة أو ساعتين

قل عشرة أو عشرين

وضحكت من أسطورة حمقاء ردها الصديق

ودموع شحاذ صفيق.

● ماهو الفرق الأساسي بين الحزن والألم وضح ذلك من خلال ما تعرف من شواهد:

**الألم:** هو شعور بانزعاج حسي أو بضيق معنوي، والألم المعنوي عادة ما يكون شاقا على صاحبه ويفقده الشعور باللذة وعذوبة الحياة، فيجئ المتألم إلى التشاؤم والإنزواء، ويرى بعضهم أن الألم من المفجرات التي اعتمدها كثير من الشعراء والفنانين في إنتاج آثارهم الخالدة، وقد رأوا فيه منبعاً ثراً من منابع الإلهام، وكانوا عامة على نوعين:  
- من يتألم ويفجر شاعريته أو فنه من أعماقه، ولاينوح ولايتذمر.

- من يتخذ الألم نفسه مدادا يغمس فيه قلمه، وموضوعا للشكوى وذم الناس والدنيا، كما هي الحال عند الكثير من الشعراء الرومنسيين.  
**أما الحزن:** رد فعل غير متوقع، فهو حالة من الانقباض النفسي والشعور بالغم والبؤس والاحباط.  
 والعلاقة بين الحزن والألم متينة يقول بدر شاكر السياب في أنشودة المطر:

أعلمين أي حزن يبعث المطر  
 وكيف تنشج المزاريب....إذا انهمر؟  
 وكيف يشعر الوحيد فيه بالضيق؟

بلا انتهاء  
 كالدّم المراق  
 كالجوع

كالحب...كالأطفال....كالموتى...هو المطر.....

هل من صورة سوداء قاتمة يرسمها شاعر أكثر من هذه الصورة؟ فالخير والمطر يبعث عنده الشعور بالضيق، ذاك الضيق الذي يبدو في  
 مشاعره أيضا...تلك المشاعر التي اختلط عليها كل شيء كالحب..كالأطفال....كالموتى...هو المطر يرسم صورة ويترك لنا أن نختار....أن نختار  
 اللون ويتابع السياب قائلا:

أليس يكفي أيّ إله  
 إن الفناء.....غاية الحياة  
 فتصبغ الحياة بالقتام  
 هات الردى.....أريد أن أنام  
 بين قبور أهلي المبعثرة  
 وراء ليل المقبر  
 رصاصة الرحمة يا إله.

● أسباب ظاهرة الحزن والألم والإحساس بالغربة والضيق في الشعر المعاصر: تداخلت الأسباب بين ذاتية وموضوعية، اجتماعية ونفسية  
 وحضارية نجملها في النقاط التالية:

- 1- التأثير بأعمال بعض الشعراء الغربيين خاصة إليوت الشاعر الانجليزي الحزين والمتشائم.
  - 2- تأثير الفلسفة الوجودية التي تعلي من قيمة الإنسان وتؤكد على تفرد.
  - 3- اصطدام الأفكار المثالية للشاعر بالواقع وانحيار القيم الإنسانية في المجتمع، جعل الشاعر المعاصر يصاب بالإحباط والانكسار ويجد نفسه غريبا بين قومه. و انعكس ذلك على تشكيل القصيدة المعاصرة من الداخل تشكيلا نفسيا.
- وقد أشار بعض النقاد أن المعرفة هي السبب الرئيسي لهذا الحزن فأطلقوا على هذا الحزن (الحزن المعرفي البحت)، فالمعرفة بحد ذاتها  
 لها حزنها الخاص، لقد نظر شاعرنا الحديث فوجد نفسه في عالم مختلف ومتغير لا يشبهه الواقع الذي عاشه الشاعر القديم، فالشاعر  
 القديم هو لسان حال قبيلته أي ابن مجتمعه.....بينما وجد شاعرنا المعاصر وقد فصلته فجوة كبيرة عن مجتمعه. يقول الشاعر صلاح عبد  
 الصبور:

يا من يدل خطوتي على طريق الدمعة البرينة  
 يا من يدل خطوتي على طريق الضحكة البرينة  
 أعطيك ما أعطيتني الدنيا من التجريب والمهارة  
 لقاء يوم واحد من البكاء

لقد تأمل الشاعر المعاصر في الواقع المائل أمام عينيه، فرأى الضحكة مشوبة بالزيف، والدمعة مشوبة بالفجور. فراح يطالب بالطهارة.

- 4- تمزق الوضع السياسي في العالم العربي والإسلامي: تبعية فكرية، هيمنة اقتصادية وتتابع النكبات والانتكسات والهز لم.
- 5- إحساس الشاعر بالنكران والتمهيش والضياع والحرمان، وبأنه لم يعط حقه من التقدير والإشادة بعد أن قدم كل شيء في وسعه لغيره.
- 6- المعاناة اليومية للإنسان العربي والظروف القاسية كالفقر والمرض والبطالة...
- 7- الحس المرهف للشعراء الذين يرون ما لا يراه غيرهم.
- 8- اعتبار بعض الشعراء الألم منبعاً ثراً من منابع الإلهام، فاتخذوه جواز سفر لتخليد قصائدهم، على اعتبار أن النفوس والأذواق تميل إلى الموسيقى الروحية الحزينة.

● **نتائج ظاهرة الحزن والألم ومدى تأثيرها على القصيدة العربية:** عادت هذه الظاهرة بالإيجاب على القصيدة العربية المعاصرة حيث:

- 1- كشفت عن رفض الشاعر للأوضاع السائدة وسعيه لتجاوزها بدقة وزخم ألفاظ معبرة.
  - 2- تعد ظاهرة تجديدية نظراً لتوثرها على القصيدة.
  - 3- سيطرة الظاهرة على كامل القصيدة أكسبها وحدة عضوية و تسجماً في المعاني.
  - 4- أنتجت لنا شعراً فياضاً يطفح بعواطف صادقة.
- س: فيم تتجلى مظاهر الحزن والألم؟ ج:**

- 1- العبوس في وجه الحياة والتمزق النفسي والشعور بالضياع داخل الوطن وبين الأهل والأصحاب.
- 2- الغربة في المدينة: فقدان الأرض والهوية وما صحبها من ذل وهوان.
- 3- الغربة في الكون: و قع مدينته قد تغير للأبد بفعل غزو المدن الأوروبية لها، فأصبحت لاتناسب و قع العرب المهزوم، وهي مدينة مفرغة من كل إنسانية، وما يزيد قسوة هو عدم قدرة الشاعر على الهروب منها، فهي تحاصره وتخنقه.
- 4- الغربة في الحب: الفشل في خلق علاقة حميمة، فتحول الحب إلى مرارة. (ألم غياب المحبة)
- 5- الغربة الفكرية: اكتشافه للحقيقة المرة بأن الكلمة عاجزة على التغيير، على الفعل والحركة، جعله يدخل حالة من اليأس، قادته إلى الاغتراب الفكري.

6- مانراه اليوم في و قعنا من انحراف وفراغ، جريمة...

**س: وضع اتجاهات الشعراء في الحزن والألم: ج:**

ج: - الشعور بالتجديد والبعث والتفاؤل - اليأس والإحباط من الإنسان والحضارة. - التأمل في الأوضاع مع القلق وعدم الاستقرار.

**س: لماذا احتلت ظاهرة القلق مساحة كبيرة في الشعر المعاصر؟**

ج: نتيجة لطغيان التفكير المادي على حساب القيم الروحية والمبادئ الإنسانية، وتفشي الظلم و انتشار الجشع والأطماع الاستعمارية، فاصطدم الشاعر بوقعه، مما ولد في نفسه الإضطراب والقلق والأسى والحزن من هولاء: نازك وع الرحمان جيلي وغيرهم .

**س: ظاهرة الحزن متجذرة في الضمير الجمعي. وضح ذلك**

ج: من خلال استعمال الشاعر لضمير الجمع (نحن) الدال على الجماعة فالألم الذي يتحدث عنه الشاعر ليس فردياً يخصه وحده وإنما هو معاناة جماعية يشترك فيها الشاعر و أبناء أمته. أي: ترجمة لظاهرة شعورية اجتماعية، ناتجة عن سلسلة الإحباطات التي عرفها الشعب العربي عبر النكسات، و أنواع الحرمان، فنجد الشاعر يعاني الفشل والضياع، إلى أن تصبح القصيدة العربية المعاصرة تحمل طابع المأساة وربما المفاجعة.

**س: هل ظاهرة الحزن والألم تصاحب الشاعر من بدايتها إلى نهايتها؟ علل**

ج: بالفعل تصاحب هذه الظاهرة الشاعر من مستهل القصيدة إلى ختامها، فيظل متجهماً يعاني الفشل والضياع والشعور بالتفاهة.

**س: يقول ألفريد دي موسيه: (لا شيء يجعلنا كباراً كالألم)، ناقش هذا القول.**

ج: الألم منبع ثر من منابع الإلهام، استخدمه الشعراء المعاصرون لتخليد آثارهم، واعتبروه جواز سفر قصائدهم، فالنفوس والأذواق عادة ماتميل إلى هذا النوع من الموسيقى الروحية الحزينة. ويشير قول الشاعر الفرنسي دي موسيه أن التألم بصدق فضيلة إنسانية، إذ ينم ذلك

عن حياة الضمير والكرامة في الإنسان، عن شهامته، عن احتفاله بمصير القيم والناس، وهو بذلك إنسان مسؤول و إنسان كبير، فالقوم الذين يعجزون حتى عن الألم قد افتقدوا كرامتهم وكبرياءهم، فهانوا وقبلوا بقدر الذل أو بأي قدر زري فآلمهم يطفوا كالزيت إذ الألم هو المعلم الأكبر والأعمق والأصدق للإنسان.

**س: كيف هي تركيبة القصيدة المعاصرة من الداخل؟**

**ج: القصيدة المعاصرة ليست نزوة طرب عابر، وإنما هي حالة تدلهم فيها التجارب، فالشاعر الحديث لم يعد يستسيغ الارتجال ونزوة الوحي العرضي،**

**س: ماهي العوامل التي تدخل وتساهم في تركيبة القصيدة من الداخل؟**

**ج: أحوال الشاعر النفسية والفكرية والحياتية.**

**● خصائص أسلوب الشاعرة العر قية نازك الملائكة:**

1- ذات حس مرهف وعقل نقدي بارز، مولعة بالتأمل. 2 - تقف بين حدود الكلاسيكية والرومانسية والواقعية. 3 - استحداث الكلمات والتغيير في القالب الشعري (التحرر من الوزن والقافية). 4 - التعبير عن الموقف من خلال بناء شعري تصويري سردي. 5 - المزج بين اللغة البسيطة والعميقة ذات الدلالات الموحية. 6 - توظيف الرموز. 7- البناء الموسيقي الخادم للموقف والمتفاعل معه. 8 - تر لبط أجزاء القصيدة من خلال اعتماد الوجدتين العضوية والموضوعية. 9 - اعتماد الترادف والتضاد لتوضيح المعنى وتأكيد. 10 - تميز شعرها بظاهرة التكرار. 11 - ملتزمة بقضايا أمتها ومؤمنه بالحق في الحرية. 12- صدق التجربة الشعرية. 13 - الأسلوب التصويري البسيط والابتعاد عن الزخرفة اللفظية.

**● خصائص أسلوب الشاعر السوداني عبد الرحمان جيلي:**

1- تألف عناصر الوحدة والربط القوي للأفكار. 2- الجمع بين دقة العبارات وبساطتها. 3- تناول الموضوعات

الواقعية. 4- الاعتماد على السهولة والوضوح والسلاسة. 5- قصر المقاطع الموسيقية.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

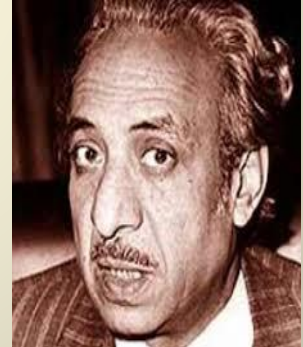
## الوحدة الثامنة: الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر.

- مدخل : المدرسة الرمزية الغربية/ خصائصها/ تأثيرها في الأدب العربي.
- مفهوم الرمز ووظيفته وأشكال توظيفه والفرق بينه وبين الإيحاء.
- أسباب اللجوء إلى الرمز في الشعر العربي المعاصر.
- خصائص أسلوب كل من صلاح عبد الصبور وأمل دنقل
- جدول يوضح أهم الرموز و أنواعها ودلالاتها في الشعر العربي المعاصر
- سؤال وجواب.

أمل دنقل



صلاح عبد الصبور



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



## الوحدة التعليمية الثامنة: توظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر.

تمهيد:

وضّحنا في الوحدات التعليمية السابقة أن المدارس الأدبية العربية، في و قع الأمر متأثرة بنسب متفاوتة بالمذاهب الأدبية التي نشأت في الغرب، لعدة عوامل أهمها: التطور الحضاري والعلمي والاجتماعي، وتنوع المذاهب الفلسفية. وتعرفنا على أقدم مذهب أدبي نشأ في أوروبا ألا وهو **المذهب الكلاسيكي**، كما بينا محدودية تأثيره في الأدب العربي فقد انحصر في الشعر المسرحي لدى شوقي أحد رواد **مدرسة البيعت والإحياء**، كما تعرفنا على مذهب أدبي غربي آخر وهو **المذهب الرومانسي**، الذي ثار ضد سابقه المذهب الكلاسيكي، وقد امتد تأثيره أيضا إلى أدبنا العربي الحديث، وتجلّى ذلك التأثير بوضوح لدى **أدياء المبحر**، أما في **الوحدتين الخامسة والسادسة**، فقد أشرنا إلى مدرسة غربية ثائرة بدورها ضد مغالاة الرومانسية في الهروب من الواقع إلى الطبيعة وتمجيد الفرد ألا وهي **المدرسة الو قعية الغربية**. أما في هذه الوحدة فسنتعرف على مدرسة أدبية غربية أخرى ألا وهي **المدرسة الرمزية**، ويجدر بنا الإشارة في هذا المجال إلى أن الرمز في حد ذاته قديم قدم الإنسان وأن المذهب الرمزي الغربي الحديث الذي سيأتي بيانه، كان له أثر في واسع في أدبنا العربي فقد شمل شعراء مدرسة المهجر خاصة الأعضاء البارزين منهم كإيليا وجبران، غير أنه تجلّى بوضوح وإسراف، وسوء استخدام أحيانا لدى المعاصرين، شعراء **مدرسة التفعيلة**. وإليك بدايةً هذا الشرح الموجز عن نشأة هذا المذهب وأهم المبادئ التي يركز عليها:

● **المدرسة الرمزية الغربية:** المدرسة الرمزية حركة أدبية غربية ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كرد فعل ضد مدرسة **الفن للفن** (المدرسة البرنسية) اعتمد هذا المذهب الرمز لغة والموسيقى إيقاعا والجمال غاية ومحورا، ويعد **شارل بودلير** الشاعر والكاتب الفرنسي الر لد الأول لهذه المدرسة في فرنسا أما الثاني فهو **ملازميه** المنظر الحقيقي الذي وهب الشعر معنى الغموض والأسرار الخارقة التي لا توصف، أما الثالث فهو **فولير** لأنه كسر قواعد الشعر المألوفة إلى نوع جديد هو الشعر الحر، ومن أبرز رواد الرمزية خارج فرنسا نذكر: **توماس ستيريس إليوت** من أمريكا خاصة في مجموعته الشعرية (الأرض الخراب)، و**لييام بلاك** من إيرلندا و**ألكسندر بولك** من روسيا... وتجدر الإشارة إلى أن الرمزية الغربية اتخذت أقساما عدة موضوعية، لغوية، شعرية.....

### ● الخصائص التي يركز عليها المذهب الرمزي الغربي:

- 1- انتفاء الواقع والتحري عن الروح في قلبه: فالرمزية اعتبرت الواقع الهادئ ز لفا في الدلالة على الحقيقة، و لئه مجرد قناع يسترها.
- 2- الغموض: يشكل الغموض العمود الفقري للأدب الرمزي، والمقصود بالغموض ما يخيم على القطعة الأدبية فتصبح مقتصرة على ذوي الإحساس الفني المرفه، فالرمزيون يكتفون بالإشارة إلى الحالة النفسية الغامضة بوسائل رمزية.
- 3- الإحياء: اذا كانت الكلاسيكية تنقل المعاني عن طريق العقل والرومانسية عن طريق الانفعال والعاطفة، فإن الرمزية قد اهتمت بنوع آخر من هذه المشاركة الوجدانية، ما بين الكاتب والقارئ تقوم على نقل حالات نفسية من الكاتب إلى القارئ وهو الإحياء، ومن الكلمات الموحية: **الضوء الخافت، التموج، الألوان الهاربة، الأنغام، الغروب الرحيل....** كما أن الرمزية تقرب بين الصفات المتباعدة: **السكون المقمر، الضوء الباي، الشمس المرة المذاق، القمر الشرس**، كما اهتمت بالألوان، من ذلك أن **رامبو** قد جعل لكل لون معنى.
- 4- النغمة الموسيقية: فالموسيقى لا تقرر أفكارا، بل تعبر تعبيرا نغميا عما يشعر به الفرد، وتنتقل هذه المشاعر من المؤلف والعاظف إلى المستمع.

- 5- تراسل الحواس: فاللمس والشم والسمع والبصر وسائل تعبير متداخلة ومتبادلة، فبعضها ينوب عن بعضها الآخر في التأثير النفسي، كوصف أحد الرمزيين للون السماء قائلا: (وكأن لون السماء في نعومة اللؤلؤ).

● **تأثير المذهب الرمزي في الأدب العربي الحديث:** لقيت الرمزية اهتماما لدى الشعراء العرب فقد انتشرت على نطاق واسع، ولم يكن ظهورها في أدبنا خاضعا للظروف نفسها التي نشأت فيها لدى الغرب، ويجمع الدارسون أن **أديب مظهر** أول من أدخل الرمزية الحقيقية إلى الأدب العربي بقصيدته المسماة (نشيد السكون) كما برز الشاعر اللبناني **سعيد عقل** الذي اعتبر أن الشعر موسيقى قبل أن يكون فنا فكريا، ومن الرمزيين كذلك: **جورج صيدح، إيليا، جبران**، وبعد سنة: 1950 شاعت حركة جديدة تنتهي الرمزية ومن أبرز أعلامها: من العراق: **نازك**

الملائكة، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف... ومن لبنان: خليل الحاي، يوسف الخال. ومن مصر، صلاح عبد الصبور.....

**س: ماهو تعريف الرمز وما هو الفرق بينه وبين الإيحاء ؟ ج: الرمز لغة:** هو الإيحاء/ الإشارة/ التلميح، عكس التصريح والمباشرة **واصطلاحاً** هو: " لفظة يحمّلها الشاعر مدلولات نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو فنية، ويحاول من خلال رؤيته الشعورية أن يشحن هذه اللفظة بمدلولات شعورية خاصة وجديدة" أو هو " عبارة عن كلمة أو عبارة أو صورة أو شخصية أو اسم مكان، يحتوي في داخله على أكثر من دلالة، يربط بينهما قطبان رئيسيان هما: البعد الظاهر للرمز أي: ما تتلقاه الحواس منه مباشرة ، والبعد الباطن أي: المواد إيصاله من خلال الرمز" أو هو " التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لاتقوى اللغة على أدائها في دلالتها الوضعية، بحيث تتولد المشاعر عن طريق الآثار النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح" ويعرفه بدر شاكر السياب "أنه طاقة إلهامية تهبط على الشاعر عندما يفتقد الألفاظ" ويرى البعض أن الرمز متحول من الكناية، ومعاني الرمز ثابتة لا تتغير وهذا ما يميزه عن الإيحاء الذي تتغير معانيه وتفهم حسب سياق الكلام. فمثلاً رمزية عنتر بن شداد أو أيوب النبي عليه السلام ثابتة، في حين توجد كلمات كالطفل أو المرأة أو الظلام أو غير ذلك تفهم مراميها حسب السياق.

**س: ماهي أشهر أنواع الرموز ومدلولاتها ؟ ج: للرموز** أنواع كثيرة منها: التاريخي/ الأدبي/ الديني/ الطبيعي/ الحقيقي/ الأسطوري الذي يساهم في نقل التجربة من حدودها الخيالية الفردية إلى تجربة المصير العام، .... لمزيد من التفصيل ينظر الجدول المرفق المتعلق بأشهر أنواع الرموز والأساطير ومدلولاتها.

**س: ماهي وظيفة الرمز؟ ج: تكمن وظيفة الرمز في:**

- إعطاء النص بعداً عميقاً ورحباً من خلال تكثيف الدلالة والاقتصاد في اللفظ.
- إعطاء النص حركة فاعلة في كلماته ودلالته.
- اجتياز الحاضر إلى الماضي في تناسق وتنغم بديع.
- التعبير عن الفكرة التي يطرحها المؤلف.

**س: ماهي أسباب اللجوء إلى الرمز والأسطورة في الشعر المعاصر؟ ج: إن** شاعر الحداثة شاعر ممتلئ بالخوف والقلق، لذلك لجأ للتعبير عن مو قفه اتجاه الكون والحياة عن طريق توظيف الرمز والأسطورة.

- الرموز والأساطير باتت أفضل أداة تعبيرية للتنفيس عن معاناة الشاعر النفسية والفكرية والسياسية والاجتماعية....
- رفض الشاعر الإفصاح عن آرائه خوفاً من السلطة ولمواصلة رسالته الإصلاحية.
- قدرة هذه الرموز على استعاب التجارب الثرية في مجال الإبداع، جعلت الشاعر يسعى لتعميق وتكثيف المعاني والعواطف والأفكار والاقتصاد في اللفظ، فكل رمز يختصر قصة أو حادثة.

- يلي الرمز حاجة في نفس الشاعر وهي الرغبة في إثارة القارئ وإشراكه في عملية الإبداع.
- رغبة الشعراء في التجديد والبعد عن الرتابة وإطلاق حرية الشكل والمضمون.
- التأثر بالمبدعين الغربيين من أعلام المذهب الرمزي.
- البعد عن سطحية الفكرة ووضوحها.

ولكن مبالغة البعض من الشعراء في حشد الرموز في نصوصهم الشعرية أدى إلى ولادة **ظاهرة الغموض** التي شرحناها في الوحدة التعليمية الخاصة بشعر التفعيلة والقضية الفلسطينية.

**س: كم صنفا تصنف الرموز في العصر الحديث؟ ج: في** العصر الحديث نصنف الرموز إلى صنفين:

- 1- **رموز ذاتية:** يستمدّها الشاعر ويبدعها من ذاته أو من الطبيعة، ما لم تكن قد استعملت أصلاً قبل كتابة نصوصه.
- 2- **رموز موضوعية:** وتتمثل في الرموز التراثية والتاريخية والأسطورية والدينية والشعبية.

**س: ماهي أشكال توظيف الرمز في الشعر العربي المعاصر؟ ج: هناك** خمسة أشكال فنية لتوظيف الرموز في القصيدة المعاصرة:

**1- التوظيف الحرفي:** وهو أن يعتمد الشاعر لذكر الرمز التاريخي أو الأسطوري بحرفيته دون نقص، فإذا كان الرمز اسم مدينة مثلا يذكره مباشرة.

**2- التوظيف الجزئي:** وهو أن يعتمد الشاعر إلى ذكر بعض خصائص الرمز الشكلية أو المعنوية دون أن يذكر الشيء ذاته، بل يذكر بعض لوازمه فقط، وهو مستوى أكثر تعقيدا لأنه يجبر القارئ على البحث وجمع المعلومات ليكشف الرمز الذي استخدمه الشاعر، ومن أمثلة ذلك قصيدة بدر شاكر السياب (جيكور) التي يضم فيها مجموعة من العناصر الدالة على شيء واحد: ( من يحمل الصليب،/من يحمل الأشواك....) فالشاعر في جمعه للصليب والشوك وغير ذلك، يشير إلى مجموعة من لوازم المسيح.

**3- أسلوب التوظيف الإيحائي:** هناك عناصر لا يمكن أن نقف عندها إلا في جو يحيلنا إلى مرجع، فنجد أنفسنا في ظل مرجعية معينة فقصيد نزار قباني: **تجليات صوفية:** (قصر له سبعة أبواب/ سبعة حراس.....) لا تحيل إلى حدث تاريخي ما، لكن قراءتنا تجعلنا نلمح عوالم ألف ليلة وليلة، فقد يوظف الشاعر روح الماضي لا شكله، عندما يحي أجواء وثقافات معينة دون الإشارة إلى حدث بعينه، وهذا التوظيف يحتاج إلى ثقافة تراثية واسعة،

**4- أسلوب القناع:** وهو أن يستدعي الشاعر شخصية من الشخصيات ويلبسها أو يتقمصها، يتحدث بلسانها، بحيث تنمحي شخصية الشاعر شكلا وتظهر مضمونا، والقناع يمكن أن يكون شخصا أو نباتا.

**5- خلق الرموز:** الشاعر يخلق الرموز بطرق خاصة به.

وقد ناقشت وحللت في القسم نص بعنوان: **أبو تمام** للشاعر المصري **صلاح عبد الصبور**، واستنتجت أنه من الشعراء المجددين في الموضوعات الشعرية، من حيث الشكل الفني إذ يعد من رواد الشعر الحر الذين ساهموا بإبداعاتهم في وضع قواعده، وتجسيدها بمعالجة قضايا العالم العربي، وقد وفق في هذه القصيدة في تحويل التاريخ الأدبي والسياسي إلى صور شعرية ورموز، كما وفق في اختيار تلك الرموز وفي إعطائها بعدا فكريا وفنيا، مثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل. وعند مناقشتك للنص الأدبي الثاني بعنوان: **خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين** للشاعر المصري: **أمل دنقل** اكتشفت واستنتجت أنه يمثل مدرسة المجددين المعاصرين في الأدب العربي، بما ساهم به في مجال الشعر الحر، إذ سما بالكلمات المألوفة إلى مستوى الكلمات الرامزة ذات الدلالات المؤثرة، فهو يسعى إلى شحن اللفظة بمدلولات شعورية جديدة مرتبطة بالأحداث المعيشة، لذا نراه يوظف التاريخ الأدبي والتاريخ السياسي ويعطيها أبعادا جديدة، ونصه نموذج من شعر التفعيلة الذي امتزج فيه أكثر من بحر وهذا من سماته، كما عكست قصيدته بعض ملامح شخصية التي تنم عن ألم حاد وحزن عميق وعتاب شديد، وقد اسقط ذلك على ذكريات وأمكنته وهيئات. وتوصلت في النص التواصلي المعنون بـ: **الرمز الشعري لعز الدين اسماعيل** لخلاصة، مفادها أن ظاهرة الرمز من الظواهر الحديثة في الشعر العربي، وهذه الرموز كثيرة ومتعددة منها الديني والتاريخي والسياسي والأدبي، ومنها الحقيقي والأسطوري، واهتمام الشعراء والنقاد بها يرجع إلى تأثيرهم بالتيارات الأدبية الغربية في عمومها، وإلى قدرة هذه الرموز على استعاب التجارب الثرية في مجال الإبداع، فتوظيف الرمز في الشعر العربي الحديث والمعاصر صار من المقتضيات التي يفرضها الواقع الاجتماعي، والسياسي والنفسي للشعراء، ولقد بالغ بعض الشعراء في حشد الرموز في نصوصهم الشعرية فأدى ذلك إلى ولادة ظاهرة الغموض. وإليك الآن نماذج لشعراء تعرضت لهم في القسم:

الشاعر المصري: صلاح عبد الصبور: أبو تمام

الصوت الصارخ في عمورية

لم يذهب في البرية

سيف البغدادي التائر

شق الصحراء إليه...لباه

حين دعت أخت عربية

واعتصماه!

لكن الصوت الصارخ في طبرية

## لباه مؤتمران

### لكن الصوت الصارخ في وهران

### لبته الأحران

ولعل موضوع هذه القصيدة يتطلب منا العودة لقصيدة الشاعر العباسي: حبيب بن أوس الطائي الملقب بأبي تمام، (فتح الفتوح/ فتح عمورية) وبيان مناسبة إلقاء الشاعر لها، وكذا معرفة كيف استلهمها الشاعر صلاح عبد الصبور، وشكل منها أبعادا رمزية. فقد اعتدى إمبراطور الروم على إحدى المدن العربية المجاورة لبلاده، فاستغاثت امرأة عربية وقعت أسيرة في يد العدو وقيل صفعها أحد الجنود بالخليفة العباسي الثامن آنذاك **المعتصم بالله**، قائلة: [وامعتصماه]، فأصبحت صرختها تلك مشهورة في التاريخ. فلبى الخليفة النداء، وزحف بجيش المسلمين وكان قائدا له، فاكتمت أنقرة و توجه إلى **عمورية** التي كانت حصن عظيم منيع من حصون الروم، فدك قلاعها وفتحها، وهزم الروم هزيمة نكراء، وكان الشاعر العباسي **أبو تمام** ممن شهد المعركة فأنشد قصيدته المشهورة مادحا الخليفة العباسي، ومشيدا بعظمة الفتح ومكذبا ادعاءات المنجمين الذين يعتقدون أن حركات الأجرام والكواكب السماوية والنجوم لها علاقة بالشؤون الإنسانية في المستقبل، فقد خوفوا الناس من خسران المعركة نظرا لما رأوه من حركة تلك الكواكب والأجرام ومن خلال عملية حسابية. يقول:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ	في حده الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعبِ
بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في	مُتُونٍ جلاءُ الشكِّ والريبِ
والعلمُ في شهبِ الأرماحِ لامعةٌ	بينَ الخمسينِ لا في السبعةِ الشَّهبِ
أين الروايةُ؟ بل أين النجومُ؟	وما صاغوهُ فيها من زُخرفٍ ومن كَذِبِ
تخرَّصًا وأحاديثًا ملفقةً	ليست ينفعُ إذا عُدَّتْ ولا غَرِبِ
عجائبًا زعموا الأيامُ مجفلةً	عنهنَّ في صَفَرِ الأصْفارِ أو رَجَبِ
وخوفوا النَّاسَ من دَهياءِ مظلمةٍ	إذا بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَّنْبِ
وصيَّروا الأبرجَ العليا مرتبةً	ما كان منقلبًا أو غيرَ منقلبِ
يقضون بالأمرِ عنها وهي غافلةٌ	ما دارَ في فلكٍ منها وفي قُطْبِ
فتح الفتوحِ تعالى أن يحيطَ بهِ	نظمٌ من الشعرِ أو نثرٌ من الخُطْبِ
فتح تفتَحُ أبوابُ السَّماءِ لهُ	وتبرزُ الأرضُ في أيرادها القُشْبِ
يا يومَ وقعةٍ «عمورية» انصرفت	عنك المنى حَقًّا معسولةَ الحلبِ
لقد تَرَكْتَ- أميرَ المؤمنين- بها	للنَّارِ يوما ذليلَ الصَّخْرِ والخُشْبِ

**إثراء الرصيد اللغوي:** أنباء أو إنباء: أخبار/الكتب: كتب المنجمين الذين يزعمون علم الغيب/الحد: الفصل/الجِد واللَّعب: المقصود في النص الحقيقة والزيغ/الصفائح: السيوف العريضة/الصحائف: ما يكتب فيه/جلاء: كشف الشك والريب: الظن والاعتقاد/شهب الأرماح لامعة: الرماح التي تلمع رؤوسها كالشهب/الخمسين: مثنى الخمس، وهو الجيش: سمي بذلك لأنه ينقسم إلى خمسة أقسام وهي: مقدمة، مؤخرة، ميمنة، ميسرة، قلب/تخرَّصًا: كذبا وادعاء ملفقة: كاذبة/مجفلة: مسرعة/صفرورجب: من الأشهر القمرية/دهياء مظلمة: كارثة كبيرة/الكوكب ذو الذنب: كوكب يشع بنوره له ذنب كالرمح أو القوس يقال أنه يظهر ما بين شهر رجب وشهر صفر ولذلك دلالة عند المنجمين/الأبرج: مطالع النجوم/فتح الفتوح: أعظم فتح/فتح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أو نثر من الخطب: ارتفع وسما قدرا ومكانة فلا يمكن لأي شاعر أو كاتب أن يصف مدى عظمتها/أيرادها: أثوابها/عمورية: مدينة بيزنطية فتحها الخليفة العباسي الثامن المعتصم بالله/حقلا معسولة الحلب: النوق التي امتلأت ضروعها بلبن مذاقه حلو/تَرَكْتَ أمير المؤمنين بها للنار يوما ذليل الصخر والخشب: فرَّ عنها أهلها أذلاء أمام صلابة وقوة جيش المسلمين.

نموذج للشاعر المصري أمل دنقل:

أنت تسترخي أخيرا ..

فوداعا..

يا صلاح الدين.

يا أيها الطبل البدائي الذي تر قص الموتى

على إيقاعه المجنون.

يا قارب الفلين.

للغرب الغرقى الذين شتتهم سفن القراصنة

وأدركتهم لعنة الفراعنة

وسنه..بعد سنه..

صارت لهم «حطين».

الشاعر الفلسطيني: محمود درويش:

عار من الاسم. من الانتماء؟

في تربة ربيتها باليدين.

أيوب صاح اليوم ملء السماء:

لا تجعلوني عبرة مرتين!

- **خصائص أسلوب الشاعر صلاح عبد الصبور:** 1- الخيال عنده مكون أساسي في تجربته المتميزة، 2- السمو بالكلمات المألوفة إلى مستوى الكلمات المؤثرة 3- اعتماد الرموز وذلك بتوظيف التاريخ الأدبي والسياسي 4- التجديد في الشكل والمضمون 5- توظيف الأسطورة 6- اعتماد التكرار الذي يسهم في تر لبط المعاني وجعلها نسيجا واحدا 7- توفر الوجدتين العضوية والموضوعية في قصائده.
- **خصائص أسلوب الشاعر أمل دنقل:** 1 - السمو بالكلمات المألوفة إلى مستوى الكلمات المؤثرة 2- اعتماد الرموز وذلك بتوظيف التاريخ الأدبي والسياسي وإعطائها أبعادا جديدة 3- الميل إلى التجديد العروضي كتوظيف أكثر من بحر في قصيدة واحدة 4- توفر الوجدتين العضوية والموضوعية في قصائده.
- **جدول يوضح أهم الرموز والكلمات الموحية الموظفة في الشعر العربي الحديث وأنواعها وخلفياتها ودلالاتها:**

إن الرمز في استخدامه قديم قدم الإنسان البدائي الذي لم يكن يدرك ازدواجية الذات والموضوع، فقد كان يجسد فكره بالرمز ويعبر بالأسطورة، تلك كانت لغة البدء ولغة الشعر، وقد قال في هذا المجال إيليا الحاوي: " وفي الشعر المعاصر عودة أكيدة إلى ينبوع الأساطير لأنها المعين الذي لا ينضب للمشاعر الأولى، حيث كان الإنسان متحدا مع الكون ومع الحياة يعبر عنهما بصلصة حميمية حياة لا انفصام فيها...."

**الرموز الأسطورية:** الأساطير حكايات وقصص غارقة في الخيال والتصورات الخرافية، بعيدة عن المنطق الحضاري الحديث، وبها يجسد الشاعر عالما خفيا مفعما بالدلالات الفكرية والتفسيية والإنسانية بما تتضمنه من عطاء فني وتاريخي، للوصول إلى "تخليص اللغة الشعرية من غنائيتها الفجة بواسطة استحداث معادل موضوعي بين الذاتية والموضوعية والانطلاق بالتجربة الفردية إلى التجربة الإنسانية الكلية" والرمز الأسطوري نتاج معرفي جمعي له امتداد في الماضي والحاضر والمستقبل فبه يحضر الماضي في وعاء الحاضر ويتكرر ويمتد في المستقبل، وأشهر الأساطير الموظفة في أدبنا العربي الحديث مستوحاة من التراث القديم، مرتبطة بشخص أسطوريين أودخلوا على مر الزمن عالم الأسطورة وخير دليل على ذلك شخصية البطلة الجز لرية جميلة بوحيرد، كما نجد رموزا جديدة يخلقها الشاعر المعاصر وينشئ بها الأسطورة، وهو في ذلك يحتاج إلى القوة ابتكارية فذة يستطيع أن يرتفع بها من الو قعة الفردية إلى مستوى الو قعة الإنسانية العامة ذات الطابع الأسطوري كما أسلفنا الذكر.



**الرموز الطبيعية:** ارتبط الشعراء منذ القدم بالطبيعة وبظواهرها المختلفة فانهروا بجمالها وقوتها فحاولوا الاستلham منها ومحاكاتها.

**الرموز الدينية:** عمد الشاعر العربي المعاصر على الاتكاء على التراث الديني، ليستلهم منه رموزه و قنعتة الفنية التي رأى فيها مصدرا نابضا بما منحه من تنوع سواء تعلق الأمر بديانات سماوية كالإسلام والمسيحية واليهودية أو شخصيات دينية كالأنبياء والرسل، أو تراث الحضارات القديمة كالفرعونية والإغريقية والبابلية والآشورية والفينيقية...

**الرموز التاريخية:** إن النصوص الشعرية الخالدة هي تلك النصوص الغنية بالرموز الدالة والمفتوحة على كل القراءات إضافة إلى احتوائها على شيء من التاريخ والتراث، الذي يبعث فيها روحا جديدة، فالأحداث التاريخية والشخصيات ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها، بل إن لها جانب دلالي قابل للتجدد على امتداد التاريخ في صيغ وأشكال أخرى.

**الرموز الأدبية:** لم يعد الأدب كالاما مبتذلا فقد أكسب الرمز الأدبي الأديب القدرة على التعبير عن المشاعر المهمة والعميقة أكثر من اللغة العادية فتجده يلمح إلى أشياء معينة بتوظيفه لشخصيات شعرية أو قصص وحكايات أدبية مشهورة.

رموز أسطورية	مصدرها ومعناها	دلالاتها
السندباد	قصة في كتاب <u>ألف ليلة وليلة</u> ، تروي لنا حكاية خيالية لبحار مغامر زار الكثير من الأماكن السحرية والتقى بالكثير من الوحوش واستطاع النجاة منها بصعوبة.	رمز الرحلة والمغامرة
سيزيف/سيديفوس	أكثر الشخصيات مكرراً بحسب <u>الميثولوجيا الإغريقية</u> ، استطاع أن يخدع إله الموت <u>ثاناتوس</u> مما أغضب كبير الآلهة <u>زيوس</u> ، فعاقبه بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه فإذا وصل القمة تدرجت إلى الوادي، فيعود إلى رفعها إلى القمة، ويظل هكذا حتى الأبد	رمز الشقاء والعذاب الأبدي
فينوس/أفروديت / عشتار / أشتار / عشتروت /إنانا هيرا وسيل / تانيت	آلهة الحب والجمال والخصب لدى <u>الرومان</u> وهي نجمة ذات ثماني أشعة منتصبة على ظهر أسد على جبهتها زهرة وفي يدها باق زهور واسمها في <u>اليونانية</u> : الآلهة <u>أفروديت</u> أو <u>هيرا</u> وسيل وعند البابليين تسمى: <u>أشتار</u> وعند الفينيقيين والكنعانيين هي: <u>عشتروت</u> وعند السومريين هي: <u>إنانا</u> ولدى القرطاجيين هي: <u>تانيت</u> . اعتقد <u>الرومان</u> أن هذه الآلهة ولدت في البحر وجاءت إلى شواطئ <u>قيرص</u> في محارة.	الحب والجمال والرغبة والجنس والخصوبة والرخاء. والتضحية في الحروب
أدونيس	هو أحد ألقاب الآلهة في اللغة <u>الكنعانية</u> - <u>الفينيقية</u> ، فكلمة <u>أدون</u> معناها: سيد أو إله بالكنعانية مضاف إليها <u>السين</u> (للتذكير باليونانية). وهو معشوق الآلهة <u>عشتار</u> ، انتقلت أسطورة <u>أدونيس</u> من الحضارة والثقافة الكنعانية للثقافة <u>اليونانية</u> القديمة وحببته صارت <u>أفروديت</u> . أو <u>فينوس</u> ، يجسد الربيع والإخصاب لدى <u>الكنعانيين</u> و <u>الإغريق</u> . وكان يُصور كشاب فائق الجمال.	رمز الربيع والإخصاب وجمال الطبيعة.
تموز/دموزي	إله قديم مرتبط بالرعاة وهوزوج الآلهة <u>عشتار</u> عند الفينيقيين.	الخصب والنماء.
أبولو/ أبولو	هو إله الشمس والموسيقى والرمية والشعر والرسم والنبوءة، و الوباء والشفاء والعناية بالحيوان والتألق، و الحرثة. يمتلك جمال ورجولة خالدة.	رمز الموسيقى والشعر والنور
منيرفا	هي إلهة العقل والحكمة وربة جميع المهارات والفنون والحرف اليدوية عند قدماء الرومان	رمز الذكاء والجمال
بينيلوب	في أسطورة <u>هوميروس</u> هي زوجة <u>أوديسيوس</u> الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيابها في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية.	رمز الصبر والوفاء
الأطلس	أطلس هو معبود من الميثولوجيا الإغريقية ابن بوسيدون، يشتهر بحمله قبة السماء كعقوبة من الإله <u>زيوس</u> لأنه كان أحد العمالقة الأقوياء الذين اكتسحوا الجبل الأولمبي الذي يحظى بمكانة عظيمة في الميثولوجيا الإغريقية.	رمز الثبات والقوة والشدة
أوديب	هو ملك طيبة في الميثولوجيا الإغريقية، حقق النبوءة التي قالت أنه سوف يقتل أباه ويتزوج أمه وبالتالي يجلب الكارثة لمدينته وعائلته. تم سرد هذه الأسطورة في إصدارات عديدة، وكان تستخدم من قبل <u>سيغموند فرويد</u> وتسمى عقدة أوديب.	رمز اللعنة وصراع الإنسان مع قدره والبحث عن الذات رمز العقد النفسية.
ناريسيس/ النرجس	فتى في الأسطورة اليونانية غاية في الجمال، أعجب بنفسه وتعود على إمعان النظر في وجهه عبر البحيرة حتى سقط فيها ومات، و نبت على ضفاف البحيرة زهر جميل وهو النرجس.	رمز الغرور وعشق الذات والأنانية

الشجاعة والبطولة	بطل شجاع من أبطال حرب طروادة التي خلدتها الشاعر هوميروس في ملحمة الملحمته الإلياذة بطل تتحطم على صدره السيوف والرمح .	آخيل
الشجاعة والبطولة	كان بطل حرب طروادة، نجل الفارس أنتشيسيس والالهة أفروديت . وكان والده أيضاً ابن عم الملك بريام. وروى رحلة إنياس من طروادة (مع مساعدة من أفروديت) والتي أدت إلى تأسيس مدينة روما . ويعتبر إنياس شخصية مهمة في الأساطير اليونانية الرومانية فهذه الشخصية موجودة في إلياذة هوميروس وترويلوس وكريسيدا لشكسبير .	إنياس
القوة والحكمة	هو تمثال لمخلوق أسطوري بجسم أسد ورأس إنسان يقع على هضبة الجيزة على الضفة الغربية من النيل بمصر . وهو أقدم المنحوتات الضخمة المعروفة، يعتقد أن قدماء المصريين بنوه في عهد الفرعون خفرع.	أبو الهول
رمز البطولة والذكاء والمكر والعودة بعد طول غياب.	صاحب فكرة حصان طروادة الخشي وزوج بنيلوب، تميز بالشجاعة والذكاء والمكر	يوليسيز / أوليس / أوديسيوس
رمز الحكمة والتخطيط المسبق في الحروب	تبرز أثينا في الميثولوجيا الغربية كآلهة للحكمة والقوة والحرب وحامية المدينة	أثينا
رمز الفتنة والإغواء	إله يتجسد للملاحين في شكل رأس امرأة وجسد أسد ويغويهم بغنائه الساحر فيقعون في التهلكة	السيرين
الشر والقوة الفاتلة واللعنة	إله الحكمة والنعاين لدى الإغريق التي كانت تحول كل من ينظر إليها إلى حجر، فبعدما كانت فتاة جميلة وقعت في حب بوسيدون وأرتكبت معه خطيئة في معبد أثينا وتمكن برسيوس من القضاء عليها.	ميدوزا / ميدوسا

رموز طبيعية	دلالاتها	رموز طبيعية	دلالاتها
المطر / القمح	رمز العطاء والخير أو الخصب.	الثلج	النقاء والصفاء
غصن الزيتون / الحمامة	السلام والأمن	النجوم	التألق والرفعة
الليل / الظلام / السحب / الأساطيل ع	الاحتلال والاستعمار / الخوف	الهلال	رمز الإسلام
الشمس / النهار / الفجر	رمز الحياة والحرية والاستقلال	الأسد	القوة والشجاعة
البحر	الغموض والاضطراب والقوة	الشجر / اللوبة / ش السرو / ش الزيتون	الصمود والأصالة وامتداد الجذور
الحشيش / الربيع	الأمل والتجدد والحياة والجمال	الحيال / السنايل	الشموخ والثبات والمكانة العالية
السماء	رمز الرفعة والسمو	النسر	رمز القوة والشجاعة والإباء
اللازورد : حجر كريم لونه مائل للأزرق	القيمة والمنزلة الرفيعة والفريدة	الياقوت: حجر كريم لونه مائل للأحمر	القيمة والمنزلة الرفيعة والفريدة
الجيل	رمز الوقوع في الأسر	الغول	رمز الخوف من المجهول
التنين	رمز العدوان	الملح	رمز العقم أو الهلاك
التينة الحمقاء	رمز الأنانية والبخل	العاصفة	رمز الثورة والغضب والدمار
الخريف / المساء	رمز الشيخوخة والهرم	الربيع / الصباح	رمز الأمل والحياة السعيدة
طائر العنقاء	رمز الحياة والبعث	البركان	رمز الغضب والثورة
الطين	رمز الأصل	القمر	رمز الجمال
الغراب	رمز الخراب والشؤم	الرياح / العد / الرياح	رمز القوة والتحدى
الذئب	رمز للقوة والشراسة	الثعلب	رمز للمكر والخديعة
الحمام المهاجرة	رمزة هجرة الفلسطينيين خاصة	البنفسج	رمز الطهارة والجمال والصفاء
الزحجس	رمز عشق الذات والأنانية	النهر	رمز الحياة

رموز أدبية	مصدرها ومعناها	دلالاتها
شهریار	حكاية في كتاب ألف ليلة وليلة تسرد لنا قصة ملك تعرض للخيانة من قبل زوجته مع العبيد، فأبغض النساء ومقتهن، فقرر أن يتدخل كل ليلة بإحداهن من العذارى ويقتلها في الصباح، لكن شهرزاد ابنة وزيره تميزت بشدة ذكائها، فبدأت تروي له قصصا مشوقة ليلة تلو الأخرى دون أن تنمها، حتى وصل عدد الليالي إلى ألف ليلة وليلة. وقع الملك بعدها في حبها و اتخذها زوجة له.	رمز التجربة والتسلط
شهرزاد	شهرزاد ابنة وزير الملك شهریار الذي تعود أن يتزوج عذراء كل ليلة ثم يقتلها لمعاقبة بنات حواء جزاء خيانة زوجته التي أحبها. تميزت شهرزاد بالذكاء الشديد والبراعة المطلقة في تأليف القصص، وفي نهاية كل ليلة تتوقف شهرزاد عن السرد حتى تضمن عدم قتلها بمواصلة القصة في الليلة الموالية كما ورد في الكتاب: "كلما أدرك شهرزاد الصباح سكنت عن الكلام المباح".	رمز الفطنة والدهاء
عنتره	عنتره بن شداد العبسي هو أحد أشهر شعراء العرب في العصر الجاهلي، اشتهر بالشجاعة والفروسية، عرف كذلك بمعلقة المشهورة. و حبه لعلبة ابنة عمه.	الشجاعة والفروسية والعفة والوفاء
أبو تمام	أبو تمام هو حبيب بن أسس بن الحارث الطائي، شاعر عباسي عربي أحد أمراء البيان اشتهر بقصيدته ( فتح الفتوح/ فتح عمورية ) التي مدح فيها المعتصم بالله.	المكانة العالية والمنزلة الرفيعة
أبو نواس	شاعر عباسي اشتهر باللهو والمجون وشرب الخمرة	اللهو والمجون
أمرؤ القيس	شاعر عاش في العصر الجاهلي له معلقة مشهورة،	اللهو والاستهتار
أبو العتاهية	شاعر عباسي اشتهر بغرض الزهد في قصائده والتقشف والورع	الزهد
جميل بن معمر	شاعر عاش في العصر الأموي اشتهر بحب لبثينة	الحب العذري
الشعر الجاهلي	هو الشعر العربي الذي سجل قبل قرن ونصف من ظهور الإسلام	أمجاد العرب وبطولاتهم/ الحروب/ الأخذ بالثأر.
قيس	قيس بن الملوح والملقب بمجنون ليلى، شاعر غزل عربي، من المتيمين، من أهل نجد عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول هـ. لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى العامرية التي نشأ معها وعشقها فرفض أهلها أن يزوجها إياه، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ويتغنى بحبه العذري، فُيّرَ حيناً في الشام وحيناً في نجد وحيناً في الحجاز، إلى أن وجد ملقى بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهله. ويذكر التاريخ الأدبي كذلك: قيس بن ذريح "مجنون لبني".	رمز الحب العذري
درويش	شاعر فلسطيني ملتزم بالقضية الفلسطينية	رمز القضية الفلسطينية
هوميروس	شاعرٌ ملحميٌ إغريقي أسطوري مؤلف الملحمتين : الإلياذة والأوديسة.	الإبداع والموهبة
جبل التوباد	جبل في شبه الجزيرة العربية كان قيس بن الملوح يختلي فيه. يمكن اعتباره رمزاً أدبياً تاريخياً.	رمز الحب العذري

رموز تاريخية	مصادرها ومعانيها	دلالاتها
--------------	------------------	----------

طروادة	مدينة تاريخية قديمة تقع في منطقة الأناضول، ازدهرت هذه المدينة في ق 3 قبل الميلاد وقد اشتهرت قصة حصان طروادة الخشي الذي اختبأ داخله الجنود الإسبرطيون وتسلسلوا ليلا لفتح أبواب المدينة أمام جيوش الملك مينلاوس ملك إسبرطة بقيادة أخيه أجاممنون. الذي حاصر المدينة المنيعه ردحا من الزمن يقارب العشر سنوات وما كان من الممكن إسقاطها إلا بالخدعة.	رمز الخديعة والمكر
أبوزيد الهلالي	بطل أشهر الملاحم الشعبية العربية المعروفة بسيرة بني هلال، في من منتصف ق 4 هـ وحتى منتصف ق 5 هـ إبان عصر الدولة الفاطمية.	رمز للبطولات والأمجاد العربية
جميلة بوحيرد الملقبة ب: جان دارك العرب	مناضلة عربية جزرية تعرضت للتعذيب وواجهته بقوة. انضمت إلى الثورة في سن العشرين، ألقي القبض عليها فبدأت رحلتها مع التعذيب وقالت عبارتها الشهيرة " أعرف أنكم سوف تحكمون علي بالإعدام لكن لا تنسوا أنكم بقتلي تغتالون تقاليد الحرية في بلدكم ولكنكم لن تمنعوا الجز لئلا نأمن أن تصبح حرة مستقلة." ويذكر التاريخ ثلاث جميلة بوعزة وجميلة بوباشا اللذان ناضلنا في صفوف جيش التحرير .	رمز المرأة المناضلة والصامدة المتحدية لقوى الظلم والطغيان وقد تحولت من رمز تاريخي إلى رمز أسطوري.
البسوس/ داحس والغبراء/ عيس وذبيان	أسماء حروب عربية جاهلية طالت مدتها وأسبابها تافهة وكانت بين قبائل تربط بينها صلة قرلة.	رمز الحروب الطويلة لأتفه الأسباب بين أفراد البلد الواحد.
شي جيفارا	ثوري كوبي ماركسي أرجينتينى المولد كما أنه طبيب وكاتب وزعيم حرب العصابات وقائد عسكري ورجل دولة عالمي وشخصية رئيسية في الثورة الكوبية. أصبحت صورته المنمقة منذ وفاته رمزا في كل مكان وشارة عالمية ضمن الثقافة الشعبية.	رمز الحرية ورفض الاحتلال
التتر/ التتار والمغول	التتار أو التتر كلمة أطلقها العرب على مجموعة القبائل تضم بينها قبيلة المغول بقيادة جنكيز خان الذي اجتاحت مع خلفائه كتيهورلنك وحفيده كهولاكو الشرق العربي والبلاد الإسلامية في القرنين 12 و 13 م وحقق انتصارات كبيرة و قام امبراطورية شاسعة كانت عاصمتها كر كوروم في البدء ثم بكين لاحقا.	رمز الظلم والاحتلال والبطش والهمجية
موسى بن نصير	هو عبد الرحمن موسى بن نصير قائد عسكري في عصر الدولة الأموية . شارك في غزو قبرص في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ثم أصبح واليا على إفريقية من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك، واستطاع ببراعة عسكرية أن ينهي نزعات البربر المتوالية للخروج على حكم الأمويين، كما أمر بغزو شبه الجزيرة الأيبيرية،	الفاطحين العرب يمثلون: رمزا للفتوحات الإسلامية والقيادة العسكرية المحنكة/ الأمجاد والبطولات العربية الإسلامية.
يوسف بن تاشفين	هو يوسف بن تاشفين ثاني ملوك المر بطين. أسس أول إمبراطورية في الغرب الإسلامي من حدود تونس حتى غانا جنوبا والاندلس شمالا و لقد الاندلس من ضياع محقق وهو بطل معركة الزلاقة وقائدها. عرف بالتقشف والزهد والشجاعة والمبالغة في إكرام العلماء والوقوف عند إشارتهم ووعظهم.	
طارق بن زياد	طارق بن زياد قائد عسكري مسلم وُلد في المغرب الأوسط، وقاد الغزو الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية خلال الفترة الممتدة بين عامي 711 و 718 م يُعتبر طارق بن زياد أحد أشهر القادة العسكريين في التاريخين الأيبيري والإسلامي على حد سواء.	
عقبة بن نافع	عقبة بن نافع الفهري القرشي ، من القادة العرب والفاطحين في عصر صدر الإسلام.	
المعتصم بالله	أبو إسحاق محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ثامن الخلفاء العباسيين.	رمز القائد الشجاع/ النخوة العربية/ القائد المهتم بشؤون الرعية.
صلاح الدين	الملك الناصر أبوالمظفر صلاح الدين والدنيا يوسف بن أيوب المشهور بلقب صلاح الدين الأيوبي قائد عسكري أسس الدولة الأيوبية التي وحدت مصر والشام والحجاز وتهامة واليمن في ظل الرلة العباسية.	رمز القائد الشجاع المجاهد في سبيل الله/ رمز النخوة العربية. الأمجاد
خولة بنت الأزور	خولة بنت الأزور هي شخصية عاشت خلال فترة الخلفاء الراشدين، وهي مقاتلة	الشجاعة والبطولة والتحدى

وشاعرة من قبيلة أسد، أنقذت أخاها ضرار من الأسر، تصور خولة كأشجع نساء عصرها توفيت آخر عهد عثمان بن عفان. وفي شعرها جزالة وفخامة وأكثره في الفخر.	الأمجاد والبطولات ع/!
ضرار بن الأثور	القوة والشجاعة والتحدي والصمود الأمجاد والبطولات ع/!
سقراط	الحكمة والفلسفة
هرقل	القوة والعظمة
الهنود الحمر	رمز الإبادة وسلب الأرض وضياح الحق
الأوراس	رمز الصمود والتحدي والشموخ
جاندارك	رمز الصمود والتحدي وقد تحولت كذلك إلى رمز أسطوري.
جنكيز خان / هولاكو / تيمورلنك	البطش والهمجية
نوفمبر	التحدي والعزة والكرامة
بدر/ أحد / اليرموك/ حطين/ عمورية/ عين جالوت/ أجنادين	المعارك والفتوحات يمكن اعتبارها رمزا لأمجاد وبطولات العرب المسلمين فقد مثلت أيام عز وفخر لهم.  ملاحظة: نشر فقط إلى أن هناك من يعتبر هذه الرموز دينية وهناك من يعتبرها دينية تاريخية. كبدر وأحد



المعركة في منطقة تسمى عين جالوت بين مدينة جنين والناصرية وبيسان، شمال فلسطين. (بزعامه سيف الدين قطز والظاهر بيبرس).	
<b>معركة عمورية:</b> مدينة يزنطية في آسيا الصغرى، فتحها العرب بقيادة الخليفة العباسي الثامن المعتصم بالله لم يبق منها إلا آثار.	
<b>معركة حطين:</b> قرية في فلسطين انتصر عندها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين.	

رموز دينية	مصادرها ومعانيها	دلالتها
المسجد/ المئذنة/ الكعبة	مكان العبادة الخاص بالمسلمين	رمز الإسلام والتوحيد
الكنيسة/ الأجراس/ الصليب	مكان العبادة الخاص بالمسيحيين	رمز الديانة المسيحية والمسيحيين
غار حراء	هو الغار الذي كان يختلي الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر قبل نزول القرآن كما أنه المكان الذي نزل الوحي فيه لأول مرة على النبي.	رمز الديانة الإسلامية
غار ثور	غار يقع في جبل ثور في مكة المكرمة على بعد نحو 4 كلم في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام. وهو الغار الذي أوى إليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم و أبو بكر الصديق وهما في طريقهما إلى المدينة المنورة في رحلة الهجرة النبوية فدخلا فيه حتى إذا هدا طلب قريش لهما تابعا طريقهما.	رمز الديانة الإسلامية
جبل الطور	الجبل الذي كلم الله فيه النبي موسى عليه السلام	رمز الديانة الإسلامية
الهيكل	معبد بناه النبي سليمان عليه السلام وليس هناك دليل على المكان الذي بُني فيه وتذكر بعض المصادر أنه بني خارج ساحات المسجد الأقصى، ويدعي اليهود أن مكانه تحت قبة الصخرة ويعتقدون كذلك أنه تحت بيت المقدس، ولهذا أرادوا هدم المسجد الأقصى للبحث عنه.	رمز اليهود وما يدعون من حقوق في المسجد الأقصى.
الإنجيل	الكتاب المقدس للمسيحيين، نزل على النبي عيسى عليه السلام وتعرض للتحريف.	رمز الديانة المسيحية ومن الرموز
القرآن	كتاب المسلمين ودستورهم، وهو الكتاب الوحيد الذي ضمن الله عدم تحريفه.	رمز الديانة الإسلامية
الوصايا العشر	الوصايا العشر موجودة في القرآن الكريم في سورة الأنعام تشير إلى عدم الشرك بالله والإحسان إلى الوالدين وغير ذلك وهناك من يرى أنها من آثار موسى عليه السلام في التراث اليهودي المسيحي، وقد اعتبرت "خلاصة القوانين الأساسية للتصرف الإنساني"	ترمز إلى الديانة الإسلامية أو الديانة المسيحية حسب مصدرها.
المسجد الأقصى	من أكثر المعالم قدسية عند المسلمين ويقدم اليهود أيضاً المكان نفسه، ويطلقون على ساحات المسجد الأقصى اسم "جبل الهيكل" نسبة إلى هيكل النبي سليمان المزعوم، وتحاول العديد من المنظمات اليهودية المتطرفة التذرع بهذه الحجة لبناء الهيكل حسب معتقداتها.	رمز القضية الفلسطينية ويمكن اعتباره رمز الديانة الإسلامية.
إسرئيل	يقع الكيان الإسرئيلي في قارة آسيا في منطقة الشرق الأوسط ويحاذي البحر الأبيض المتوسط. جغرافياً، وهذا الكيان طرف من أطراف النزاعات الإقليمية وبخاصة مع مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين إلى يومنا هذا	الاحتلال واغتصاب الأرض
الصيام/ الصوم	الركن الرابع في الإسلام وهو موجود في المسيحية واليهودية بطرق مختلفة.	الصبر وجهاد النفس
التوراة	الكتاب المقدس لليهود أنزل على موسى عليه السلام لم يسلم من التحريف.	رمز الديانة اليهودية ومن الرموز
الأنبياء	رجال أرسلهم الله لإصلاح الناس، فصدقوا الله ما عاهدوه عليه.	رمز الإصلاح والخير
الخضر	يرجح العلماء أنه اسم الشخص الذي ورد ذكره سورة الكهف كعالم وقيل نبي.	العلم الغزير والحكمة
آدم	يُلقب بأبي البشر لأن سلالة البشرية جمعاء من صلبه.	رمز الأصل والمنبع والإنسانية.
أيوب	من أنبياء الله يضرب به المثل في الصبر.	رمز الصبر
محمد	خاتم الأنبياء والمرسلين وخير خلق الله. عليه أزكى الصلاة والتسليم.	رمز الموقف البطولية والنظام من أجل المبادئ السامية / الديانة إ.

رمز العفة والجمال وحسن التدبير	من أنبياء الله تميز بالجمال والعفة وتفسير الرؤى والحكمة والأمانة.	يوسف
رمز القوة والصلابة	من أنبياء الله تميز بالقوة والصلابة وهو النبي الذي كلمه الله في جبل الطور.	موسى
القدرة الإلهية	عصى موسى التي تحولت بأمر الله إلى ثعبان مبین واضح للعيان	عصى موسى
العذاب والصلب والتضحية لديهم ومن رموز الإسلام كونه نبي.	من أنبياء الله ولد بلا أب ويسمى بالمسيح ويسوع لدى المسيحيين الذين يعتقدون أنه صُلب، بينما يذكر القرآن أن الله رفعه إليه.	عيسى/ يسوع/ المسيح
رمز الشر والظلم	ابن سيدنا آدم عليه السلام، مرتكب أول جريمة قتل على وجه الأرض.	قابيل
رمز ضياع الحق	ابن سيدنا آدم هده أخوه قابيل بالقتل ولم يبسط يده إليه ليرد حقه فقتله وكان أول قتيل على وجه الأرض.	هابيل
رمز الخيانة والندم	أخ سيدنا يوسف لدى المسلمين أو هو التلميذ الذي خان يسوع وسلمه لليهود مقابل ثلاثين قطعة فضة وبعد ذلك ندم على فعلته ورد المال لليهود وذهب وقتل نفسه.	ياهوذا
الخداع والفتنة	المسيح الدجال الذي حذر من فتنته النبي، أعور العين اليمنى يظهر آخر الزمان.	الدجال
العفة والطهارة	مريم ابنة عمران والدة النبي عيسى عليه السلام	مريم عليها السلام
رمز الطغيان	ملك طاع ادعى الربوبية اسعبد بني اسر ليل عاش عصر النبي موسى عليه السلام	فرعون
رمز الفساد في الأرض.	أهل فساد وشر وقوة لا يصدّهم شيء عن ظلم من حولهم لقوتهم وجبروتهم، ذكروا في سورة الكهف، خلص الملك الصالح ذو القرنين بإذن ربه العباد والبلاد من شرهم	يأجوج ومأجوج

أماكن وأشياء ذات مدلول شعوري	معانيها ومصادرها	دلالاتها
أسماء مدن فلسطينية.	حيفا / يافا / بئر السبع/ عكا/ الرملة / الناصرة/ وهناك عدد من المدن الذي كانت أغلبية سكانها من العرب الفلسطينيين وأصبحت مدناً يهودية بعد تهجير السكان العرب منها : طبرية / صفد / بيسان .. أما المدن الفلسطينية في الضفة الغربية فمنها : القدس/ رام الله / الخليل / بيت لحم / نابلس / جنين / طولكرم / أريحا/ قلقيلية. والمدن الفلسطينية في قطاع غزة هي: غزة / خان يونس / رفح / جباليا / دير البلح / بيت لاهيا / بيت حانون.	رمز القضية الفلسطينية
<p><u>النيل/ دمشق/ بغداد/ البصرة</u></p> <p><u>سطيف/ قالمة/ خراطة/ الصومام</u></p> <p><u>كلمنجارو/ هيمالايا/ الأندلس</u></p> <p><u>جيكور/ دنشواي</u></p>	<p><u>النيل</u>: نهر موجود في مصر/ <u>دمشق</u>: عاصمة الخلافة العباسية و <u>بغداد</u> و <u>البصرة</u> البصرة في العراق وبلاد الشام تميزت بحمل مشعل العلم والحضارة/ <u>الأندلس</u>: مثلت أيام عز ومجد وحضارة للمسلمين وعاصمتها قرطبة/ <u>سطيف</u> <u>قالمة</u> و <u>خراطة</u> مدن جز لرية تعرضت للتخريب والدمار وتعرض أهلها للإبادة الجماعية من قبل الاستعمار الفرنسي وتعرف بمجازر 8 ماي / <u>الصومام</u>: اجتماع جرى في وادي الصومام بقرية إفري بمحافظة بجاية سنة 56 غير مجرى الثورة التحريرية في الجز لروبعث روحها من جديد، حيث كان منعرجا لكثير من الأحداث آنذاك. أما <u>كلمنجارو</u>: واحد من أعلى القمم السبعة في العالم وأعلى جبل في أفريقيا والضببط في تنز ليا قرب كينيا يحوي حمما بركانية خامدة / <u>هيمالايا</u>: سلسلة جبلية في آسيا تحوي العديد من القمم اعلاها قمت جبل إفريست/ <u>جيكور</u>: قرية عر قبة تقع من جنوب شرق البصرة الشاعر الشهير بدر شاكر السياب الذي تغنى بها في قصائده <u>دنشواي</u>: حادثة جرت عام 1906 بين ضباط بريطانيين وفلاحين مصريين كانوا يتجولون ويصيدون الحمام في بلدة دنشواي فأخطأ أحد الضباط وأصاب زوجة أحد المصريين وتطورت الاشتباكات بين الطرفين وتعد هذه الحادثة من الحوادث التاريخية التي لا تنسى لما كان لها من الأثر البالغ في تطور الحركة الوطنية ونهاية عهد كان الاحتلال يتمتع فيه بالاستقرار والطمأنينة وبداية مرحلة جديدة من مراحل الجهاد القومي.</p>	<p>النيل: رمز الخير والنماء/ دمشق وبغداد والبصرة رمز العلم والحضارة وكذلك الأندلس أما سطيف قالمة وخراطة فترمز للثورة الجز لرية ويعتبر رمزا تاريخيا إضافة إلى مؤتمر الصومام الذي يرمز للتغيير و الثورة أما كلمنجارو وهيمالايا فيرمزان للشموخ والعظمة ويدرجان ضمن الرموز الطبيعية كما تعد دنشواي رمزا تاريخيا للتغيير والوعي الوطني والقومي وتعد جيكور رمزا للموطن والمنبع</p>
الميزان	رمز العدل	
الأطفال	الربيع والحياة والبعث والتجدد والبراءة	
العقال والكوفية	رمز العروبة	
خاتم سليمان	رمز لتحقيق الأمانى المستحيلة	
الجد/ الأب	الانتماء والامتداد والأصل	
الأم	رمز الحنان وأحيانا ترمز للموطن	
اللون الأخضر	لون الحياة	

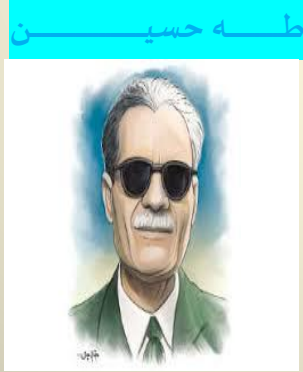
ملاحظة: ماكان مدلوله غير ثابت مما ورد ذكره في الجداول المرفقة ويفهم معناه حسب سياق الكلام يعتبر كلمات موحية ولا يعد رمزا، كما أن بعض الرموز تحتل أن تجمع بين ماهو تاريخي وما هو ديني أو أسطوري أو بين ماهو طبيعي وما هو أدبي وهكذا.

ADEL DJEDDI

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

الوحدة التاسعة: مظاهر ازدهار الكتابة الفنية المقالة نموذجاً.

- تعريف فن المقال و أنواعه.
- خصائص فن المقال ومراحل تطوره.
- رواد فن المقال من الجز ليرين والعرب.
- المقالة وعلاقتها بالصحافة.
- مدرسة الصنعة اللفظية خصائصها وأعلامها.
- خصائص أسلوب كل من الإبراهيمي وطه حسين.
- سؤال وجواب.



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



### الوحدة التعليمية التاسعة: ازدهار وتطور الكتابة الفنية المقالة انموذجا:

● **تعريف فن المقال:** المقالة في مفهومها العام « قطعة نثرية محدودة الطول، تتناول جانبا من جوانب موضوع ما في السياسة والاجتماع والأدب... وغير ذلك، تجمع بين الإقناع والإمتاع وتكتب للنشر على صفحات جريدة أو مجلة ».

● **تعريف النقاد الغرب لفن المقالة:** يعرف الكاتب "آرثر بنسن" المقالة بأنها: « تعبير عن إحساس شخصي، أو أثر في النفس، أحدثه شيء غريب، أو جميل أو مثير للاهتمام، أو شائق أو يبعث الفكاهة والتسلية ». كما يصف كاتب المقالة، بأنه: « شخص يعبر عن الحياة وينقدها بأسلوبه الخاص، فهو ير قب ويسجل ويفسر الأشياء كما تحلو له ».

● **تعريف النقاد العرب لفن المقالة:** يقول الدكتور "محمد يوسف نجم": « المقالة قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة، خالية من التكلف، وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقا عن شخصية الكاتب ». ويقول الدكتور "محمد عوض" « إن المقالة الأدبية تشعرك و أنت تطالعها أن الكاتب جالس معك، يتحدث إليك، و أنه مائل أمامك في كل فكرة وفي كل عبارة ».

### ملاحظات:

- ما ينبغي توكيده أن أسلوب المقال يختلف، فما ينشر للخاصة في كتاب أو مجلة يختلف عما ينشر لعامة الجماهير في صحيفة يومية، أو مجلة. فالنوع الأول يرتفع مستواه، وتعمق أفكاره، والنوع الثاني يحتاج إلى السهولة.

- تجدر الإشارة أن موضوع المقال يتسع لكل شيء في الوجود من تعبير عن عاطفة أو رغبة أو معرفة أو فكرة، ولكنه ليس حشدا للمعلومات، وليس كل أهدافه أن ينقل المعرفة، و إنما يراعى فيه عنصر التشويق، ولا يتم ذلك حتى يُعطي من شخصية الكاتب بمقدار ما يُعطي عن الموضوع ذاته.

- كما تشترك جميع صنوف المقال في التزام منهج محدد في عرض مادتها ويتمثل هذا المنهج في مقدمة وعرض وخاتمة، فهو ليس كتابة حرة مسترسلة مبنية على الاستطراد والتجميع، إنه تخطيط مسبق، يحدد فيه الكاتب منذ البداية الهدف والفكرة ونوعية المتلقي وطبيعة احتياجاته بل وفضاء الصفحة. **ففي المقدمة (المرحلة تمهيدية):** يطرح الكاتب مجموعة من الأفكار حول أهمية الموضوع لإثارة انتباه القارئ ووضعه في جو النص، وذلك نوع من الاستفزاز يجعل القارئ يرغب في المعرفة أو المشاركة الذهنية في الفهم وفي تصور الحل. **أما العرض (مرحلة التحليل وتبسيط الفكرة):** الذي فيتوزع على عدة مراحل أو وحدات تترابط فيما بينها في تسلسل منطقي ضمن وحدة نصية ملتزمة، برباط الهدف والمعنى الكلي للمقال. أي أنها تحقق جزءا من هدف المقال وبناء على مخطط الكاتب وبرنامج. إنها تهيء القارئ لاستقبال الوحدة الموالية وتثبت في ذهنه جزءا من الغرض العام، وتتحوّل الوحدات في مجموعها إلى جسم واحد يسيره التخطيط المسبق الهادف إلى الإقناع، وهنا تتلاحق وسائل الحجج (الاستقراء، البراهين، التفصيل، الإحصاء، الوقائع...) وتتوسع المناقشة والشبكة النصية وفق التناسل لمجموعة من النصوص الدالة، ذات المكانة والموقع في الثقافة الجماعية المحلية أو الإنسانية. ففي هذه المرحلة يدخل القارئ إذن ضمن استراتيجيات الكاتب كمرسل إليه يقع في مقابل المرسل، ويكون أساس الحوار القائم بينهما، في إطار عقد قر لي يبقى متواصلا ما أمكن حتى تحقيق الهدف. **أما في الخاتمة (مرحلة التوفيق ونهاية العقد):** فتختلف باختلاف موضوع المقال ومادته. فيبلغ الكاتب نهاية العقد والبرنامج، ويدرك أن هدفه قد تحقق، فيوقف المناقشة مركزا على هدفه الأساسي الذي يعيد تلخيص جوهره، وقد يذكر الكاتب فيها الانطباع الذي ينتظر أن يحدثه في نفس القارئ أو يلفت النظر إلى الحلول التي يقترحها.

### ● خصائص فن المقال عامة:

- التزام منهجية محددة وهي: مقدمة/عرض/خاتمة.
- الاستعانة بأدوات الإقناع مثل التعليل والمقارنة....
- الجمع بين العرض الممتع والفكر المقنع أي: (توظيف الحجج والبراهين قصد الإقناع إضافة إلى العرض الجميل، وإذا انحرفت المقالة عن خاصية الإمتاع أصبحت أي لون أدبي آخر وليست بفن المقال.
- التركيز والدقة والميل إلى بث الثقافة العامة.
- وضوح الفكرة وسهولة الأسلوب وتوخي العفوية بدل الصنعة والزخرفة.

- تر لبط الأفكار وتسلسلها و تسجامها وبعدها عن التفكير والتناقض.
- التدرج في الانتقال من فكرة إلى أخرى. أو من خاطرة إلى أخرى من الخواطر التي تتجمع حول موضوع المقال.
- وحدة الموضوع.
- الحرية والانطلاق/حسن الاستهلال وبراعة المقطع/ الإيجاز والبعد عن التفصيلات المملة/ عنصر التشويق الذي يجذب القارئ/ القالب النثري. ومن خصائص المقالة الحديثة أيضا أنها تعبير عن وجهة نظر الشخصية، وهذه الميزة هي التي تميزها عن باقي الكتابات النثرية.
- **من رواد فن المقال:**

**من الجز ليرين:** (محمد البشير الإبراهيمي، مالك بن نبي، عبد الحميد بن باديس، مبارك الميلي، العربي التبسي، أحمد سحنون، عبد الله الركبي، أحمد توفيق المدني.....)

**من العرب:** (طه حسين، توفيق الحكيم، أحمد أمين، عباس محمود العقاد، عبد الرحمان الكواكي، مصطفى صادق الرافعي، أحمد زكي، عبد القادر المازني، جمال الدين الأفغاني، عبد الله النديم، لطفي السيد، قاسم أمين، ميخائيل نعيمة، محمد مندور، غنيمي هلال، شوقي ضيف، أحمد حسن الزيات، حسين هيكل، محمد عبده، خليل مطران، مي زيادة، أحمد زكي أبو شادي، جبران خليل جبران....)

● **أنواع فن المقال:** يميز النقاد بين أنواع مختلفة من المقالة بالنظر إلى مادتها وأسلوبها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- **المقال الأدبي:** يعالج موضوعا من مواضيع الفن والأدب مع الحرص على إبراز القيم الفنية والجمالية. أي يهتم بالخيال والمحسّنات واستخدام الألفاظ المختارة المفعمّة بالإيحاء والعبارة الجزلة. فلأصحاب هذا النوع من المقالات أسلوب خاص، يصورون فيه مشاعرهم و انفعالاتهم نحو الأحداث والأشياء. ولكل أديب أو كاتب وجهة نظره في الحياة، وله انطباعات معينة نحو بعض الأحداث والمناظر، يتناول الحديث عنها لا لغرض سياسي أو اجتماعي، و إنما من أجل إبراز قيم جمالية وفنية دون مراعاة للموضوعية أو مطابقة للواقع، وهذا لا يعني أن الأديب يعيش بعيدا عن أحداث مجتمعه أو هو غير ملتزم، ومن أبرز خصائص المقال الأدبي: استعمال أسلوب الإطناب/ استخدام الخيال المولد للصور المعبرة عن العاطفة/ استخدام العبارات الجزلة والألفاظ المختارة الموحية/ عمق الأفكار ووضوحها/ سلامة اللغة وصحتها.

ومن كتاب المقال الأدبي: **العقاد، مي زيادة، طه حسين، الإبراهيمي.....**

- **المقال النقدي:** إذا تناول قضية نقدية من قضايا الشعر أو النثر، بالدراسة والتحليل ويعتمد على الموضوعية في الطرح، وقلة الخيال والبدع إلا ما يرد عفويا. كما يعتمد أسلوب المقارنة أو الموازنة أحيانا، إضافة إلى أساليب التوكيد. المقال النقدي يرتبط بالأدب فيحلله ويقوّمه فيذكر ما فيه من إيجابيات وسلبيات وكثيرا ما يتناول ديوان شعر أو قصة أو مسرحية أو أي عمل أدبي آخر، ويطبّق عليه نظريات النقد ويعطيه أحكاما، وله جانبان: أحدهما **موضوعي:** عندما يقوم الناقد بعرض نظرية نقدية والآخر **ذاتي:** عندما يصدر عن الناقد انطباع خاص عن الأديب. وقد اشتهر في هذا المجال: **أحمد حسن الزيات، محمد مندور، العقاد.....**

- **المقال الاجتماعي:** دعا إلى ظهور هذا النوع ما هو عليه العالم العربي من تأخر اقتصادي ومعنوي وخلق، مما تولد عنه ضرور في المجتمعات العربية، لا سيما بعد اختلاطهم بالغرب و انهيارهم بمدنيته المزيفة، ومجاراتهم في كثير من قيمهم، ثم ما جرته الحرب من ويلات، ثم مشكلة الفقر والأسرة والعمال والشباب وغيرها من القضايا الاجتماعية، مثل: الفقر، البطالة، التعليم، تخلف المرأة، التعاون، العجز والخمول.... ويعتمد هذا النوع عادة على: المباشرة والتقريبية/ وضوح الفكرة/ وبساطة العبارة/ البعد عن التكلف. ومن كتابه: **محمد عبده، جمال الدين الأفغاني، قاسم أمين، ابن باديس، الإبراهيمي، جبران خليل جبران.....**

- **المقال السياسي:** من العوامل التي أدت إلى ظهور المقالة السياسية هو ما كان عليه وطننا العربي الإسلامي من ظلم وجور واستبداد، ثم ما أثاره الاستعمار في نفوس الأحرار من غيظ... ثم ما كان من أثر قيام الجمعيات السياسية ونشاطها، فتناول هذا النوع الدفاع عن الشعوب المضطّدة والدعوة إلى الأخذ بنظام الشورى ومحاربة الاستعمار، وإثارة الحمية الوطنية في الشعوب المستعبدة ومن أهم خصائصه: البعد عن التكلف/ الميل إلى السهولة في الألفاظ ووضوح الأفكار/ يلتزم طرق الإقناع والحجاج ويستكثر من الترادف والنعوت والتكرار. ومن أهم الذين كتبوا في هذا المجال: **جمال الدين الأفغاني، عبد القادر المازني، مصطفى صادق الرافعي، ابن باديس.....**

- **المقال العلمي:** إذا تناول قضية أو نظرية من النظريات أو الاكتشافات العلمية كالفلك والجيولوجيا والفيزياء والإحصاء بأسلوب علمي، أي يعالج مختلف شؤون العلم، فيشرح قواعده، ويفسر غموضه، ويجلو عقده، ويتميز بـ: الابتعاد عن الخيال، إلا ما جاء لتوضيح حقائق العلم/ ويعتمد لغة العقل والمنطق، ويبتعد عن العاطفة/ يستعين بالمصطلحات العلمية/ ويعتمد على الوضوح والدقة والموضوعية/ يعتمد أسلوب المساواة بحيث تكون الألفاظ على قدر المعاني. ومن كتاب هذا النوع: **أحمد زكي، أحمد أمين**.....

ويضاف في المقال **العلمي المتأدب:** دقة اللغة وتحديد الألفاظ، استخدام بعض المصطلحات والأرقام، الاستعانة بالخيال والجمع بين الدقة والإمتاع والتأثير.

**ملاحظة:** يغلب على المقال العلمي، النمط التفسيري، وأحيانا يوظف الكاتب فيه النمط الحجاجي أما الأسلوب البلاغي الغالب فيه فيكون عادة خبريا وليس إنشائيا.

### ● نشأة فن المقال ومراحل تطوره:

نشأت المقالة الحديثة في الغرب، على يد الفرنسي (**مونتني**) في القرن **السادس عشر**، وكانت تتسم **بطابع الذاتية**، فقد كان يفيد من تجربته الذاتية في تناول الموضوعات التربوية والخلقية، فلقبت مقالاته رواجاً في أوساط القراء، ثم برز في إنجلترا (**فرنسيس باكون**) في القرن **السابع عشر**، فأفاد من تجربة مونتني، وطور تجربته الخاصة على ضوءها، ولكن **عنصر الموضوعية** كان أشد وضوحاً في مقالاته مع الميل إلى الموضوعات الخلقية والاجتماعية المركزة، وفي القرن **الثامن عشر** بدت المقالة نوعاً أدبياً قائماً بذاته، يتناول فيه الكتاب مظاهر الحياة في مجتمعهم بالنقد والتحليل، وقد أعان تطور الصحافة على تطوير هذا العنصر الأدبي، وبرز فيه عنصر جديد هو عنصر الفكاهة والسخرية، وإن كانت الرغبة في الإصلاح هي الغاية الأساسية لهذا الفن الجديد، وفي القرن **التاسع عشر** اتسع نطاق المقالة فشمل نواحي الحياة كلها وازدادت انطلاقاً وتحرراً، و اتسع حجمها بحكم ظهور المجالات المتخصصة. والسؤال الذي يتردد هنا هو:

### ● هل عرف أدبنا العربي القديم فن المقال؟

المقال فن مرتبط بظهور **الصحافة**، ومن ثم فإنه لم يبرز في الأدب العربي إلا في بداية العصر الحديث مع ظهور أولى الصحف العربية، وذلك لا يعني أن العرب لم يعرفوا الكتابة فيما يشبه المقال، فأرهاباته الأولى تعود إلى رسائل **عبد الحميد الكاتب** حين تكلم عن الشطرنج أو الصيد و **أبو حيان التوحيدي** في كتابيه (الامتناع والمؤ لسة وأخلاق الوزيرين) ورسائل **عبد الله بن المقفع** (الأدب الصغير والأدب الكبير) و**الرسائل الإخوانية والعلمية: ابن العميد و ابن الخطيب** وإلى **الفصول الأدبية** التي أنشأها **الجاحظ** في كتبه (البخلاء، المحاسن والأضداد، الحيوان، والبيان والتبيين)، والنثر العلمي **للخطيب القزويني** (عجائب المخلوقات) والنثر العلمي المتأدب **ابن خلدون** (فن التاريخ) في عصر الضعف والانحطاط كما نستطيع أن نجده في تراث الأمم الأخرى، منذ الإغريق والرومان، وفي الكتب الدينية والفلسفية، وكتب الحكماء، فرغم أنها تشترك مع فن المقال، في معالجة موضوع واحد، والاعتماد على أساليب الإقناع المختلفة، لكنها كتابات تميزت بالطول، إضافة إلى استعمال غريب الألفاظ والزخرفة اللفظية، إذ جاءت مرصعة بألوان البديع، ذات أساليب ركيكة شاعت فيها العامية و حتى الألغاز والاحاجي، وبذلك افتقرت إلى شروط أبعدها في نظر النقد عن مقومات المقالة الحديثة التي تنفرد بمميزات خاصة، عن فن الفصول والرسائل، فقد تأثر كتابها بالاتجاهات السائدة في الآداب الغربية، مما أثارها بخصائص فنية تجعلها متميزة عن باقي الأنواع الأدبية الأخرى، كالقصة والمسرحية.

### ● مراحل تطور فن المقال: في العصر الحديث مرت المقالة العربية بعدة مراحل:

- **المرحلة الأولى (مرحلة العناية بالإنشاء):** وهي المرحلة التي خطت فيها المقالة خطواتها الأولى وكان الاهتمام فيها منصباً على **الشكل على حساب المضمون**، فقد ظهرت في أول الأمر بدائية فجأة يشبه أسلوبها أسلوب كتاب عصر الضعف، لأنها كانت مثقلة بالمحسنات البديعية وكانت تتناول في الغالب مواضيع سياسية واجتماعية، يمثلها كتاب الصحف الرسمية، (ر قع رفاعة الطهطاوي 1801- 1873) الذي يعتبر من الكتاب الأو ل الذين كان لهم فضل الريادة في تخليص أسلوب النثر من تعقيدات التكلف، ومن روادها أيضاً، (ميخائيل عبد السيد).

- **المرحلة الثانية (مرحلة التخلص نوعاً ما من قيود الصنعة اللفظية):** تحسن فن المقال في هذه المرحلة، حين أخذ تتخلص تدريجياً من الزخرف اللفظي، ومن قيود السجع، إلى حد بعيد، وتعطي للأسلوب صبغة يفهمها الجميع، فاقترب من عامة الناس، و انشغالاتهم شيئاً

فشيئا، متأثرين في ذلك بدعوة رجال الإصلاح كجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وبعدهما الإبراهيمي و ابن باديس، ففن المقال لم يعد حبيس الصنعة اللفظية بل أصبح الاهتمام يتجه إلى المضمون والشكل معا.

**- المرحلة الثالثة (مرحلة النضج والاكتمال):** وفيها اهتم الكتاب بالموضوع أكثر من اهتمامهم بالشكل مع المحافظة على رصانة اللغة ورونقها ، فابتداء من الحرب العالمية الثانية اكتملت صورة المقال ونضج فنيا منهجا وأسلوبا وميلا إلى بث الثقافة العامة، متأثرا بذلك بالترغبات الحزبية، فخطت هذه المرحلة بأسلوب المقالة خطوات جبارة، حيث اهتمت بالمعاني الدقيقة والعبارات السهلة التي تجري على الطبع ومقتضيات الحال، وحررتتها من قيود الصنعة (الزخرفة والعبث البديعي)، وتوخت الأساليب الغربية العالمية، مثلها جماعة من الأدباء أخذوا بحظ و قر من الثقافة الغربية، وتركوا بصماتهم على الحياة الأدبية والفكرية معا، بفضل الانتشار الواسع للصحف والمجلات واستقامة أسلوب التعبير العربي بعض الشيء على يد ممثلي المرحلة السابقة، من أبرزهم: الكواكي، الر فعي، محمد عبده، طه حسين، خليل مطران أدباء المهجر: جبران، وميخائيل نعيمة، ثم العقاد وطه حسين..... وقد اعتمدت نمطين:

1. نمط تصويري: يصور فيه الكاتب شعوره إزاء صور الحياة.

نمط تنقيفي: يظهر الكاتب فيه معلما مثقفا أفراد مجتمعه بعيداً عن الزخرف والتنميق

**أما في الجز لـ**، فقد ظهر المقال قبيل الحرب العالمية الأولى، وعرف ازدهارا بين الحريين، على يد رجال جمعية العلماء المسلمين الجز لرين: عبد الحميد بن باديس، ومحمد البشير الإبراهيمي، العربي التبسي، مبارك الميلي، وأحمد سحنون.....

● **أهم عوامل ظهور فن المقال في العصر الحديث:** لقد كانت هناك عوامل ساعدت على تطور فن المقال في الأدب العربي وتشكيل ملامحه الحديثة وهي عوامل داخلية وخارجية جعلته أكثر قدرة على مخاطبة الو قع، منها:

- الطباعة والصحافة. (انتشار الصحف والمجلات المتخصصة في الوطن العربي) ومن الصحف: المؤيد، اللواء، الجريدة، البلاغ.... وغيرها

- احتكاك العرب بالغرب عن طريق البعثات التعليمية والترجمة.

- هجرة السوريين الحاملين للثقافة العربية والغربية إلى مصر مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

- انتشار الوعي القومي، وظهور التيارات الفكرية والحركات التحررية، نتيجة انتشار موجة الاستعمار في الوطن العربي (الثورة العربية، الاحتلال البريطاني.....).

- ظهور الدعاة والمصلحين. جمال الدين الأفغاني، محمد عبده... (شعور المصريين بأحقية اشتراكهم في الحكم وظهور الصحافة الدينية ونشاط حركتها في مقاومة الدعوات الهدامة)

- إحياء التراث العربي القديم في أزهى عصوره، عن طريق الجمعيات الأهلية ونشر المخطوطات والمؤلفات العربية القديمة.

- التنافس الأدبي بين الكتاب وصراعهم حول القضايا الحساسة في الدين واللغة والاجتماع.

● **من عوامل إقبال القراء على فن المقال في العصر الحديث:**

\* سهولة أسلوبها أكثر من الشعور وشساعة مادتها وتنوعها.

\* قدرتها على مخاطبة العقل والاهتمام بقضايا الو قع.

\* قدرتها على معالجة المشاكل السياسية والاجتماعية.

● **س: بم ارتبطت نشأة فن المقال العربي في العصر الحديث ؟**

ارتبطت نشأة فن المقال في العصر الحديث بالصحافة في الشرق الأوسط، واستمد منها وجوده، فهو يرجع إلى تاريخ غزوة نابليون بونبارت للشرق وإحضاره للمطابع الحديثة، وقد اختلفت أساليب المقال تبعا لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات، فبعد أن كان أسلوب المقال مثقلا بالسجع والمحسنات في بدايته، انطلق من هذه القيود و قسم بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة، ثم مال إلى التركيز والموضوعية، وقد ظهر المقال الأدبي إلى جانب المقال الصحفي الذي ظل لفترة طويلة يدور في الغالب حول الموقف السياسي وما يعرض فيه من الأحوال والتقلبات. ثم اتسع المقال في الأدب العربي الحديث للموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والأدبية والنقدية وكل فروع العلم والمعرفة ومن أهم قضاياها الحزن والألم أي: التعبير عن الإحباط والسأم من المجتمع من خلال الشعور الفردي والجماعي.



● **هل هناك اختلاف بين المقال الأدبي والمقال الصحفي؟** المقال الصحفي يتناول المشكلات القائمة والقضايا العارضة من الناحية السياسية، ومن الذين أجادوا كتابة هذا النوع: الصحفي عبد القادر حمزة، وأحمد حافظ عوض، والدكتور محمود عزمي أما المقال الأدبي فيعرض لمشكلات الأدب والفن والتاريخ والاجتماع، ومن أشهر كتاب هذا النوع: ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، مي زيادة، عبد العزيز البشري، وهناك كتاب أجادوا في كتابة النوعين من المقالات، منهم: عباس محمود العقاد، الدكتور حسين هيكل، طه حسين.

● **س: ماهي المراحل التي مرت بها الصحافة ؟ ج:** مرت الصحافة بثلاثة أدوار في التاريخ الحديث:

- الاهتمام بالمقالة الأدبية أكثر من اهتمامها بالخبر الصحفي.

- الاهتمام بالمقالة الأدبية والخبر الصحفي معا، التكافؤ بينهما.

- الاهتمام بالخبر الصحفي أكثر مما تهتم بالمقالة.

● **س: كيف ساهمت الصحافة في تطور المقالة شكلا ومضمونا ؟ ج:**

**من حيث الشكل:** خلصت الصحافة المقالة من قيود السجع وزخرفة اللفظ الموروثة عن عصر الضعف فأصبحت تصاغ بأسلوب سلس ومرن، كما أكسبتها منهجية: (مقدمة، عرض، خاتمة).

**من حيث المضمون:** صارت المقالة غنية وثرية بأنواع المعارف، بروز شخصية صاحب المقالة وموقفه وأرقه وقدرته على الإقناع. وقد تعرضت في القسم بالدراسة والتحليل لنماذج من فن المقال أولها: نص محمد البشير الإبراهيمي: **منزلة المثقفين في الأمة** وعلمت أن الكاتب من رواد حركة الإصلاح في الجزائر، وقد برهن على ذلك في نصه، إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالأمة وحدد من هم المؤهلون لذلك، وبين مواصفاتهم وحصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يسايرون عصرهم ويفهمون متطلبات مجتمعهم، كل ذلك بعرض منهجي و أفكار متناسقة خضعت للتسلسل المطلوب في فن المقال، وبلغت رقية منتقاة عرف بها الكاتب، فهو من كتاب المقالة المرموقين ومن الذين يتأنقون في أسلوبهم معجما وبلاغة، فلا تخفى علينا اقتباساته من النصوص الدينية: (تزغ/ زمرة) ولا صورته البليغة مثل الاستعارة والكناية: (اتفقت المشارب/ شدت الرحال) ولا محسناته البديعية مثل السجع: (الاعتبار والتقدير/ القيادة والتدبير) والطباق مثل: (الحق/ الباطل) وهذا ما يجعله بحق من أدباء الصنعة.

كما حللت نموذجا ثانيا بعنوان: **الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب لطه حسين**، وتوصلت إلى أن مضمونه يتلخص في ظهور تيارين أدبيين في العصر الحديث تتجاذبهما فئتان من الأدباء العرب، فئة الشيوخ المحافظين على التراث القديم وفئة الشباب الطامحين إلى التجديد، فنشأ جراء ذلك أدب متميز معتدل، حافظ على اللغة العربية بمتانة أساليبها، وقوة ألفاظها و ثراء معجمها، وأخذ من الآداب الغربية ما يثره، وهم في ذلك يدركون ضرورة التجديد لأه سنة من سنن الحياة والبقاء والانتشار، كما أنهم يدركون ضرورة الحفاظ على الاستقلالية في الفكر واللغة، وقد أوصل لنا الكاتب هذه الأفكار في لغة سهلة اللفظ: (خصومة/ جديد/ شباب/ شيوخ) لطيفة العبارة، دقيقة التصوير الفني: (رياح الصيف أو رياح الشتاء/ الخصومات كانت خصبة) كثرة التكرار غير الممل، ولعل ذلك ما جعل النقاد يصفون أسلوب طه حسين بالسهل الممتنع، وقد برهن في كل ذلك على أنه من الأدباء الذين يدعون إلى التجديد مع الحفاظ على التراث الذي لا يعرض الأدب إلى الركود.

أما ما يمكن استخلاصه من النص التواصلي المعنون بـ: **المقالة والصحافة للدكتور شوقي ضيف** هو: أن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه.... إنها أداة إرشاد وتثقيف وتعليم... ولن يتم لها ذلك إلا إذا عُنيَت بالقيم الحقيقية وباللباب دون القشور، وقد لعبت الصحافة دورا رئيسا منذ فجر النهضة إلى يومنا هذا، متخذة في ذلك مسارات متعددة وأطوار مختلفة.

**س: ينتهي محمد البشير الإبراهيمي إلى مدرسة الصنعة اللفظية وضح مبينا خصائص هذه المدرسة و أبرز روادها ج:** هي امتداد لمدرسة الشعراء العباسيين أبي تمام والبحتري و ابن العميد في النثر ومن خصائصها:

- 1- التأثر بالثقافة العربية الإسلامية ويتجلى ذلك في اقتباس كثير من المعاني والألفاظ من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
- 2- الاستعانة بالمعجم اللغوي القديم.



3- الميل إلى التكرار والإطناب والتضاد والترادف.

4- انتقاء الألفاظ القوية والرنانة المؤثرة.

5- ترصيع الكلام بدرر البيان من: تشبيه/ استعارة/ كناية/ مجاز وجواهر البديع من: سجع/ جناس/ طباق/ مقابلة/ تورية.....

ومن روادها: الابراهيمي/ الكواكي/ مفدي/ ابن العميد/ أبو تمام/ البحري...

س/ الابراهيمي يتأنق في أسلوبه معجما وبلاغة وضج: ج:

- التأنق معجما: اغتراف الألفاظ من القاموس اللغوي القديم واختياره الألفاظ القوية الرنانة.

- التأنق بلاغة: الاكتراث من الحسنات البديعية والصور البيانية دون تكلف.

● **خصائص أسلوب محمد البشير الإبراهيمي:** 1- التأنق في الأسلوب معجما وبلاغة فأسلوبه امتداد لمدرسة الصنعة اللفظية 2- عرض أفكاره في تسلسل منطقي خاضع لمنهجية فن المقال 3- الاقتباس والتضمين بسبب تأثره بالثقافة العربية الإسلامية 4- انتقائه الألفاظ من القاموس العربي القديم 5- الوحدة الموضوعية 6- يعتبر من رواد الإصلاح في الجز لرفق عالج قضايا اجتماعية وإصلاحية وفكرية 7- الإيجاز وجزالة الأسلوب وفصاحة اللغة 8- عبارات قوية واضحة لا غموض فيها 9- الألفاظ موحية منتقاة ملائمة لمعانها قوة التركيب والجنوح إلى التوكيد.

● **خصائص أسلوب طه حسين:** 1- أسلوبه سهل وممتنع 2- الميل إلى الإطناب والتكرار والترادف والتوكيد 3- كثرة استعمال الرو لبط اللفظية المختلفة 4- دقة التصوير الفني 5- التأثر بأسلوب القرآن الكريم/ الاقتباس 6- التجديد في الأدب مع المحافظة على التراث القديم 7- يهتم بجمال الأسلوب وعذوبته دون إهمال جانب الأفكار 8- يستخدم الجمل القصيرة غالبا 9- الإكثار من المحسنات والصور دون إهمال المعنى.

● **خصائص أسلوب توفيق الحكيم:** 1- البراعة في إدارة الحوار الذي يعطي من خلاله إنسجاما وتماسكا عضويا 2- تحكمه في شخصياته وعدم ترك حرية التصرف لها 3- براعته في توظيف اللغة المناسبة لكل شخصية 4- يخلو أسلوبه من البريق الأدبي ويمتاز بالدقة والتكثيف الشديد وحشد المعاني والدلالات من خلال تصوير المشاهد الحيوية ووصف الجوانت الشعورية والانفعالات النفسية بعمق وإحفاء شديدين.

● **خصائص أسلوب أحمد أمين:** 1- عمق الفكرة وسلامة التعبير 2- التشبع بالثقافة العربية الإسلامية - أسلوب سهل ممتنع 4- الاهتمام بالمعنى دون إهمال المبني 5- معالجة قضايا اجتماعية 6- أسلوب تقرير مباشر - الخلو من الصنعة اللفظية.

● **خصائص أسلوب عبد الرحمان الكواكي:** 1- واضح العبارات والمعاني وشديد الإيحاء 2- جرس موسيقي خفي ناتج عن حسن اختيار الكلمات المتناغمة تأثرا بالقرآن الكريم 3- يعتمد التعليل والبرهنة وإعطاء الحجج 4- استعمال الأسلوب الأدبي الجميل الحافل بالعواطف والخيال 5- أسلوبه علمي متأدب.

● **خصائص أسلوب محمد العيد آل خليفة:** 1- السهولة واعتماد اللغة البسيطة المتداولة 2- وضوح العبارة والاهتمام بالفكرة 3- اعتماده على أسلوب المحاورنة لتقديم الحجج المنطقية 4- ابتعاده عن التكلف في توظيف البديع والخيال 5- الميل إلى التكرار لتعميق المعنى وتأكيد وتوضيحه.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

## الوحدة التعليمية العاشرة: القصة القصيرة في الجز لث.

- تعريف القصة و أنواع الفن القصصي.
- هل عرف أدبنا العربي فن القصة ؟
- مراحل تطور فن القصة و اتجاهاتها العامة.
- عناصر الفن القصصي / النسيج القصصي.
- صورة الاحتلال في القصة الجز لثية.
- سؤال وجواب.
- نموذج مقترح للتحليل.

محمد شنوفي



زليخة السعودي



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن

### الوحدة التعليمية العاشرة: القصة القصيرة في الجز لـ:

لم يدرج أسئلة لها علاقة بالوحدات التعليمية الثلاثة الأخيرة: القصة القصيرة في الجز لـ / المسرح في المشرق العربي / المسرح الجز لـ منذ سنوات طويلة إلا في شكل مقال، لكن على طال البكالوريا مراجعتها استزادة من المعرفة وتجنباً للمفاجآت.

#### ● تعريف القصة: لها تعريفات عديدة من بينها:

« هي سرد نثري لأحداث تعتمد على الوصف والسرد والحوار، تتميز بطابعها الإنساني، تؤدها شخصيات بأسلوب مشوق ضمن بيئة زمانية ومكانية.»

« هي لون من ألوان النثر الأدبي الذي يتناول وصف الحياة في صورها المختلفة بما فيها من خير وشر وحب وبغض، وآلام وآمال في أسلوب رقيق وشيق، وتتكى على الخيال الرفيع، والتصوير المثير.»

« هي سرد و قعي أو خيالي لأحداث قد تكون نثراً أو شعراً، يقصد به إثارة الاهتمام والامتناع أو تثقيف السامعين والقراء »

ويميز النقاد بين القصة الفنية التي تتناول قضايا إنسانية جوهرية بالتحليل الو قعي الذي يتسم بالعمق، وبين القصة غير الفنية التي توضع للتسلية والترفيه.

#### ● أنواع الفن القصصي:

- **الرواية:** وهي أكبر الأنواع القصصية حجماً من حيث الشخصيات والأحداث والزمان.....

- **القصة:** أقل من الرواية، ويحصر كاتها اتجاهها في ناحية ويسلط عليها خياله، ويركز فيها جهده، ويصورها في إيجاز.

- **القصة القصيرة:** هي سرد قصصي قصير نسبياً ( قد يكون أقل من عشرة آلاف كلمة ) يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة، يكون أقل من ساعة وهي حديثة العهد في الظهور.

- **الأقصوصة:** وهي أقصر من القصة القصيرة.

- **الحكاية:** وهي سرد قصصي يروي تفاصيل وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة. ومنها الحكاية الشعبية التي تضرب جذورها في أوساط شعب، وتعد من مؤثراته التقليدية وخاصة في التراث الشفوي، كحكايات ألف ليلة وليلة.

**س: هل عرف العرب القصة في العصور القديمة ؟ ج:** باستثناء القصص القرآني المعجز عرف العرب القصة في العصور القديمة، لكن لم تكن بعناصرها وخصائصها التي تتميز بها في مطلع العصر الحديث، فقد كان يروى الآباء للأبناء في الحلّ والترحال كسيرة عنتره، كما عرف العصر العباسي بعض الفنون الأدبية القريبة من فن القصة كقصص ألف ليلة وليلة، ومقامات الحريري ومقامات بديع الزمان الهمداني، والبخلاء للجاحظ، وكليلة ودمنة لابن المقفع، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، ورسالة التوابع والزوابع لابن شهيد وقصة **حي بن يقضان لابن طفيل**، فالقصة العربية القديمة لا تصور الو قع ولا تعالج مشاكل الإنسان في وقعه اليومي، إضافة إلى اهتمامها بالخيال والتنميق اللفظي، فهي ناقصة من حيث الشروط الفنية التي تميزها عن باقي الفنون الأدبية الأخرى، وقد لقي هذا الفن إقبالا كبيرا من القراء والأدباء على السواء لعدة أسباب من بينها:

1- تأثر الأدباء بهذا الفن بعد اطلاعهم على القصص الغربي بمواضيعه المتنوعة.

2- اهتمام الصحافة بالقصة خاصة في طور الترجمة.

3- مجال القصة أوسع وأرحب للتعبير عن حياة الشعب وتطلعاته.

4- القصة أقدر على معالجة المظاهر التاريخية والسياسية والاجتماعية التي تعج بها الحياة العربية في مطلع العصر الحديث.

5- الدور التثقيفي الهام الذي لعبته القصة في توعية الشعوب وتوجيهها.

#### ● مراحل تطور القصة: مرت القصة بثلاثة مراحل أساسية:

1- **مرحلة الترجمة:** من رواد هذه المرحلة، رفاعة ر قع الطهطاوي، الذي قام بترجمة بعض القصص والروايات الغربية، ونشرها في الصحف والمجلات اليومية.

**2- مرحلة المحاكاة والاقتراس: (الاستعداد):** تمثلت في محاولات بعض الأدباء التغيير في القصص الغربي من خلال الاقتباس، من روايات عالمية ومحاكاتها في قالب عربي، وقد انصب اهتمامهم على جودة التعبير والصياغة اللغوية الذي لا يصور الفكرة بدقة من أشهر أدبائها: حديث عيسى بن هشام للمويلحي، وليالي سطيج والبؤساء لحافظ إبراهيم.

**3- مرحلة الإبداع والتأليف:** تبدأ بقصة زينب، لمحمد حسين هيكل، التي نشرت عام 1914 م، ثم تلتها محاولات جادة مثل دعاء الكروان لطف حسين، بداية ونهاية لنجيب محفوظ، وسارة للعقاد، الأرض للشرقاوي، غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو وبحيرة الزيتون، لأبي العيد دودو، والأجنحة المنكسرة، لجبران خليل جبران، ويوميات نائب في الأرياف، لتوفيق الحكيم... وقد تعددت اتجاهات القصة العربية الحديثة فمنها ما يعالج القضايا الاجتماعية ومنها ما يتناول القضايا النفسية ومنها ما يعالج المشاكل الوطنية والقومية، وقد تجمع القصة الواحدة بين لونين أو أكثر من هذه الاتجاهات كقصص نجيب محفوظ، اللص والكلاب، السكرية، قصر الشوق، وبين القصصين.

● **الاتجاهات العامة للقصة:** تتنوع القصة باعتبار موضوعاتها فمنها: الاجتماعية والسياسية/ التاريخية والدينية / الفلسفية والنفسية/ البوليسية والعلمية/ الرومانسية، الو قعية.

● **عناصر القصة:** عناصر الفن القصصي ومقوماته الفنية، هي:

**أ- الفكرة والمغزى:** هي الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من تأليف القصة ويهدف إلى تقريره، فكل قصة تنقل رسالة أو موضوعا أو تجربة ووظيفة القصة هي إخراج الفكرة من عالم التجريد إلى عالم التجسيد، فتصبح مجسدة في أشخاص وأحداث، فالقاص عادة لا يكتب من أجل لا شيء و إنما لإيصال فكرة ما، وليس ملزما في أي حال بأن يحل مشكلات المجتمع، بل حسب ما يسهل الضوء عليها وتصورها تصويرا صحيحا، والقصة الناجحة هي التي تسمح للقارئ أو المشاهد باستخلاص المغزى أو المعنى بلا وعظ أو إرشاد.

**2- الحدث:** وهو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا، تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن صراعاتها مع الشخصيات الأخرى... وتتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب على أربعة أسئلة هي: كيف و أين ومتى ولماذا وقع الحدث ؟ ويعرض الكاتب الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا معلومات كلية أو جزئية، فالراوي قد يكون كلي العلم، أو محدود، وقد يكون بصيغة الأنا السردية، وقد لا يكون في القصة راو، و إنما يعتمد الحدث حينئذ على حوار الشخصيات والزمان والمكان وما ينتج عن ذلك من صراع يطور الحدث ويدفعه غلى الامام، او يعتمد على الحديث الداخلي.....

**3- الحبكة أو العقدة:** وتعني مجموعة الحوادث المرتبطة زمنيا وفق نظام خاص، ومعيار الحبكة الممتازة هو وحدتها، ولفهم الحبكة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية: ما هو الصراع الذي تدور حوله الحبكة ؟ أهو داخلي أم خارجي ؟ ما هي أهم الحوادث التي تشكل الحبكة ؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق تاريخي أم نفسي ؟ ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحبكة ونهايتها ؟ وهل هي مقنعة أم مفتعلة ؟ هل الحبكة متماسكة ؟ هل يمكن شرح الحبكة بالاعتماد على عناصرها من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة ؟

**4- البيئة/ المكان والزمان:** يعد هذا العنصر ركنا أساسيا في القصة، حيث يختارها القاص بعناية ويبين ملامحها وعاداتها وتقاليدها سكانها... وأهم خصائص هذا الركن هي: أن تكون البيئة ممرزة قدر الإمكان، وأن يتجنب القاص تنوعها قدر استطاعته، فهو كلما فعل ذلك تمت له السيطرة أكثر على تصوير الحدث القصصي ورسم شخصيته، فالتنوع وكثرة الشخصيات والأحداث ليست من صفات القصة القصيرة التي تعنى أساسا بتصوير اللحظات المنفصلة التي تتكون الحياة منها.

**5- الشخصيات:** وقد تكون نامية تتطور خلال القصة أو جاهزة فتبقى على حالها، ويجب أن يختارهم الكاتب بعناية، مع التعريف بملامحهم وعقلياتهم وعاداتهم إما تصريحاً أو تلميحاً، يؤخذون من الحياة عادة، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التالية:

**أ- البعد الجسمي:** ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها وسننها...

**ب- البعد الاجتماعي:** ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي تقوم به وثقافته ونشاطها وكل ظروفه المؤثرة في حياته، ودينه وجنسيته وهو لياته.

**ج- البعد النفسي:** ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهذوء و انطواء أو انبساط.

وعدد الشخصيات يقل أو يكثر تبعا لنوع القصة والشخصيات ينقسمون من حيث التكوين إلى أقسام:

أ- **الشخصية الرئيسية:** وهي التي تكون محورا لكل ما يقع من أحداث القصة كشخصية بطل القصة.

ب- **الشخصية الثانوية:** وهم الذين يقومون بأدوار لها أهميتها في العمل القصصي وربط أجزاءه ببعضها ببعض، لذلك يظهرون وفقا لما تقتضيه المو قف المختلفة.

ج- **الشخصية السطحية:** وهي التي تظهر في كل المو قف بصورة محددة منذ البداية فيظل لها طابع واحد في سلوكها.

د- **الشخصية النامية أو المتطورة:** وهي التي تنكشف جوانبها و أبعادها تدريجيا من خلال الأحداث والوقائع المختلفة بحيث تكتمل صورة الشخصية باكتمال القصة.

\* **النسيج القصصي:** يجب أن يكون أسلوب القصة واضح العبارة، متلائما مع بيئتها وشخصياتها، متلونا بتلون المو قف من سرد إلى وصف إلى حوار ووظيفته خدمة الحدث، إذ يسهم في تطويره ونموه إلى أن يصير كالكائن الحي المميز، وفيما يأتي عرض موضوعي لبعض عناصر نسيج القصة، وسنتناول الموضوع من حيث السرد والوصف والحوار واللغة والأسلوب.

1- **السرد:** ويتم بنقل الحادثة من ذهن الكاتب إلى القارئ عن طريق اللغة، ويعد أحد أركان النسيج القصصي الأساسية، حيث يسهم في الربط بين أجزاء القصة وتتابعها تتابعا فنيا متينا، ويدل **المعنى اللغوي** لكلمة سرد على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض ، أما **اصطلاحا** فالكلمة تعني: التتابع وإجادة السياق وإما أدبيا فتعني المصطلح الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال، وليس السرد عنصرا فنيا خاصا بالقصة القصيرة دون غيرها، وإنما هو ركن أساسي في الرواية كذلك.

2- **الوصف:** الوصف في المصطلح الأدبي هو تصوير العالم الخارجي من خلال الألفاظ والعبارات، وتقوم فيه التشبيهات والاستعارات مقام الألوان لدى الرسام، والنغم لدى الموسيقي، ووظيفته هي خلق البيئة التي تجري أحداث القصة فيها وتكون نسيجها.

3- **الحوار:** الحوار هو تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة ما، ومن وظائفه في العمل الأدبي بعث روح حيوية في الشخصية، ومن شروطه أن يكون مناسبا ومو قفا للشخصية التي يصدر عنها، فلا يعقل أن يورد الكاتب حوارا فلسفيا عميقا على لسان شخصية أمية غير مثقفة، ومن الشروط الفنية للحوار القصصي أيضا التركيز والإيجاز والسرعة في التعبير عما في ذهن الشخصية من أفكار حيوية، أما طول الحوار فإنه يضر بالبناء الفني للقصة القصيرة.

4- **اللغة والأسلوب:** تحديد طبيعة اللغة من حيث الألفاظ، هل هي معقدة / واضحة ومن حيث طبائعها الصوتية والمعجمية: بسيطة / عامية / إيحائية / رامزة / الحقل الدلالي المهيمن وربطه بموضوع القصة والقضية التي تعالج / تحديد طبيعة الجملة من حيث كونها: بسيطة / مركزة / مختزلة / أو مركبة مفصلة للحدث والوصف / خبرية أو إنشائية تقريرية / مباشرة أو مجازية / انزياحية تساهم في شعرية أسلوب الكاتب للتأثير في المتلقي وشده وخلق عنصر اللذة والمتعة لديه / يقف التلميذ على بعض النماذج من الجمل ليحلل طرق الربط فيها ومواطن الجمال التي حققتها الصور البلاغية في التعبير.....

● **صورة الاحتلال في القصة الجز لرية:** لقد تناولت القصة القصيرة فترة الاحتلال و تعكاساتها، ومقاومة الشعب وثورته، كما قدمت نماذج مثالية في التضحية والبطولة، لقد هزت الثورة الجز لرية كوا من الأدباء، فأبدعوا نصوصا عبرت عن حقيقة هذه الثورة وصورته بصديق معاناة الشعب الجز لري وما فعله المحتل العدو بأبناء الشعب الأبى الصامد، الذي انتفض عاقدا العزم على الانتصار أو الاستشهاد. فالثورة الجز لرية فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجز لري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته وتحرير بلاده. ومن الأدباء الذين ساهموا بكتاباتهم القصصية وتحديثا عن قضايا الوطن أثناء الثورة التحريرية العظمى: **أحمد رضا حوحو، محمد ديب، زهور ونيسي...**

وقد حللت في القسم نموذجا للقصة الجز لرية القصيرة بعنوان: **الجرح والأمل زليخة السعودي** واستنتجت أنه يعالج الهجرة التي فرضتها ظروف الاحتلال وما نجم عن ذلك من آثار مأساوية في كثير من المجالات، وكان للمرأة حضور قوي في القصة القصيرة الجز لرية باعتبارها موضوعا وباعتبارها كاتبة للنص، يقول **محمد ساري في كتابه التجربة الو قعية في الإبداع القصصي:** "كل قاص كان يرى من واجبه الوطني أن يساهم بإبداعه في بلورة القيم الوطنية الإيجابية والتنديد بالظلم الاجتماعي والفقر المدقع والتفاوت الطبقي، وإبراز



بطولات الشعب الجز لري في مقاومة الاستعمار" وقد حاولت الكاتبة أن تنوع في الحيز المكاني بين البادية والمدينة وبين الجز لروفرنسا موظفة تقنيات القصة المعاصرة إلى حد بعيد.

كما تعرضت لنموذج ثان بالدراسة والتحليل تحت عنوان : الطريق إلى قرية الطوب محمد شنوفي ولعلك تبين ذلك النص جسد صورة الغريب المحتل التي تعد من أكثر صور الآخر تو لرا في القصة القصيرة الجز لرية، تناولت أن فترة الاحتلال و لعكاساتها، ومقاومة الشعب وثورته، وقدمت نماذج مثالية في التضحية والبطولة. وعن ذلك قال عبد المالك مرتاض في كتابة القصة الجز لرية المعاصرة: " إن الثورة الجز لرية ظلت تؤثر في الكتاب الجز لريين، من الناشئة الذين عالجوا الكتابة في العهد المتأخر، بل حتى في من و اكبوها وعاشوها، فظلت تعتلج في أخیلتهم ورسيسها يرواد عواطفهم، فتمدها بالخیال الدافق، وتزودها بالإلهام الطافح، وتوحي إليها بالإبداع والابتكار" وقد ركز الكاتب على الشخصية القصصية (الوقاف) من حيث وظيفتها وسلوكها الذي تجسد في نص ذي طابع فني.

وفي النص التواصل المعنون بـ: صورة الاحتلال في القصة الجز لرية أندسة بركات استخلصت أن القصة الجز لرية تستمد بصورة جلية أو ضمنية مشروعية انتقاداتها للأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية من روح الثورة الجز لرية ومبادئها، كل بحسب قناعاته وبحسب موقفه وخلفياته العقيدية والإيديولوجية. كما تجدر الإشارة إلى أن النظرة المثالية للثورة وتقديسها قد خفت نسبيا لدى كتاب القصة في بداية الثمانينيات، وذلك لتغيير زاوية النظر غلها والحكم علها وبسبب تغير الظروف والمستجدات التي طرأت على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

س/ علل سبب تناول المتو لثورة الجز لرية وبشكل ملحوظ في الفن القصصي الجز لري ؟ هات بعض القصص التي قرأتها ثم صنفها بحسب الو قعية والمثالية ج: سبب ذلك هو أنها تشكل محطة بارزة و علامة فارقة في مسار الشعب الجز لري، وقد اتخذ التعبير عن الثورة في القصة القصيرة أشكالا شتى وصورا متعددة، متراوحة فيما بين تناول المثالي المفرد إلى حد القداسة وبين المنحى الو قعي المباشر، ومن أبرز القصص التي تصنف بحسب الو قعية والمثالية: (الحريق لمحمد ديب، رصيف الأزهار لا يجيب لمالك حداد).

س/ فيم تتمثل خصال المرأة السياسية والاجتماعية والثقافية أثناء الثورة الجز لرية ؟ ج: من خصال المرأة السياسية والاجتماعية والثقافية: الالتزام بالقضايا الوطنية والنضال من أجلها، وشعورها بالمسؤولية و إيمانها بدورها الاجتماعي الذي يتبلور في إعدادها للأجيال، و إيمانها بقدرتها على توجيه مسار الحياة والنهوض بالمجتمع الذي لا يستغنى عن وجودها.

س/ما الفرق بين الشخصية القصصية والشخصية الو قعية ؟ ج: الشخصية القصصية هي الشخصية الفنية التي يرسمها القاص في خياله، ويجعلها حية في حركاتها وسكناتها، فهي شخصية خيالية مثالية في حين أن الشخصية الو قعية هي شخصية حقيقية.

س/ ماذا نقصد بكل من السابقة واللاحقة ؟ ج: إذا كانت السابقة هي إيراد حدث آني أو الإشارة إليه مسبقا فإن اللاحقة هي إيراد الحدث الذي سيحصل في المستقبل.

س/ للحوار نوعان حددهما ج: الحوار الباطني أو الداخلي أو المونولوج ( حوار السارد مع نفسه) والحوار خارجي ( بين الشخصيات في القصة).

س/ تمر كل قصة من حيث الحدث ومن حيث الزمن بمراحل وضحاها. ج : تلك المراحل هي: زمن ما قبل التحول- زمن التحول- زمن ما بعد التحول.

س/ ماذا تمثل النقاط المتتالية..... التي كثيرا ما تتكرر في فن القصة ؟ ج: تمثل تلك النقاط المتتالية: الحذف أي القفز على فترة من الزمن.

س/ الوظيفة الأساسية للغة في القصة أو غيرها هي التواصل ولها وظائف أخرى ثانوية. اذكرها ج: من وظائف اللغة الثانوية الوظيفة المرجعية التي ترتبط بالسياق والوظيفة التأثيرية (impressive) تتمثل في إدماج القارئ في عالم القصة ومحاولة إقناعه وتحسيسه والتأثير في مشاعره وتبرز هذه الوظيفة خاصة في الأدب الملتمز أو الرو ليات العاطفية. والوظيفة الجمالية.....

س/ من خلال مطالعتك لبعض القصص الجز لرية الو قعية بين مظاهر الحياة الاجتماعية قبل الثورة و أثناءها مبينا حقيقة شعارات المستعمر فيما يخص الحرية والمساواة ج: من مظاهر الحياة الاجتماعية قبل الثورة و أثناءها: الفقر - الجهل - الحرمان - الشقاء - البطالة - العري والجوع..... أما شعارات المستعمر التي تنادي بالحرية والمساواة هي شعارات جميلة بر قة لكنها جوفاء لا أثر لها في الميدان ولا محل لها في الو قع الجز لري فشتان بين القول والعمل وبين ادعاءات المستعمر وسياسته الإجرامية"

س/ لماذا كان تأثير الثورة جليا في مجال القصة مقارنة مع المجالات الثقافية الأخرى ؟ ج: كان تأثير الثورة التحريرية في مجال القصة جليا مقارنة بالمجالات الثقافية الأخرى لأنه فجر في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجز لري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته، وتحرير بلاده.

س/ فيم تتمثل الدو قع الأساسية لكتابة القصة ؟ ج: الدو قع الأساسية لكتابة القصة متعددة:

- منها من أجل ملء الفراغ في الأدب،

- منها لتسجيل أحداث الثورة وتصوير أبطالها،

- منها ما كان بدافع التجربة.

س/ ناقش قول أحمد رضا حوحو للمستعمرين: " حتى أنكم تصبغون دائما أعمالكم إزاءنا وحتى القاسية منها بصبغة الحضرة والتمدن " ج: هي دوما المغالطة التي يتبناها الجلاد المستعمر فهو يقتل وينهب ويشرد ويدعي أنه جاء لتحرير الناس، و أنه يُقيم فيهم المدنية والحضرة، وهي أكذوبة يسخر منها حتى السفهاء، فإن قتل جندي يُقابل بإبادة مدينة بأكملها أهلها عزّل لا حول ولا قوة لهم.

س/: ناقش العبارة التالية مع بيان مدى ارتباطها بالفترة الاستعمارية: « التزلف التزلف، هذه فرصة قلما تهيا إن خطبت فأطروا وأجروا بالدعاء والحكومة بالدعاء للحكومة بدوام البقاء » ج: في كل فترة من الفترات يُجد الناس المخلصون المؤمنون بالقضية ووجوب الدفاع عنها، ولكن يُوجد فريق آخر يحب العيش بسهولة والتمتع بالنعم والملاذات ولو كان ذلك على حساب القيم والأخلاق، ولو اضطر للتنازل والخضوع والخنوع للمستعمر الظالم، وهذا فعلا ما وقع في فترة الاستعمار الفرنسي، فهذا مؤمن يجاهد، وهذا حركي يتزلف ويتقرب للعدو من أجل متعة زائلة.

س/ لماذا باءت محاولات التنصير في الجز لرب الفشل على الرغم من الإغراءات المادية التي أغدقها المبشرون على الفئات الاجتماعية الفقيرة ؟ ج: يعود ذلك إلى العقيدة الإسلامية المتمكنة في الشعب، أضف إلى ذلك شدة كراهية الشعب لهذا المستعمر الظالم الذي لا يتوانى من أجل قضاء مصالحه في القتل والتعذيب والتجوير، وملته المسيحية أمرت به، فمنه يقع الكره لها من الشعب.

س/ الزمن الروائي قسمان حددهما. ج: الزمن الذي جرت فيه الأحداث / زمن الحكاية وهو الزمن الذي كتبت فيه.

س/ عرف التبئير وبين أنواعه ج: يعرف التبئير أنه زاوية النظر التي ينظم من خلالها عملية القصص. أما أنواعه فهي متعددة منها: التبئير الداخلي (الزاوية الداخلية) / التبئير الصفري (الزاوية الصفري) / التبئير الخارجي (الزاوية الخارجية)

التبئير الداخلي	يكون فيها السرد منحصرا في حدود وجهة نظر شخص من شخوص المحكي
التبئير 0	السارد عالم بكل شيء (بؤرة الإدراك غير محددة)
التبئير الخارجي	يكون السارد شاهدا جاهلا بحقيقة المحكي الذي يسرده.

س/ ماذا نقصد بالبرنامج السردى ؟ بين عناصره ج: يتمثل البرنامج السردى في كون الشخصيات تروم تحصيل شيء أو التخلص منه ويقوم على العناصر التالية:

1- التحريك: ويعني الحافز أو الرغبة أو الإحساس بالواجب.

2- الكفاءة: تتجلى في القدرة والمهارة أو المعرفة.

3- الإنجاز: القيام بالعمل.

4- الجزاء: ما يتبع الفعل من تقدير لقيمة فاعله.

س/ ماذا نقصد بالخطاطة السردية ؟ ج: الخطاطة السردية هي تمثيل لعمليات التحويل السردى في وضعيات البداية والوسط والنهاية

أ- **وضعية البداية** : وهي التي تمهد للحدث القصصي وتكون إما: **تقدمية** يكون التركيز فيها على القوى الفاعلة أو **دينامية**: إقحام القارئ في العقدة أو **ثابتة**: يكون التركيز فيها على الزمان والمكان.

2- **وضعية سيرورة التحول أو الوسط**: وفيها يظهر عنصر الإخلال وتتعدد الأحداث.

3- **وضعية النهاية أو الختام**: وهي التي تنفج فيها العقدة والنهايات أنواع: سعيدة/ حزينة/ مفتوحة.

### النموذج العاملي: 6 عوامل + 3 علاقات + 3 بنيات

كان أبي يقول عن سمائنا إنها نزقة. وقد رأيتها فعلا تمطر في غير مواسمها، وتصفو حين يتأهب الفلاحون لزراعة قموحهم. وكان عليه ان يتقبل رجاءات زلزاله بإقامة صلاة الاستسقاء الجماعية في منتصف الشتاء، كانت السماء – يالللغربة – تستجيب بتواضع لادعية ذلك الصف الطويل من المؤمنين الذين يرتدون برلسهم مقلوبة إلى ظهورهم، ضارعين في خشوع لرب السموات ان يشملهم برحمته، ويغسلهم منذوبهم كما تغتسل الحقول بالمطر... ويتفكه الناس بعدها على نشرات الطقس التلفزيونية التي تكتفي بخركل صيف بنشرشموس ورقيدة على كامل الخريطة، دون إشارة في الغالب لسمائنا التي عصرت أجنحتها مدرارا على رؤوسنا.

كنت أعجب لهذا التناقض العجيب، امة تتفرج على التلفزيون وتحرق الأرض بالجرار، وترصد الجو بالأقمار الصناعية، ثم تصدق ان الدعوات كافية لصناعة منطقة ضغط منخفض ينهمر فيها المطر.

بل إن فاطمة ذهبت ابعد من ذلك حين حدثتني وهي تقرا كفي كعادتها عن العلاقة بين قلوب الناس وبين السماء، قلت باستغراب كيف؟! قالت: حين تكون القلوب بيضاء كحليب قلوب الماعز تكون سماؤها صافية خضبة، وحين تمتلئ بالغش والحقد والحرام لا تنظر عليها السماء!؟.

وجدت الفكرة طريفة عن امرأة قديمة اعتبرت دائما قادمة من عصر البخار...تقرأ فناجين زلزالها حين نكون طيبة المزاج، وتقوم على الأعراس والمواليد، وتتزوج كلما عن لها فحل...كانت امرأة على حدة في هذا المكان الذي لا تتميز فيه النساء عادة...وحين قالت لي إن السماء تمطر حسب طيبة قلوب البشر، ربطت العلاقة مباشرة بحكاية قديمة قراتها في احد مخطوطات القرون الوسطى...

كان شيخنا محمد بن أبي القاسم مقتدى الأولياء صاحب الكرامات الخارقة والأحوال النفيسة والأنفاس الصادقة، له باع طويل في التصريف النافذ مع اليد المبسوطة في علم المشاهدات، وقد وصفه معاصروه بأنه أحد من أظهره الله للخلق، وصرفه في الوجود، ومكنه من أحوال النهاية في إفاضة اسرار الولاية، أظهر على يده الأحوال الخارقات، وأطلقه بالغيبيات وأجرى على لسانه الحكمة وملأ القلوب بمحبته والصدور بهيبته، وكان رضي الله عنه ما دعا إلا أجيب، ولا عاد مريضا إلا عوفي إن كانت له بقيه من أجل، وما وقع نظره على عاص إلا أطاع، ولا على ناس إلا استيقظ، ولا مريأرض مجدبة إلا أنبتت...

وتقول الحكاية إن أهل بلدتنا كانوا يجرونه من خلوقه ومشارده ليغطسوه في البركة التي يسقون منها مواشيهم، فيصرخ وهو يبقب في الماء: انفضوا الغيوم عن قلوبكم ترتفع إلى السماء!.

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

الوحدة التعليمية الحادية عشر: الفن المسرحي في المشرق.

- تعريف المسرحية.
- أنواع المسرحية.
- مراحل تطور الفن المسرحي.
- عناصر المسرحية.
- سؤال وجواب.
- نموذج مقترح للتحليل.

حسين عبد الخضر



توفيق الحكيم



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



## الوحدة التعليمية الحادية عشر: الفن المسرحي في المشرق.

● **تعريف المسرحية:** " هي نص أدبي يأتي على هيئة حوار، يصور فيه الكاتب قصة مأساوية أو هزلية، يقوم الممثلون بتمثيل النص المسرحي على خشبة المسرح أمام الجمهور ضمن إطار فني " وقد أجمع المختصون في فنون الأدب أن فن المسرح أقدم من غيره على التعبير على الحياة، فعد المسرح مقياسا من مقاييس الحكم على مدى تحضر أو تخلف شعب ما.

● **أنواع المسرحية:** للمسرحية ثلاثة أنواع.

1- **المأساة (التراجيديا la tragédie):** تتمثل في عرض حادث مهم يجري عادة بين أشخاص ذوي مقامات عالية، وهي الأقدم عرفها الإغريق والرومان مع بوربليس و سوفوكليس بشكل خاص، وتعالج المأساة مصير الأبطال الفاجع، كما تتميز بتناولها أحداثا تثير الهول و الشفقة والدموع والخوف وتنتهي دائمة بفاجعة تتمثل في انهزام أو موت أو انتحار.....ومن هذا النوع مسرحيات راسين Racin وكورنيلي Corneille وشكسبير Schekepear

2- **المهابة (الكوميديا la comédie):** تعرف بخفة موضوعها وطرقة حوادثها، تهدف إلى إضحاك المشاهدين بتسليط الضوء على أخطاء بعض الناس وتضخيمها، بحيث تثير فينا الضحك والبكاء في آن واحد، وتنتهي غالبا بنهاية سعيدة.

3- **التراجي كوميدي (La tragédie comédie):** وتقف في الوسط بين النوعين السابقين، ما يميز أشخاصها أنهم يغنون أدوارهم كلها أو أغلبها ومن الأدباء الذين أرسوا قواعد الفن المسرحي في الوطن العربي: أحمد شوقي، توفيق الحكيم، سيد المسرح العربي، صلاح عبد الصبور الذي تعد نصوصه ذات قيمة فنية رفيعة، محمد تيمور، صاحب مسرحيات العصفور الصغير، عبد الستار أفندي، «الهاوية».....

● **مراحل المسرحية:** المسرح فن دخيل على أدبنا العربي، فقد بدأت بوأكر الحركة المسرحية في مصر والشام حين أحضر الفرنسيون أثناء حملة بوناپارت فرقه المسرحية للترفيه عن جنودهم، أما في العالم العربي فقد بدأت الكتابة المسرحية عن طريق تمصير المسرحيات الأجنبية وبخاصة الفرنسية كنقل مسرحيات موليير.

1- **مراحل النشأة:** نشأ في لبنان وسوريا عندما اقتبس مارون النقاش الفن المسرحي من الغرب.

2- **مراحل النضج:** استطاع فيها جورج أبيض أن يعرب المسرحيات الأجنبية إلى اللغة العربية.

3- **مرحلة الإبداع والتأليف:** وفيها أصدر الكاتب **توفيق الحكيم** مسرحية (أهل الكهف) وقد اعتبر لئد التأليف آنذاك، فقد كان حريصا على أن يساير بفنه حركات التطور الحديثة في المسرح، وكان دائم الاتصال بالمسرح الغربي باتجاهاته الحديثة كما ألف **فرح أنطوان** مسرحية (مصر الجديدة ومصر القديمة) وهي مسرحية اجتماعية، يصور فيها العيوب التي تسربت من الحضارة الغربية، وألف **إبراهيم رمزي** مسرحية (أبطال المنصورة) وهي مسرحية تاريخية تصور البطولة في أثناء الحروب الصليبية، وألف **محمد تيمور** عدة مسرحيات منها (العصفور في قفص، والهاوية) و قتبس عن الفرنسية مسرحية (العشرة الطيبة).

● **عناصر المسرحية:** لتحليل نص مسرحي أقوم بمعالجة العناصر الآتية:

**أولا / المقدمة {التمهيد}:** وهي الجزء الأول من المسرحية، يعرّف فيها الكاتب بالشخصيات وأعمالهم، وعند تحليلنا لهذا العنصر نبين نوع الموضوع الذي تناوله النص أهو سياسي أم اجتماعي...؟

**ثانيا / العرض:**

1- **الفكرة:** وهي الموضوع المحوري الذي تدور حوله المسرحية ويرسمه الحوار وصراع الشخصيات.

2- **الهدف {الرسالة التي يراد تحقيقها}:** أوضح الغاية أو الأثر التذي أراد الكاتب من الجمهور تبنيه أو التفكير فيه : نقد المجتمع، إصلاحه، توجيهه، تثقيفه، تسليته...

3- **الصراع:** هو روح المسرحية والمظهر المعنوي فيها، يكشف عن طبائع الشخصيات وسلوكها (رغباتها، نزواتها، رجاحة عقلها...) وذلك ما يعطي المسرحية جاذبيتها، فينمويبتضح الحدث أمام ناظرنا من دون تدخل الراوي أو الكاتب.

4- **الحبكة الفنية:** أتناول فيها مايلي:

أ- **الأحداث:** تتابع الأحداث و تساقها وجاذبيتها.

**ب- العقدة:** هي العنصر الأساسي في بناء الحبكة، فيها تتأزم الأحداث وتبلغ شدتها، تنشأ عن المعوقات أو الصراع الذي ينشأ بين قديوتين متعارضتين تثير عند الجمهور الرغبة في انتظار الحل ويتو قرفها « عنصر التشويق»

**ج- الحل:** فيه تفك العقدة وتنتهي أحداث المسرحية، وتكون النتيجة السعادة أو الشقاء «حسب موضوع ونوع المسرحية»، ويحسن أن يكون مفاجئا، و قعيا وفق أحداث المسرحية.

**5- الشخصيات وبناءها:** هي التي تقوم بتمثيل أدوار أحداث المسرحية وتتفاعل معها، فهي تشكل محور الصراع الذي سبقت الإشارة إليه في العنصر السابق، ونركز في هذا العنصر على تحديد وتعريف الشخصيات:

**أ- الشخصية المحورية:** {بطل المسرحية وعليها يسלט الكاتب الضوء ويبني الفكرة}

**ب- الشخصية الثانوية:** {وهي مساعدة في تحريك وتفعيل الشخصية المحورية}

**ج- الشخصية النامية:** {متغيرة أو متطورة أثناء تأدية الأدوار فتولد حبا أو بغضا، شفقة أو انتقاما، فرحا أو حزنا}.

**د- الشخصيات الجاهزة:** {ذات مستوى واحد، غير متغيرة من بداية المسرحية إلى نهايتها}.

**6- الحوار:** {عمود المسرحية ووسيلتها اللغوية الوحيدة}، وهو قوام العمل المسرحي {العنصر الأساسي والهام الذي تنفرد به المسرحية عن القصة}، يشترط فيه ألا تطغى عليه روح المؤلف.

**أ- وظائف الحوار:**

- في رسم وبناء الشخصية: من خلاله ترتسم معالم الشخصيات وتنمو.

- في تحريك الأحداث والمواقف: من خلاله نتعرف على الأحداث ونتعرف على المواقف.

**ب: لغة الحوار:**

- مستوياتها: قد تتعدد بحسب وضع الشخصية الاجتماعي والثقافي.

- علاقتها بمستوى الشخصية: تبين مستوى ثقافة الشخصية وتكوينها.

**7- البيئة {المكان والزمان}:** وهي الحيز الزماني والمكاني للأحداث وما له علاقة بالأحداث الثقافية.

**ثالثا / الخاتمة:** الإجابة عن استفهام المقدمة/ الحكم على قدرة الكاتب في إدارة عمله المسرحي.

وقد تعرضت في القسم لنموذج من مسرحية شهرزاد لتوفيق الحكيم واستنتجت أنه الر لد الأول للأدب العربي المسرحي النثري الفصيح، كما يعترف له بالقدرة على توظيف اللغة العربية توظيفا دراميا، والقدرة على إدارة الحوار، إلا أن إقحام فكرته الفلسفية (التعادلية) جعلت شخصياته أدوات منصاعة بيده يوظفها كيفما شاء، ولم يتركها تتصرف بحرية، كمحاولة شهريار الانتحار دونما سبب درامي مقبول، كما أن الحوار عنده فكري ذهني لا يعمل على تحريك الصراع الدرامي بين الشخصيات ومواقفها الطبيعية.

كما تعرضت لنموذج آخر بعنوان كابوس في الظهيرة لحسين عبد الخضر عرض عليك فيه الكاتب مشهدا مسرحيا دراميا عبر فيه عن موقفه المستنكر للحرب والصراع المسلح، الذي يعود بالخراب على أضعف المخلوقات (موت الأطفال وجنون الأم)، وقد صور هذه المأساة في أبشع صورها وأعلى درجات المأساة الدرامية حين جعل من الموت والقصف والدمار جزءا من يوميات الإنسان، وشيئا مألوفا لديه، وقد بنى الكاتب الشخصية الدرامية بناء ناميا ينتقل شيئا فشيئا، من النقيض إلى النقيض، بفعل قنبلة واحدة تدمر كل الحياة، وتقضي على المستقبل، في لغة بسيطة وحوار مبني بناء محكما.

واستخلصت في النص التواصل المعنون ب: المسرح في الأدب العربي جميل حمداوي أن المسرح العربي نشأ على يد مارون النقاش

العائد من أوروبا، مؤسس مسرحا خاصا به مقلدا بذلك مسرحية البخيل لموليير، وازدهر المسرح بعدها في سوريا ومصر على يد جماعة من المبدعين منهم: أبو خليل القباني، أديب إسحاق، فرح إنطوان..وقد صادف المسرح في الأدب العربي نوعين من التعامل:

1- استنابات المسرح الغربي في التربة العربية من خلال التقليد والترجمة والاقتباس.

2- تأصيل المسرح العربي وذلك من خلال الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

س/ سمي تيار توفيق الحكيم المسرحي بالمسرح الذهني ؟ ج: سمي تيار توفيق الحكيم المسرحي بالمسرح الذهني لصعوبة تجسيده في عمل مسرحي وكان الحكيم يدرك ذلك جيدا حيث قال في إحدى اللقاءات الصحفية: "إني اليوم أقيم مسرحي داخل الذهن وأجعل الممثلين أفكارا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز لهذا اتسعت الهوة بيني وبين خشبة المسرح ولم أجد قنطرة تنقل مثل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبوعة..." ولذلك حكم الكاتب نفسه على نفسه بأن هذا النوع لا يليق بتوظيفه مسرحيا في عمل تمثيلي فقد جعل بعض المفكرين والنقاد الفلاسفة -و الحكيم واحد منهم - من المتن الروائي متنا لأسئلتهم بحيث انطلقوا يطرحون نظرياتهم و أفكارهم حول الأنا والزمن والهوية في كثير من الروايات الخالدة التي تأملوا من خلالها الوجود ودرسوا العقل وناقشوا الخبرات الحياتية ....

س/ إلى أي نمط ينتهي نص المسرحية ؟ ج: ينتهي إلى النمط الحواري وعادة ما تتخلله بعض المقاطع الوصفية والسردية والتي ساهمت في بنائه وهي جزء من العمل المسرحي لأنها تبرز الشخصيات والبيئة المكانية والزمانية وتسرد الأحداث.

س/ ما وظيفة المسرح المعاصر؟ هل يعد ذلك التزاما ؟ علل مبدئيا رأيك الخاص ج: وظيفة المسرح المعاصر هي طرح المشكلة السياسية من خلال قوانينها العميقة وعلاقتها المترابطة والمتشابكة داخل بنية المجتمع الاقتصادية والسياسية. وهذا النوع ليس ملتزما لأنه يخوض في مسائل السياسة ومشاكلها الدنيئة. ونحن مع هذه الفكرة لأن المسرح اللاهني الهازل لا يقدم رؤية تقدمية للمجتمع.

س/ كيف نشأ المسرح في المشرق العربي؟ سمدؤ بعض رواه ج: نشأ المسرح في المشرق العربي نتيجة الاحتكاك الثقافي مع الغرب، وساعد على ذلك حملة نابليون بونابرت إلى مصر والشام، وعن طريق الاطلاع والتعلم والرحلات العلمية والسياحية. ومن بين رواد المسرح: مارون النقاش: لما عاد من أوروبا إلى بيروت أسس مسرحا في منزله، وعرض أول نص درامي في تاريخ المسرح العربي الحديث وهو البخيل لموليير/ توفيق الحكيم: استفاد كثيرا من المسرح الغربي ولاسيما المدرسة الرمزية، وتجلت في إبداعاته المسرحية: بيجماليون، شهرزاد، أهل الكهف، يا طالع الشجرة/ يوسف إدريس: من السباقين إلى التفكير في التأصيل المسرحي، من خلال البحث عن قالب مسرحي جديد.

س/ هل يُعد توفيق الحكيم ضمن الاستنباتيين أو ضمن التأصيليين ؟ ج3/ الأديب توفيق الحكيم ضمن الاستنباتيين وليس ضمن التأصيليين.

#### ● نموذج لنص مسرحي عربي مقترح للتحليل: منظر من مسرحية «محمد» لتوفيق الحكيم.

(في بطحاء مكة وقد حميت الظهيرة رجال ونساء من أتباع محمد يضربون، يعذبون ويعلوصياحهم....)

بالل: يمر بامرأة ويسألها لماذا يصنع بهم هذا ؟!..

المرأة: همسا ليفتنوهم عن دينهم !.

بالل: قريش فعلت هذا اليوم ؟...

المرأة: نعم...لقد عدت قريش على من اتبع النبي، فوثبت كل قبيلة على قبيلة على من فيها من أصحاب «محمد»

المستضعفين، فجعلوا يحسبونهم ويعذبونهم بالضرب كما ترى. وبالجوع والعطش، وقد اشتد الحر...

بالل: ويل لهم!...ويل لهم!...

المرأة: (تلتفت إلى صوت قادم) صه !...هذا "أمية بن خلف" !...

(تنصرف المرأة سريعا...)

(لنفسها) أمية!...ويل لي!...

أمية: (يرى بلالا) هذا أنت يابن الحبشية!...

عتبة: (وهو يسير إلى جانب أمية) إنه من أتباع محمد المخلصين...

(الرجال معه) اطرحوه على ظهره في هذه البطحاء!...

(يطرحه الرجال إلى الرمضاء، تحت الشمس الحامية).

بالل: (صائحا) اتقوا غضب الله ! اتقوا غضب الله...

أمية: (لرجالها مشيرا إلى صخرة كبيرة) ضعوا على صدره هذه الصخرة العظيمة!...

(بلال لا ينبس، وهم يضعون على صدره الصخرة...)

**أمية:** (لبلال وهو تحت الصخرة العظيمة في بلاء عظيم) لا تزال هكذا، حتى تموت أو تكفر محمد وتعبد اللات والعزى!...

**بلال:** (ناظرا إلى السماء وهو يتلوى من الألم) أحد، أحد... أحد...

**ورقة بن نوفل:** (يمر ببلال ويهمس في أذنه) أحد...! أحد...! والله يا بلال!...

**أمية:** دع هذا العبد وشأنه يا ورقة!...

**ورقة:** (يقبل على أمية) أحلف بالله لئن قتلتموه على هذا، لأجعلن قبره كقبور الصالحين والشهداء!...

(ينصرف)

**عتبة:** (لبلال) لا تزال هكذا، حتى تترك دين "محمد" وتعبد آلهمنا!.

**بلال:** (صائحا) أحد... أحد... أحد...

(يأتي أبوبكر)

**أبوبكر:** (لأمية بن خلف) ألا تتقي الله في هذا المسكين!... حتى متى؟

**أمية:** أنت الذي أفسدته، فأنقذه مما ترى!...

**أبوبكر:** أفعل... عندي غلام أسود أجلد منه و أقوى على دينك، أعطيك به!...!...

**أمية:** قد قبلت!...

**أبوبكر:** هولاك، رد علي (بلال) أعتقه!

(يطلقون له بلال فينصرف به...)

**أمية:** (لرجالها) فليظل أصحاب محمد هؤلاء في هذا العذاب!... (ينصرف هو وعتبة. يقبل النبي من طريق أخرى ويمر بأصحابه..)

**محمد:** (همسا للمعذنين) اصبروا و قيتوا!...

**أحد المعذنين:** (همسا) يا رسول الله، ألا نقاتلهم فندع عن أنفسنا الأذى

**محمد:** لم أؤمر بالقتال...

**أحد المعذنين:** وهل نصبر طويلا على هذا البلاء؟...

**محمد:** (همسا) لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه..

# دروس مفصلة في التقويم النقدي للسنوات النهائية

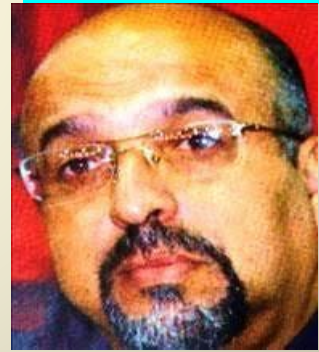
الوحدة التعليمية الثانية عشر: المسرح الجز لري.

- المسرح الجز لري.
- سؤال وجواب.
- نموذج مقترح للتحليل.

أحمد بودشيشة



إدريس قرقرقة



إعداد الأستاذ: عادل ج/ ثانوية معركة صحن الرتم، المقرن



### الوحدة التعليمية الثانية عشر: الأدب المسرحي في الجز لري.

● **المسرح الجز لري:** تعود نشأته إلى العشرينيات من القرن الماضي، فرغم الظروف الاستعمارية القاسية والحالة الاجتماعية المزرية التي عاشها الشعب الجز لري، فإن حركة المسرح كانت نشطة وهي في مضاميتها لم تبتعد عن الإطار الإصلاحي ولم تكن بمعزل عن الأوضاع السياسية والانفعالات الكبرى للمواطن الجز لري، فظهر كتاب قدموا كثيرا من النماذج المسرحية نذكر منهم: **أحمد رضا حوحو** مسرحية الوهم (1940) و**عبد الله الركبي** مسرحية الطفافة (1959)..... وقد كانت المضامين والقضايا المعالجة تصب كلها في الميدان الثوري.

وقد حلت في القسم نموذجاً للأدب المسرحي الجز لري المعاصر بعنوان: **لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر اديس قرقوة**

- عكس لنا فيه الكاتب صورة اجتماعية من صور المجتمع الجز لري أثناء المقاومة.
- قدم لنا شخصياته متنامية ومتفاعلة فيما بينها في بساطة لم تقلل من قيمتها الفنية.
- عكست تلك الشخصيات مقومات المجتمع الجز لري الذي يقوده الوازع الديني.
- صور لنا شخصية المرأة إبان فترة الاحتلال الفرنسي لبلادنا، و أثرها في المحافظة على بناء الأسرة، ودورها في مقاومة المستعمر.
- اتسم الحوار في المسرحية ببساطته وتلاؤمه مع ملامح الشخصيات.

كما تناولت بالتحليل والشرح **منظر من مسرحية المغص أحمد بودشيشة** وهو نموذج من المسرح الجز لري لغته بسيطة و أفكاره موضوعية خال من تعقيدات التصوير والعلو في الخيال أثار فيه الكاتب:

- قضية معاناة المؤلف المسرحي في المجتمع باعتباره فردا يمثل شريحة المثقفين.
- جسد من خلال شخصية المؤلف مفهوم التضحية في سبيل خدمة جمهور المسرح.
- عكس نظرة المجتمع إلى الكتاب والمؤلفين و أثار قضية شائكة تتعلق بالمقابل المادي لأعمال التأليف والكتابة والنشروهي من القضايا التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا.

وفي النص التواصلي المعنون ب: **المسرح الجز لري الوقع والأفاق مخلوف بوكروخ** استخلصت أن لا شك في ضرورة مرور أي فن أدبي في الحركة الأدبية والنقدية بمراحل قبل بلوغ درجة الاستقرار، وهو ما عرفه المسرح الجز لري لظروف موضوعية وشبكة الصلة بمرحلي ما قبل الاستقلال وما بعده، ومن أهم مشكلاته: النص واللغة والجمهور والنقد، وهو الآن في مراحل اجتيازها خطوة خطوة بتطوير العمل المسرحي وبالدراسات الأكاديمية المراعية لمختلف الجوانب وبالنقد الموضوعي البناء على أيدي أدباء وباحثين عاشوا الخضرة أو كانوا بمثابة حلقة ربط بين جيلين أو أكثر، وبرمجة الأيام المسرحية والمسابقات والمهرجانات التي من شأنها تكوين جمهور مسرحي.

**س/ كيف كان المسرح الجز لري قبل الاستقلال وبعده وماهي الخاصية المشتركة لموضوعاته؟ ج:** كان المسرح قبل الاستقلال يو اكب صيرورة المجتمع، و أثبت حضوره على الساحة الثقافية بالرغم من الامكانات المحدودة، وبعد الاستقلال حاول رصد الوقع الاجتماعي فظهر فنانون وممثلون وكتاب قدموا كثيرا من النماذج المسرحية الناجحة وعلى رأسهم: عميد المسرح الجز لري **أحمد بن قطاف**، **عبد القادر علولة**، **أحمد بودشيشة**... والخاصية المشتركة لموضوعاته هي الطابع الشعبي الذي تميزت به، والشكل الكوميدي، والدارجة في لغة التعبير.

**س/ علام يدل ثراء الفضاء المسرحي في الجز لري بشخصيات مشهورة سواء تعلق الأمر بالتمثيل أم بالإخراج؟ ج:** يدل ثراء الفضاء المسرحي في الجز لري بشخصيات مشهورة سواء تعلق الأمر بالتمثيل أم بالإخراج على أنه قد أثبت حضوره على الساحة الثقافية، وترك بصماته على الإبداع الفني والأدبي.

**س/ ماذا جسدت الدارجة في النص المسرحي وهل يعتبر استخدامها أمرا سلبيا أم إيجابيا في تطور المسرح الجز لري ؟ ج:** جسدت الدارجة الطابع الشعبي والوقع الاجتماعي بعينه، ولا يعتبر استعمال الدارجة أمرا سلبيا إلا إذا طغى على النص.

● **نموذج من المسرح الجز لري مقترح للتحليل: منظر من مسرحية التراب أبو العيد دودو**

(يدخل حميد. شاب في حوالي الـ أربعة والعشرين، يرتدي بدلة بنية اللون، تكسو ملامحه مسحة من كربة، تنافي طبيعته ومزاجه، ولكن نظر له يلوح بها العزم والتصميم)

**نواره:** (تحضنه باكية) ابني.. ابني.. ابق في حضن أمك هكذا.

**حميد:** (يرفع رأسها إليه) ماذا جرى يا أماه.. مالك تبكين ؟

**نواره:** (بسرعة هل التقيت بالرجل.. أخبرني.. ماذا قلت له.. ماذا قال لك ؟ **حميد:** (مشدوها) على رسلك يا أماه.. عمن تتحدثين.. وأي رجل تقصدين ؟

**نواره:** لقد سمعتك تحدث شخصا بالباب. أكان هو ؟

**حميد:** كريم هو الذي كان معي.. رفقني حتى الباب.

**نواره:** قبل مدة قصيرة.. كان نا رجل. جاء يبحث عنك.

**حميد:** وماذا أراد مني .. لماذا يبحث عني ؟ ألم يخبرك بشيء ؟ ثم ما الداعي إلى اضطربك بك هذا ؟

**نواره:** كان و قفا هنا حيث تقف أنت.. إنه يريد أن يمنعك من الزواج بفضيلة.. قال إنها حبيبته.. كان يرسلها منذ زمان طويل.

**حميد:** (يضحك): ومالك تهتمين بهذا الهراء.

**نواره:** كيف لا اهتم به.. تصوّر.. لقد ادعى انه من الشرطة ليدخل علينا.. خالتك عرفت في الحال انه يكذب لكني أنا صدقته.

**حميد:** متى وصلت خالتي سليمة ؟

**نواره:** قبل ساعة تقريبا.

**حميد:** (بأسى) جاءت لتحضر العرس كما كان مقررا !

**نواره:** هو ذلك !

**حميد:** يا له من وغد. ألم يذكر لك اسمه ؟

**نواره:** لا لقد رفض أن يذكره لي .

**حميد:** لا تخافي ! سأتوصل إلى معرفته عاجلا أو آجلا.

**نواره:** قد يلحقك ! منه سوء يا كبدي.. قد يقتلك ياروح أمك كيف يمكنك أن تأخذ حذر من منه و لت لا تعرفه ؟

**حميد:** (مطمئنا إياها) لا تقلقي بهذا الشأن !

**نواره:** الغد رباد على وجهه يا بني !

**حميد:** لعله أقل خطرا بكثير مما تتصورين. ولكل غدار ساعة نتخلص فيها منه. ستأتي اللحظة التي ينتابه فيها القلق على حياته.

**نواره:** ماذا تعني يا بني ؟ لم اسمعك تتحدث هكذا قبل !

**حميد:** تعالي يا أمي اجلسي هنا ! (تجلس على المطرح) أصغي إلي جيد وحاولي أن تفهميني !

**نواره:** (ناظرة عليه تفضل يابني ! قل لي ماذا يشغل فكرك ؟

**حميد:** (يجلس قربها) الأمر كما يلي . (يتردد) أرجو أن تقدرني موقفي. لربما تنزعجين لما سأقوله لك.

**نواره:** خيرا يا ولدي !

**حميد:** (يأخذ يديها بين يديه) إني مضطر إلى تأخير العرس، لن يكون ثمة عرس بعد أسبوعين.

**نواره:** ومتى يكون إذن ؟

**حميد:** لا أدري. قد يكون بعد شهر أو سنة... أو لا يكون بالمرّة.

**نواره:** ولماذا يابني ؟

**حميد:** هناك أسباب عدة تحول دون ذلك.

ومهذا يكون برنامج مادة اللغة العربية وآدابها الخاص بالسنة الثالثة آداب وفلسفة قد تم بحمد الله وعونه، نسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد لأبنائنا وبناتنا ونذكرهم أن كل بداية لا يذكر فيها اسم الله فهي بداية ناقصة فليستعينوا بالله ولا يعجزوا.